

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

London - Sunday, 2 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3778

الاحد ٢٦ شعبان ١٤٠٩ هـ ٢/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٨

اليوم

العملات الاسترليني ١,٦٨٧٥. المارك ١,٨٩٦٠. الين ١٣٢,٦٠. الفرنك السويسري ١,٦٦٤٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩.

الطقس شمال أوروبا: غائم وبارد. البحر المتوسط: صحو دافىء. الجزيرة العربية: الحرارة دون المعدل والرياح متقلبة.

يحدث أفاد مصدر دبلوماسي في العاصمة التونسية ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري سيزور تونس في ١٧ ابريل (نيسان) الحالي.



أسرارنا تعد اكثر من دولة غربية تقارير عن الاسلحة التي تصل إلى دولة عربية والطرق التي تسلكها.

ارتفاع عدد مشردي السيول إلى ١٠٠ ألف نسمة في اليمن الديمقراطي (ص ٤، ٥)

اهتمام امريكي بالمشاورات العربية

مبارك يصل إلى واشنطن حاملاً تصوراً ومقترحات

واشنطن - القاهرة - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق وجمال عنايت:

وصل الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس الى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى لرئيس دولة اجنبية منذ تولي الرئيس بوش مهام منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومن المقرر ان يمضي الرئيس مبارك اليوم الأحد في الراحة والاستعداد للمباحثات الرسمية التي تبدأ غدا باجتماعه مع الرئيس بوش، وهي مباحثات وصفها مسؤول كبير في الادارة بأنها مهمة وتعكس التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة ومصر في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية. وقال انها ستتركز على موضوعات وقضايا اقليمية وعالمية، في مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط التي تشهد مناخا دوليا ملائما لتسويتها.

واشار المسؤول الكبير الى بعض العوامل الجديدة المساعدة التي استجدت خلال الأيام القليلة الماضية بالقول: ان الرئيس مبارك يأتي وقد قابل الملك حسين عاهل الأردن، والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما اجتمع مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في القاهرة. وأضاف: اننا نتطلع لنسمع من الرئيس مبارك كيف ستساعد تلك اللقاءات على تطوير عملية السلام.

وعلى الرغم من الاهتمام الرسمي الامريكي بالزيارة، فقد حاولت بعض الاوساط الاعلامية والاوساط المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة التشويش وافتعال قضايا واثارتها لصرف انظار الدوائر الرسمية واهتمامها في واشنطن وغيرها من العواصم عن الموضوعات الجوهرية التي ستكون مدار بحث. والغرض من الحملة تخفيف الضغوط على اسرائيل، وتحديدا في ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط التي يتفق الكثيرون على ان الموقف العربي لحل القضية والذي جاء به الرئيس مبارك بات واضحا ويلقى تأييدا عالميا وان العقبة تتمثل الآن في اسرائيل وموقفها.

ومن تلك الموضوعات التي أثير افتعالها في واشنطن موضوع تصنيع مصر للأسلحة الكيماوية واعادة العراق بناء مفاعله النووي. فقد أكد مراقبون ومحللون سياسيون في واشنطن على ان اثارتها لا تهدف إلا للتأثير في زيارة مبارك.

وقد رد الرئيس بوش على اثارة تلك القضايا امس الأول عندما قال إنه لا تتوافر لديه المعلومات التي تؤكد قيام العراق ببناء المفاعل النووي. وانه مهتم ومستمر في الوقت نفسه في العمل على منع انتشار الاسلحة النووية. كما ان بعض زعماء الكونجرس ردوا بالقول: ان مصر لا تقوم بتصنيع اسلحة كيماوية.

وبالاضافة الى ذلك فقد كرر الرئيس مبارك رفضه لتلك الادعاءات وأكد في مقابلة مع صحيفة «الواشنطن بوست» ان مصر لا تمتلك اسلحة كيماوية ولا تقوم بتصنيعها.

من جهة أخرى، ذكرت امس تقارير صحفية في واشنطن ان الرئيس مبارك رفض فكرة اللقاء مع اسحق شامير وعقد اجتماع معه بحضور الرئيس بوش.

وعلم ان اسرائيل طلبت عبر السفير المصري في تل ابيب ان يمدد الرئيس مبارك زيارته لواشنطن من اجل عقد اجتماع مع

(التتمة على الصفحة ٢)

عشية زيارة الميرغني للرياض
السفير السوداني لـ «الشرق الأوسط»

السودان يثمن للملك فهد مواقفه وعلاقاتنا بالسعودية ممتازة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

يبدأ السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني غدا زيارة رسمية الى السعودية يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.. ووصف السفير السوداني في السعودية، عيسى مصطفى سلامة، بهذه المناسبة في حديث ادلى به لـ «الشرق الأوسط» علاقات السودان بالمملكة العربية السعودية بأنها «علاقات قوية ومتينة وضاربة الجذور وعامرة بالمودة والاخاء وحسن الجوار». وقال: «ان هذه هي العلاقات الطبيعية دائما بين الاشقاء والجيران والتي لا ينبغي لها ان تكون غير ذلك»..

وذكر السفير سلامة انه ليس هناك «اي شائبة تشوب جو العلاقات السودانية - السعودية» وان «اجهزة الاعلام المعادية» قامت بتحريف تصريحات المسؤولين السودانيين عن الدعم السعودي للسودان وعكستها على غير صورتها الحقيقية، ونفى ان يكون اي مسؤول سوداني قد شكك في الدعم السعودي للسودان..

وقال السفير: «ان جميع المسؤولين السودانيين بمن فيهم السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة والسيد رئيس الوزراء وكافة القياديين والفعاليات السياسية السودانية تقدموا الى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وللشعب

(التتمة على الصفحة ٢)



صورة التقطت امس لبقايا خزانات الدورة المدمرة في بيروت.

أمريكا مطلعة على تفاصيل الوضع اللبناني

نداء من مجلس الأمن لوقف المعارك

بيروت - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

من المنتظر ان يصل اليوم الى العاصمة السورية دمشق الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ورئيس اللجنة العربية السداسية لحل الأزمة اللبنانية وذلك لاجراء مباحثات حول عمل اللجنة وتطورات الوضع في لبنان مع الرئيس السوري حافظ الأسد. وافاد مصدر مطلع ان السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية سيلحق بالشيخ صباح في دمشق. ولكن لم يوضح المصدر ما اذا كان في نية الشيخ صباح والقليبي التوجه فيما بعد الى بيروت.

من جهة أخرى، طالب مجلس الأمن الدولي في اعلان تبناه ليل الجمعة جميع الأطراف في لبنان بالوقف الفوري للقتال وبتسهيل ارساء وقف «فعلي» لاطلاق النار.

وتلت رئيسة مجلس الأمن كلود ديالو (من السنغال) الاعلان خلال اجتماع علني قصير عقد لابراز الأهمية التي يوليها المجلس لهذه المسألة. واعتبرت الدول الخمس عشرة الاعضاء ان الوضع في لبنان يحمل «مخاطر على السلام والأمن والاستقرار في المنطقة» وطالبت الأطراف المعنيين بـ «وضع حد فوراً للمعارك وبالتجاوب مع النداءات الموجهة من اجل ارساء وقف فعلي لاطلاق النار وتجنب كل ما من شأنه ان يزيد من خطورة الموقف».

واعرب المجلس عن «قلقه العميق» لتدهور الوضع ولعدد الضحايا معلناً تأييده لـ «كل الجهود المبذولة بهدف ايجاد تسوية سلمية للأزمة اللبنانية خصوصا تلك التي تبذلها اللجنة الوزارية المنبثقة عن جامعة الدول العربية برئاسة الشيخ جابر الأحمد الصباح». كذلك أعربت الدول الاعضاء عن «دعمها لسيادة لبنان الكاملة ولاستقلاله وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية» مؤكدة عزمها على مواصلة متابعة الوضع عن كثب.

والمعروف ان دولا غربية عدة تقوم بمساع دبلوماسية لوقف المعارك الدائرة على الجبهات اللبنانية وذلك بجانب الجهود التي تبذلها الجامعة العربية. ومما يسجل ان هذه هي المرة الثانية التي يدلي فيها مجلس الأمن برأي في الأزمة اللبنانية منذ نشوب المشكلة الدستورية التي غرق فيها لبنان بسبب شغور منصب رئيس الجمهورية. إذ سبق للمجلس ان دعا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الى ضرورة انهاء الأزمة سريعاً واختيار رئيس يخلف الرئيس السابق امين الجميل فيما شكل بحث الأزمة اللبنانية في المجلس قضية حساسة خصوصاً بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي يعتبر ان القضية هي أساسا قضية لبنانية داخلية.

من جهة ثانية، أعرب مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير رشيد فاخوري عن

(التتمة على صفحة ٢)

دبلوماسي في بروكسل لـ «الشرق الأوسط»

موعد الأهدل مع وزير التربية وهمي واشتباه بملامح الجاني

لندن - بروكسل - «الشرق الأوسط» - من محمد التونسي:

كشف مسؤول دبلوماسي في العاصمة البلجيكية - بروكسل - في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» عن تطورات مهمة حول مخطط اغتيال السيد عبد الله الأهدل إمام ومدير المركز الاسلامي ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بروكسل (سعودي) والسيد سالم البحري مدير مكتبة المركز (تونسي)، منها انه تم التعرف على ملامح الجاني بموجب شهادة اثنين من المقربين للسيد الأهدل، احدهما قريبه عائليا، والآخر يعمل موظفا في المركز.

وتضمنت شهادتهما انهما لمحا شخصا غريبا وقت صلاة العصر في مقر المركز يوم الحادثة. ومن الأوصاف التي افصح عنها الشاهد ان انه ابيض البشرة، ملتح، يبلغ من العمر حوالي ٢٥ عاما ولم يرد السلام على احد ثم اختفى فجأة.

وأوضح الدبلوماسي الذي رغب في عدم نشر اسمه ووظيفته ان مخطط الجريمة تضمن اعطاء السيد الأهدل موعداً وهمياً مع وزير التربية والتعليم (القطاع الفلمنكي)، الساعة الرابعة مساء يوم الحادثة حيث تلقى المركز مكالمتين هاتفيتين انتحل فيهما المتحدث شخصية مسؤول في مكتب الوزير البلجيكي مشيرا الى ان الوزير يرغب في الاجتماع بالسيد الأهدل في مكتبه الوزاري في الساعة الرابعة من اليوم نفسه. وكان السيد الأهدل حريصاً على الموعد، فاتجه الى مكتب الوزير وهناك لم يجد الوزير في مكتبه واستفسر عن ذلك فأفاده موظفو المكتب بأن الوزير لم يحدد له موعداً ولم يحدث ان اتصل احد منهم بالمركز الاسلامي او بالسيد الأهدل لاشعاره بموعد المقابلة.

ويعتقد الدبلوماسي بناء على تحليلات سلطات التحقيق البلجيكية ان هذا التصرف الذي لايزال مصدره مجهولا حتى الآن، كان جزءا من مخطط عملية الاغتيال لأمرين: الأول للتأكد من ان السيد الأهدل موجود في المنطقة، والثاني لابعاده عن مكتبه لفترة ساعتين على الأقل ليتمكن الجناة من ترتيب اوضاعهم وضمان عدم اكتشاف امرهم قبل حدوث عملية الاغتيال وبالتالي اتمام المخطط.

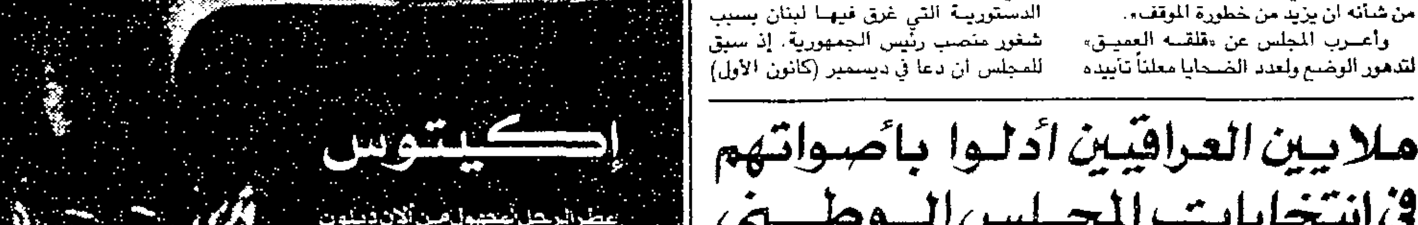
وقد شيع جثمان السيد عبد الله الأهدل الى مثواه الأخير في مكة المكرمة بعد اداء الصلاة عليه في المسجد الحرام امس بحضور عدد كبير من الشخصيات الاسلامية والمشيعين. ورافق الجنازة الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والأمناء المساعدون. وكانت الحكومة البلجيكية قد نظمت للفقيد وداعا يطلق عليه «رئاسي» في المراسم البلجيكية حيث حملت الجنازة في موكب كبير اقفلت على اثره الشوارع التي مر بها ترافقه ١٠ سيارات للشرطة و٦ دراجات نارية، وفي الصالة الملكية في مطار بروكسل تقدم المعزين نائب رئيس الوزراء البلجيكي السيد اويلي كلاس ونائب رئيس الديوان الملكي ووزراء بلجيكيون وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون لدى بلجيكا وعدد كبير من اعضاء البعثات الدبلوماسية واقلعت الطائرة الخاصة من امام الصالة مباشرة.

وفي جدة استقبل الجثمان صباح امس عند الطائرة لدى وصولها مطار الملك عبد العزيز الدولي، السيد عبد الرحمن السديري قائم مقام جدة والدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ومنسوبو الرابطة واقارب الفقيد وعدد من المسؤولين.

رسالتان للملك فهد والأمير عبد الله من رئيس بنجلاديش

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس رئيس وزراء جمهورية بنجلاديش الذي نقل الى ولي العهد السعودي رسالتين شفويتين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وله من اخيهما رئيس جمهورية بنجلاديش حسين محمد ارشاد.

وحضر المقابلة وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير بنجلاديش لدى المملكة.



ملايين العراقيين أدلوا بأصواتهم في انتخابات المجلس الوطني

بغداد - لندن - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

توجه ملايين الناخبين العراقيين أمس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب ٢٥٠ عضوا من بين ٩١٠ من المرشحين لعضوية المجلس الوطني العراقي في ولايته الثالثة.

وقد توزع الناخبون العراقيون على ٥٩ دائرة انتخابية تشمل محافظات البلاد الـ ١٨. وافادت التقارير ان الاقبال على الانتخابات كان كبيراً جداً، إذ شارك حوالي ٤٠٪ من الناخبين المسجلين في عملية الاقتراع في الساعات الاربع الأولى التي اعقبت فتح الصناديق.

وساعدت، على الاقبال غير العادي في انتخابات المجلس الوطني أمس، التسهيلات التي وضعت لاجراء عملية الاقتراع بحرية تامة واعلان يوم أمس عطلة رسمية لجميع دوائر الدولة الرسمية وشبه الرسمية بالاضافة إلى الدور الذي لعبته وسائل الاعلام العراقية خلال الأيام السابقة للانتخابات وهي حث المواطنين على اداء واجبهم الانتخابي، واعطتهم توجيهات بخصوص الاجراءات الانتخابية وعلى الاخص التزود بالمستندات اللازمة.

(التتمة على صفحة ٢)

بعد الصعود المفزع لأسعار النفط

الكونجرس يطالب بفتح الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي

لندن - لوس انجيليس - «الشرق الاوسط» من جوناثان بيترسون ودونالد ووتلت:

طالب رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب الامريكي بفتح مستودعات الاحتياطي النفطي الاستراتيجي للولايات المتحدة في محاولة لامتصاص الفزع الذي انتاب الاسواق. وكتب رئيس اللجنة فيليب شارب، النائب الديمقراطي عن ولاية انديانا، الى وزير الطاقة الامريكي جيمس واتكينز يقول: ليس هناك من يحب ان تتدخل الحكومة بفرض تسعيرة جبرية او تخصيص الامدادات (في سوق البنزين). لكننا تعلمنا درس السبعينات والخسارة المفاجئة لستين في المائة من نفط الولايات المتحدة في الاسكا ليست وضعا طبيعيا.

كان النائب الامريكي يشير الى حالة الفزع التي انتابت اسواق النفط في الولايات المتحدة بعد حادثة التسرب امام ساحل الاسكا وما اسفرت عنه من تعطل لتسليم الشحنات بعد اقفال ميناء فالديز، ثم تباطؤ عملية الضخ من الميناء بسبب اوضاع الطوارىء الحالية امام ساحل الاسكا.. يضاف الى ذلك ما انتهت اليه اجتماعات لجنة المتابعة والاستراتيجية للجنة «اوبك» في فيينا يومي الاربعاء والخميس الماضيين، وهي الاجتماعات التي اتفقت على ابقاء سقف الانتاج عند منسوبه الحالي (١٨,٥ مليون برميل - يوم دعما لهيكل الاسعار في الاسواق).

(التتمة على صفحة ٢)
(التفاصيل على صفحة الاقتصاد)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٤٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٥٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $3 • Spain 240 Pts • Sweden • Switzerland 3SF • U.S.A. $1.50 • Turkey

خطاب بن علي يختتم الحملة الانتخابية:

قررنا إعادة السيادة للشعب وتونس للتونسيين بلا تمييز

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
انتهت في تونس امس حملة الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة في منتصف ليل الجمعة / السبت بعد ١٢ يوما من الاجتماعات ومنابر الحوار والنقاش التي انتظمت في مختلف انحاء الجمهورية، وشارك فيها اعضاء قوائم مرشحي الاحزاب السياسية والمرشحون المستقلون.

وتتركز الآن الأنظار بعد انتهاء الحملة على الكلمة الفصل التي ستبرز من خلال اقبال جماهير الناخبين والناخبات على صناديق الاقتراع اليوم، وعلى من سيقع الاختيار من اصل ٥٠٠ مرشح لملء ١٤١ مقعدا في مجلس النواب الجديد.

اتسمت الحملة الانتخابية بالنظام والحماسة ايضا كما تخللتها تجاوزات لا بد منها من هذا الطرف او ذاك، بالاضافة إلى بعض المخالفات لقوانين اللعبة الانتخابية، ولكن تدخلات السلطات السريعة لوضع حد لهذه المخالفات، وتدخلات قيادات الأحزاب والشخصيات المتنافسة ساعدت على تجاوز السلبيات. ونجحت في ارجاع الأمور إلى نصابها، دون أن تضطر قوات الأمن إلى وضع ثقلها في الميزان، إلا في حالات معينة محدودة.

ومما يسجل في صالح أجواء الحملة أن الاذاعة والتلفزة احترمتا المواقيت المخصصة لمختلف الأحزاب والجماعات المستقلة، وبثتا كل حصصهم بدون أي شذب او بتر، بما فيها الحصص التي تضمنت خطبا حماسية للغاية، ونقدا لاذعا تجاوز احيانا حدود اللياقة والموضوعية.

من جهة اخرى، ألقى الرئيس زين العابدين بن علي، خطابا في اجتماع شعبي ضخم انتظم بالحي الاولمبي في العاصمة، وكان هذا الخطاب بمثابة مسك الختام



الرئيس زين العابدين بن علي

للحملة الانتخابية الأولى، فعليا، في تونس بعد ٣٣ سنة من الاستقلال.

وكان الخطاب ـ الذي قوطع مرارا بالتصفيق والهتاف ـ غاية من الاتزان، ومع أن الرئيس بن علي، يشغل ـ إلى جانب مهام رئاسة الدولة ـ رئاسة حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم)، فقد لوحظ انه في خطابه الذي استمر حوالي الساعة إلا ربع الساعة كان يتكلم من موقع رئيس تونس بمختلف احزابها وعائلاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية.

وجاء في هذا الخطاب قوله: «إن كل ما انجزناه في أقل من عامين، في ما يخص انقاذ البلاد من مخاطر الانهيار والفتنة، بسبب جمود الحكم وتعطل دواليب الدولة ومؤسساتها، وفي ما يخص الاصلاحات الجوهرية الدستورية، والاقتصادية والاجتماعية، وفي ما نحن مقبلون عليه من اصلاحات تربوية وثقافية، وفي ما وقع اقراره من مسار ديمقراطي وتعددية سياسية، كلها ترمي إلى تعزيز قدرتنا على تحقيق مشروعنا المستقبلي الذي أردناه شاملا ومتكاملا، ومقاما على تضافر جهود الجميع وعلى اصرارهم على كسب رهاننا الحضاري.

فقد قررنا اعادة السيادة للشعب ووضعها بين يديه، وقررنا بهذه الانتخابات العودة إلى الشعب، واردناها انتخابات مبكرة لتؤكد اجماع التونسيين والتونسيات على المسار الديمقراطي والحضاري الذي انتهجناه.

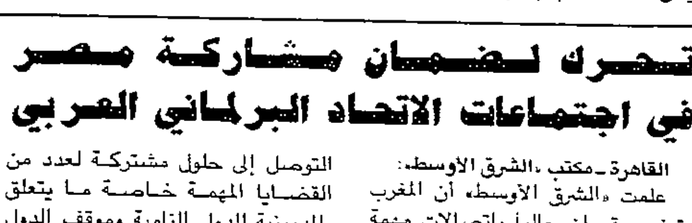
وانا أتعهد من جانبي بان ابقى دوما راعيا لوحدة تونس مهما تعددت المشارب والاتجاهات. وانوه بالتنافس الشريف والسليم في الحملة الانتخابية، وأقدر الانضباط والروح العالية التي تقبل بها التجمع الدستوري الديمقراطي التعددية السياسية والديمقراطية، وأشكر سائر الاحزاب على سعيها لاحترام قواعد الديمقراطية، في الوقت الذي تكفلت الدولة بالنفقات الخاصة بالحملة الانتخابية، ومعالجتها لكل التجاوزات في نطاق العدل والقانون».

وجدد الرئيس بن علي تأكيده على «أن السلطات اتخذت كل ما يلزم من اجراءات حتى يتم الاقتراع وفرز الأصوات في كنف الشفافية والوضوح الكامل، ونحن في طور ترويض انفسنا على العمل الديمقراطي. وأعرب عن الأمل بأن يكون يوم الاقتراع فرصة للجميع يؤكدون فيها الالتزام بالروح الوطنية العالية، وبالسلوك الحضاري، واحترام الطرف المقابل، والرأي المخالف».

وبعد ذلك استعرض الرئيس بن علي الخطوط الأساسية لمشروع المجتمع التونسي الجديد، من جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية على المستوى الوطني والجهوي، ومؤكدا في هذا المجال «ان تونس لكل التونسيين، والدولة لجميع التونسيين وبكل التونسيين، ولا مجال للقول بأن البلاد محكومة بعقلية الحزب الواحد، ذلك أننا نحرص على مشاركة كل الكفاءات بدون تصنيف ولا تمييز، في وضع تصورات المستقبل، وفي انجاز المشاريع والمخططات التي تضبطها القوى الحية في البلاد».

وفي ما يخص الحركة العمالية، اكد انها «من أهم روافد الحركة التحررية الجارية حاليا، كما أن استقلالية عملها مضمون»، والدولة تعتمد على حماسة العمال وغيرتهم «لتنشيط دواليب الانتاج في كنف الاطمئنان على حقوقهم وكدهم بعد اداء واجبهم على الوجه المطلوب».

وبعد أن استعرض آفاق العمل داخل اتحاد المغرب العربي وخارجه مع الاشقاء، ومع باقي الدول والتجمعات الدولية، عاد للتأكيد على أن حركية الوضع الداخلي مرآة للسياسة الخارجية.



تحرك لضمان مشاركة مصر في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» أن المغرب وتونس يقومان حاليا باتصالات مهمة مع البرلمانات العربية لبحث امكانية حضور مصر لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي المقبل المقرر عقده في مايو (ايار) عقب عيد الفطر المبارك مباشرة في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك بهدف انهاء تعليق عضوية مصر في الاتحاد البرلماني العربي.

وأكدت مصادر برلمانية أن دعوة تونس والمغرب تلقى ترحيبا كبيرا من جانب البرلمانات العربية خاصة وأن هذا يأتي منسجما مع عودة التضامن العربي بعد استعادة مصر لعلاقاتها الطبيعية مع الدول العربية.

ومن المتوقع أن يلبي البرلمان المصري دعوة الاتحاد البرلماني العربي للمشاركة في اجتماعاته.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن البرلمان المصري يعد عدداً من المقترحات المهمة التي تستهدف ايجاد نوع من التنسيق والتكامل بين عمل البرلمانات العربية لخدمة قضايا المنطقة والتعاون مع الحكومات في الدول العربية في اثراء مجالات التعاون المختلفة الاقتصادية والثقافية والتنموية.

ومن جهة اخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن هناك مشاورات تجري حاليا بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي الذي يمثل دول السوق الأوروبية المشتركة، وذلك بهدف التوصل إلى حلول مشتركة لعدد من القضايا المهمة خاصة ما يتعلق بالمديونية للدول النامية وموقف الدول الغنية منها.

ومن المتوقع أن تسفر هذه المشاورات عن عقد أول لقاء للحوار البرلماني العربي ـ الأوروبي في الصيف المقبل.

وأوضحت مصادر مطلعة أن البرلمان الأوروبي وافق على مبدأ الحوار مع البرلمانيين العرب، ويتم الآن وضع الترتيبات الخاصة بانعقاده.

ومن المتوقع أن يبدأ الحوار بلقاء بين البرلمانيين العرب والأوروبيين من الدول الواقعة على حوض البحر المتوسط.

دمشق تنتقد لغة الحوار والتفاوض

دمشق ـ أ.ف.ب : قالت سورية امس ان احداث السنوات السبع الأخيرة قدمت الدليل تلو الآخر على ان النهج الذي يمارسه بعض قيادي منظمة التحرير لا يخدم النضال الفلسطيني فهو قد اضعف وحدة الموقف الفلسطيني وخلق شرخا خطيرا في التضامن العربي المعادي للصهيونية وزاد من عناد اسرائيل وغرورها.

واضافت صحيفة «الثورة» السورية انه واضح ان هذه الممارسات القائمة على استبدال لغة المقاومة بلغة الحوار والمفاوضات والتراجع امام الاسرائيليين قد أدت الى زيادة التطرف في الموقف الاسرائيلي وتأجيج اطماع اسرائيل العدوانية التوسعية.

جثمان السيد عبد الله الأهدل إمام ومدير المركز الاسلامي ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بروكسل محمولاً على الأكتاف لدى وصوله على طائرة خاصة الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة امس.

القاهرة: تحقيق مع عبد الخالق المحجوب بتهمة اهانة المحكمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
امر المستشار جمال شومان النائب العام المصري بالتحقيق الفوري في البلاغ المقدم من رئيس محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة المستشار فؤاد القيومي ضد عبد الخالق المحجوب المتهم الاول في قضية رد الاموال المصادرة والذي يتهمه فيه باهانته اثناء انعقاد الجلسة.

وكان المستشار فؤاد القيومي رئيس محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة قد ابلغ المحامي العام لنيابات جنوب القاهرة بانه اثناء نظر القضية، قام المتهم الاول عبد الخالق المحجوب باهانة المحكمة قائلا ان رئيس المحكمة لا يصلح للجلوس على هذه المنصة ولا يصلح للحكم في هذه القضية.

وحاول الدفاع تهدئة المتهم ولكنه استمر في اهانته للمحكمة التي قررت رفع الجلسة وتأجيل النظر في القضية الى موعد مقبل، وارسال القضية الى محكمة استئناف القاهرة للتصرف فيها.

الياسون يواصل جهوده لتحريك المفاوضات

تحرك جديد للصليب الأحمر لترتيب تبادل كامل للأسرى العراقيين والايرانيين

جنيف ـ بغداد ـ وكالات الأنباء : انهى يان الياسون ممثل الامين العام لمنظمة الأمم المتحدة صباح امس اجتماعات استمرت يومين مع اعضاء الوفد العراقي لدى المنظمة الدولية للتحضير لاستئناف مفاوضات السلام على المستوى الوزاري بين العراق وايران خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي. في غضون ذلك أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر انها ستبذل محاولات جديدة لتأمين تبادل كامل وشامل لأسرى الحرب بين العراق وايران.

وجاءت المحادثات على مدار اليومين الماضيين تمهيدا للاجتماع الوزاري بين العراق وايران الذي ترعاه الأمم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى تسوية سلمية للنزاع بين البلدين.

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة ان اجتماع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيتم في النصف الثاني من الشهر الحالي في مكان ما بالقرب من نيويورك او في جنيف.

وكانت الجولة الاولى من المحادثات بين الياسون ووفد عراقي قد جرت في ٩ مارس (آذار) الماضي.

ووصف الياسون الجولة الاولى التمهيدية من المحادثات مع الوفد الايراني وبعدها مع الوفد العراقي في وقت مبكر من الشهر الماضي بأنها كانت مفيدة ومستفيضة من حيث القضايا الحيوية التي تناولتها.

من جانب آخر أعلن مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الاوسط انجيلو نادينجر ان عدد الأسرى العراقيين والايرانيين يقدر بـ ١٢٠ الف أسير لايزالون قيد الاحتجاز رغم وقف اطلاق النار الذي بدأ في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

وكشف نادينجر ان اتصالات على مستوى رفيع ستجري قريبا بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحكومتي طهران وبغداد لبحث مسألة الافراج عن اسرى الحرب بين الطرفين.

وقال ان محادثات على مستوى السفراء تجري الآن في أروقة الأمم المتحدة لبحث مسألة الاسرى العراقيين والايرانيين رغم رفض الجانبين مناقشة هذه المسألة بشكل علني.

ونوه مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الاوسط باستجابة العراق لطلب اللجنة الدولية بشأن تبادل الأسرى كبادرة انسانية وموافقته على الشروع في عملية تبادل شامل لجميع أسرى الحرب فيما ذكر ان ايران تصر على ربط مسألة تبادل الأسرى بالمفاوضات السياسية حول تطبيق القرار ٥٩٨.

وأعلنت ايران مرارا استعدادها لتبادل جميع الأسرى في اطار قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الخاص بالنزاع العراقي الايراني.

وقال نادينجر ان اطلاق ايران او العراق لسراح مئات الأسرى لديهما من الجرحى والمعوقين في الاشهر الماضية عزز آمال اللجنة الدولية بامكانية التوصل الى اتفاق لاجراء تبادل شامل وكامل لأسرى الحرب بين العراق وايران الا أن هذه الآمال سرعان ما احبطت.

وفي بغداد قام مارك جولدنج مساعد الأمين العام للأمم المتحدة بزيارة امس الأول لقوات المراقبين الدوليين في القطاع الأوسط من الجبهة العراقية الايرانية.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان المسؤول الدولي اطلع خلال الزيارة التي رافقه فيها الجنرال سلافكو يوفيتش رئيس فريق المراقبين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران، على عمل المراقبين في القطاع الأوسط.

وأعرب جولدنج عن تقديره للتسهيلات التي يقدمها العراق لعمل المراقبين الدوليين.. كما عبر عن أمله في ان يسود السلام بين العراق وايران.

وكان جولدنج قد وصل يوم الخميس الى بغداد آتيا من طهران في زيارة للعراق تستمر اربعة ايام.

وقد اجتمع جولدنج امس بوزير الدفاع العراقي الفريق الركن عدنان خير الله.

الكونجرس يطالب

تتمة المنشور ص ١

وقد اجتمعت هذه التطورات لتحدث ما وصف بانه حالة فزع وسط شائعات انتابت الاسواق الامريكية عن احتمال توقف الامدادات من حقول الاسكا او تباطؤ تسليم الشحنات لفترة ممتدة.. وهكذا فقد تصاعدت اسعار البنزين الامريكي باكثر من عشرين سنتا للجالون (وليس البرميل) خلال الفترة التالية لحادث الناقلة «اكسون فالديز» يوم ٢٤ مارس (اذار) الماضي.. والاهم في هذا الصدد ان المعنيين بالامر باتوا يشعرون بان «حلزونية التصاعد السعري» لم تنقض بعد، وفي ذلك يتوقع رون آيل، مالك شركة يونيتد اويل الامريكية في لوس انجيليس سلسلة من التفاعلات التصاعدية.

مبارك يصل الى واشنطن

تتمة المنشور ص ١

شامير الذي يصل الى واشنطن يوم الأربعاء المقبل الا أن الطلب رفض.

وقد فسر مراقبون في واشنطن رفض الرئيس مبارك الاجتماع بشامير على انه تأكيد على أن رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يحمل جديدا معه الى واشنطن وان مواقف الطرفين متباعدة. فالرئيس مبارك سيحث ادارة بوش على ضرورة الضغط على شامير لتغيير موقفه والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والقبول بالمؤتمر الدولي للسلام.

ومن المقرر ان تبدأ المباحثات الرسمية غدا باجتماع الرئيس مبارك وبوش، وفي اليوم التالي يجتمع الرئيس المصري مع زعماء الكونجرس ووزير الخارجية الامريكي. وفي صباح الاربعاء يغادر الرئيس مبارك الى نيويورك حيث يلقي كلمة في حفل غداء تقيمه له جمعية السياسة الخارجية.

وفي القاهرة علمت «الشرق الأوسط» ان المصري حسني مبارك يحمل معه الى واشنطن تقريراً كاملا سيطرح للبحث في القمة المصرية الامريكية يتعلق بوجهة النظر العربية في دفع جهود السلام وعقد المؤتمر الدولي للسلام والضمانات الخاصة بتلك العملية.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مبارك يحمل هذه المقترحات التي تمثل وجهة نظر الأطراف المعنية، مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت المصادر إلى أن هذه المقترحات تؤكد رغبة الجانب العربي في السلام وتهيئة المناخ المناسب لعقد المؤتمر الدولي تحت مظلة الأمم المتحدة باعتبار ان المفاوضات المباشرة في الاطار الدولي هي اقرب الطرق الى تحقيق هذا الهدف.

وأكدت هذه المصادر انه كان قد تم الاتفاق خلال قمة الاسماعيلية بين الرئيس مبارك والعاهل الأردني والزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات على مشاركة الأطراف العربية بوفود مستقلة في اجتماعات المؤتمر الدولي واستعداد المنظمة لاعلان قيام الاتحاد الكونفيدرالي مع الأردن عقب بدء اجتماعات المؤتمر الدولي لضمان مشاركة المنظمة في المفاوضات.

وأوضحت المصادر ان الزعماء الثلاثة اتفقوا على تشكيل لجنة خبراء من الأطراف الثلاثة تتولى بحث صيغة الاتحاد الكونفيدرالي وبنودها وتحديد شكل العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية في ضوء هذه الصيغة مع تلافي السلبيات التي نتجت عن الصيغ السابقة ومنها صيغة اتفاق ١٩٨٥ التي تم إلغاؤها من جانب الطرفين.

نداء من مجلس الأمن لوقف المعارك

تتمة المنشور ص ١

ارتياحه للنداء الذي وجهه المجلس، ووصفه بانه «اعلان جيد».

وفي ما يلي نص بيان مجلس الأمن:
ان اعضاء مجلس الأمن يعربون عن قلقهم العميق بسبب التدهور الذي حدث في الآونة الأخيرة للوضع في لبنان والذي أدى الى سقوط ضحايا كثيرين بين السكان المدنيين وسبب اضرارا مادية جسيمة.

ونظرا للخطر الذي يمثله هذا الوضع على السلام والأمن والاستقرار في المنطقة فانهم يعربون عن تأييدهم ومساندتهم لكل الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للأزمة اللبنانية لاسيما تلك التي تبذلها اللجنة الوزارية لجامعة الدول العربية برئاسة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت.

ويحثون كل الأطراف على وضع نهاية فورية للاشتباكات والاستجابة للنداءات التي دعت الى وقف فعال لاطلاق النار وتجنب اي عمل قد يؤدي الى زيادة التوتر.

ويؤكدون تأييدهم لسيادة لبنان الكاملة واستقلاله ووحدة اراضيه ووحدته الوطنية.

ان اعضاء مجلس الأمن يؤكدون ايضا اهمية دور قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ويشددون على تصميمهم على مواصلة متابعة تطور الموقف في لبنان عن كثب.

على صعيد اخر، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن ان الولايات المتحدة ملمة بتطورات الوضع في لبنان، وقال «اننا لا نجهل دور اي طرف في تبادل القصف المدفعي او في المعارك في بيروت. اننا ندعو كل الأطراف المتورطين الى الالتزام الصارم بوقف اطلاق النار والى حل خلافاتهم بالتفاوض».

كذلك اعلن مارلن فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الادارة الامريكية تلقت رسالتين من العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» في لبنان تحملان وجهة نظره في التطورات الراهنة.

وفي هذه الاثناء على الجانب العسكري تعرضت ٢٠ منطقة سكنية في بيروت والمناطق الجبلية والساحلية المحيطة بها للقصف المدفعي والصاروخي ليلة الجمعة ـ السبت بالرغم من ادعاء بعض الاطراف التزامها بوقف اطلاق النار. وذكر ان ٣ قتلى و١٤ جريحا سقطوا صباح امس في منطقة بيروت الغربية بعد سقوط عشرات القذائف عليها فيما اصاب القصف في المناطق الشرقية مقر البعثة الدبلوماسية البابوية في بكركي (قرب ميناء جونيه) وقال المبعوث البابوي لوتشيانو انجيلوني، الذي لم يتعرض لأذى، انه ابلغ الفاتيكان بما حصل.

كذلك نقل امس عن السيد ريمون روفايل وهو مدير في وزارة النفط اللبنانية قوله ان الحرائق التي اندلعت منذ خمسة ايام في مستودعات الدورة في بيروت الشرقية بفعل المعارك المدفعية والصاروخية دمرت ٦٠ في المائة من احتياطيات البنزين فيها و٨٠ في المائة من احتياطاتها من الكاز (الكيروسين).

عشية زيارة الميرغني للرياض

تتمة المنشور ص ١

السعودي بعميق الشكر والامتنان لما قدموه للسودان من دعم غذائي وطبي وتمويني خلال كارثة الفيضانات التي حلت به في الخريف الماضي ولوقفتهم المشهودة مع شعب شقيق لهم، وهي وقفة قل ان وجد مثلها في العلاقات بين الامم والشعوب...».

وأردف «ان الشعب السوداني حتى على مستوى الافراد ظل يقدر هذه الوقفة ويحفظ لخادم الحرمين الشريفين وحكومته هذا الجميل».

وعن مستقبل العلاقات السعودية ـ السودانية قال «سيكون مشرقا ومبشرا بكل الخير والفائدة للشعبين الشقيقين وللأمة العربية والاسلامية وقد سبق لي ان شبهت العلاقات السعودية ـ السودانية بشجرة مباركة جذورها ثابتة في الارض وفروعها شامخة في السماء كلما هبت عليها رياح السيول واشتدت عليها عواصف الفيضانات زادتها رسوخا ونماء وخصبا على خصبها لأن ما زرعه الخالق عز وجل وسقاه بماء الاسلام الزلال لن يستطيع ان يفهم عراه احد مهما بلغت قوته وجبروته وسيبقى صامدا كالطود الشامخ.

ويقيني ان المسؤولين في البلدين المملكة العربية السعودية الشقيقة والسودان يعملان جهدهما لتطوير علاقاتهما الثنائية وتوسيع آفاق التعاون والعمل المشترك بينهما بما يحقق الفائدة لشعبي البلدين، ونحن من جانبنا نبتهل الى المولى العلي القدير ان يوفقهم ويسدد على طريق الخير خطاهم فهو المستعان اولا واخيرا..».

ملايين العراقيين ادلوا باصواتهم

تتمة المنشور ص ١

ووفرت الدولة للمرشحين في الانتخابات فرصا متساوية للتعريف بأنفسهم في وسائل الاعلام الرسمية وفي انزال لافتات وصور لكل مرشح على أساس المنطقة الانتخابية وعدد ممثليها في المجلس.

وقد جرت الانتخابات امس عن طريق الاقتراع الحر السري المباشر. وقد ضمن قانون الانتخابات العراقي لكل مواطن من الرجال والنساء ممن تبلغ أعمارهم ٢٥ عاما واكثر حق الترشيح و١٨ عاما حق الانتخاب.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية إلى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الهيئة المشرفة على الانتخابات السيد عزة ابراهيم قوله: «إن هذه الانتخابات تمثل تحولا جديدا في جميع الوسائل والأسس المعتمدة في ولادة المجلس الوطني».

وقالت الوكالة: إن معظم اعضاء المجلس في الدورة السابقة لم يرشحوا أنفسهم للمجلس الجديد بمن فيهم رئيس المجلس الدكتور سعدون حمادي وأعضاء هيئة الرئاسة ورؤساء اللجان الدائمة، كما لم يرشح أي وزير في الحكومة نفسه لهذه الانتخابات.

وتعتبر انتخابات أمس ثالث انتخابات للمجلس الوطني العراقي، إذ جرت انتخابات الدورة الأولى في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٠، بينما جرت انتخابات الدورة الثانية في اكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٨٤.

وأولى المهام التي تنتظر المجلس الوطني العراقي الثالث هي المصادقة على دستور جديد للبلاد.

رسالة للأسد من خامنئي

طهران ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بدأ امس زيارة لدمشق تستغرق ٢٤ ساعة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين تتناول بشكل خاص التطورات في لبنان.

ونقلت الوكالة الايرانية عن ولايتي قبل مغادرته انه سيسلم الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة من نظيره الايراني علي خامنئي تتناول وجهات نظر ايران بشأن المشكلة اللبنانية والعلاقات السورية الايرانية.

وكانت ايران أعلنت اخيرا تأييدها للوجود العسكري السوري في لبنان.

وزير خارجية المغرب في دمشق اليوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي اليوم زيارة لسورية. وذكر بيان للخارجية المغربية ان زيارة الفيلالي تأتي تلبية لدعوة من نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وكان من المقرر ان تتم هذه الزيارة في فبراير (شباط) الماضي الا انها أجلت لاستضافة المغرب اعمال القمة المغاربية بمراكش. وتعد هذه اول زيارة يقوم بها مسؤول مغربي لسورية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وزير الداخلية العراقي يزور البحرين

المنامة ـ ق.ن.أ : يصل غدا الى المنامة السيد سمير عبد الوهاب وزير الداخلية العراقي في زيارة رسمية للبحرين تستغرق ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الوزير العراقي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وكبار المسؤولين البحرينيين تتناول التعاون بين البلدين في شتى المجالات الأمنية.

الافراج عن محاسب شركات الريان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدرت محكمة جنوب القاهرة قرارا بالافراج عن مجدي حشيش محاسب شركات الريان لتوظيف الاموال، بعد ان تظلم من قرار الاعتقال الصادر ضده في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان القضاء قد افرج من قبل عن مرتضى منصور محامي شركات الريان بعد ان تظلم من قرار اعتقاله.

اشتباكات محلية في جنوب لبنان

صيدا ـ وكالات الأنباء : قتل شخصان على الأقل وجرح اربعة آخرون في صيدا بجنوب لبنان خلال اشتباكات عنيفة وقعت بين مجموعتين تابعتين لتنظيم لبناني الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر أمنية ان هذه الاشتباكات التي استخدمت فيها جميع انواع الأسلحة وقعت ابتداء من منتصف الليل بين الشرطة العسكرية التابعة للتنظيم الشعبي بقيادة السيد مصطفى سعد وبين مجموعة معروفة «باستقلاليتها» عن التنظيم في مدينة صيدا الواقعة على بعد ٤٣ كيلومترا جنوبي بيروت. وخفت حدة هذه الاشتباكات صباح امس.

وأوضحت المصادر نفسها ان الاشتباكات خفت حدتها بعد ست ساعات عندما تمكنت الشرطة العسكرية من اعادة المجموعة «المستقلة»، التي تضم حوالي مئة فرد الى مركزها في صيدا القديمة.

المندوب السوفياتي رئيسا لمجلس الأمن

الأمم المتحدة ـ ر : تولى السيد الكسندر بيلونوجوف رئيس الوفد السوفياتي في الأمم المتحدة رئاسة مجلس الأمن امس ومن المتوقع ان يسعى لعقد اجتماع للمجلس بشأن الموقف في افغانستان.

وكان السيد بيلونوجوف قد قال يوم الأربعاء الماضي ان الأمم المتحدة يجب ان تقوم بدور أفضل في ما يتعلق بمراقبة انتهاكات الاتفاق الافغاني الذي توسطت فيه المنظمة الدولية في ابريل (نيسان) الماضي.

ويتولى المندوب السوفياتي رئاسة مجلس الأمن خلفا للسيدة عبسة كلود ديالو السنغالية الجنسية.

أمير الكويت استقبل جورج حبش

الكويت ـ كونا: استقبل أمس أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الدكتور جورج حبش الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الذي يزور الكويت حالياً.

من جهة أخرى، اطلع الشيخ جابر من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح على نتائج اجتماعات الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية وتحرك اللجنة الوزارية العربية لمساعدة لبنان التي يتولى رئاستها.

لجنة الخارجية في البرلمان المصري تجتمع اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تعقد لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري اجتماعاً مهماً مساء اليوم برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه رئيس اللجنة، تبحث فيه نتائج الزيارة المهمة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر وأثرها الايجابي في دعم العلاقات المصرية ـ السعودية واعطاء جرعة جديدة من التضامن العربي.

ومن المنتظر ان تناقش اللجنة آخر التطورات السياسية على الساحة العربية والدولية في ضوء نتائج زيارة الملك فهد، خاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية.

ولايتي عاد من موسكو واعتبر زيارته «مثمرة»

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية أن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي عاد إلى طهران ليل الجمعة / السبت في ختام زيارة لموسكو استغرقت ٢٤ ساعة وصفها بأنها كانت «مثمرة».

وأوضح ولايتي عند وصوله أن مباحثاته في موسكو تناولت «تعزيز العلاقات بين البلدين ومفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية والمسألة الأفغانية وآخر تطورات الأحداث في الشرق الأوسط».

وأوضحت الوكالة أن ولايتي عقد اجتماعين مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه وسلم رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي إلى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي «اعتبر هذه الزيارة تطورا في العلاقات بين البلدين».

محطات في حديث خادم الحرمين الشريفين

تبني نظرية التقرير بالأكثرية في الجامعة والدعوة إلى التكامل الزراعي والصناعي بين العرب

لندن ـ تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»:

في لقائه مع رؤساء مجالس ادارة الصحف المصرية ورؤساء تحريرها في القاهرة ابدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جملة افكار ورسم بضعة اتجاهات سياسية واقتصادية استوقفت الاوساط السياسية والدبلوماسية البريطانية والعربية في لندن. واهمية هذه الافكار والاتجاهات لا تنبع من مضمونها فحسب بل من كونها صادرة ايضا عن اكثر الزعماء العرب نفوذا وقدرة على التوفيق بين المواقف المتباينة واستخلاص مواقف عربية موحدة حيال الكثير من القضايا والمشاكل الساخنة. ولعل في مقدم هذه الافكار والاتجاهات وقوف الملك فهد بشكل حاسم الى جانب الدعوة الى تعديل النظام الاساسي للجامعة العربية بغية اتخاذ القرارات بالاكثرية وليس بالاجماع، واعتماد مبدأ التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، خصوصا في ميداني الزراعة والصناعة.

فعلى صعيد الجامعة العربية قال الملك فهد ان الظروف قد تغيرت وبات من الضروري اتخاذ «القرارات بالاكثرية، «ومن يريد ان يتحفظ فليتحفظ ولكن القرار يأخذ مساره».

ان تبني الملك فهد لنظرية اتخاذ القرارات بالاكثرية يشكل اتجاها حاسما لتعديل ميثاق الجامعة بقصد ضمان اعلى مستوى ممكن من الفعالية. ولعل هذا الحسم من جانب خادم الحرمين الشريفين سيعجل في اجراء التعديل المطلوب خلال مهلة وجيزة.

ان وقوف الملك فهد الى جانب زيادة فعالية الجامعة العربية نابع من نظرته الى هذه المؤسسة العربية القومية، والى دورها في الحياة العربية المعاصرة، فحينما سئل في بغداد، كما في القاهرة عن رأيه في قيام مجتمعات اقليمية في هذه المرحلة، اجاب بشكل قاطع ان هذه التجمعات مفيدة وبناءة خصوصا انها تصب في الجامعة. وقد حرص العاهل السعودي على التشديد على دور الجامعة ايضا في اقتراح سبل التعاون بين هذه التجمعات الاقليمية، فهي «المنطلق والمصب والمرجع في آن».

وفي سياق تشديده على دعم الجامعة اشار الملك فهد الى «ان مؤتمرات القمة العربية اصبحت ضرورة ملحة». ولم يستبعد انعقاد مؤتمر قمة عاجل اذا كان ثمة ما يدعو الى استباق مؤتمر القمة العادي. غير ان الاهم ما كان تأكيده القاطع «ان مصر ستكون في مقدمة الحضور».

ان هذا الموقف الحاسم يشير بلا شك الى اقتراب موعد اعادة مصر الى الجامعة. ولكن حتى لو لم يتم هذا الامر في المستقبل القريب فان الملك فهد، بالاتفاق مع غيره من الزعماء العرب، قد اوجد الآلية اللازمة لتجاوز هذا الاشكال وذلك بعقد قمة عربية، خارج اطار الجامعة، تحضرها مصر. ويذكر انه سبق للعاهل الاردني الملك حسين ان اشار الى ان دول مجلس التعاون العربي قررت عدم حضور اي اجتماع للجامعة او اي مؤتمر قمة لا تدعى اليه مصر.

وتوقف الدبلوماسيون العرب في لندن عند قول خادم الحرمين الشريفين «انه لا بد من ان يكون هناك توزيع تكاملي للصناعة على المستوى العربي». فالدعوة الى التكامل حظيت بشرح مسهب من الملك فهد الذي لم يحصرها في الميدان الصناعي بل مدها الى الميدان الزراعي أيضا من دون ان ينسى تقديم التفسير المنطقي لهذه الدعوة بقوله: «ان الدول العربية في مجال التصنيع والزراعة يمكن ان تكمل بعضها بعضا».

ولم يكتف الملك فهد بالدعوة الى التكامل بل هو قرن القول بالفعل باشارته الى اتفاق الحكومتين السعودية والمصرية على تنفيذ مشروعات اقتصادية مشتركة ومنها زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٦٠٠ مليون دولار الى ٨٠٠ مليون، وزيادة الاستثمارات السعودية في مصر بحيث ترتفع من ٢٦ بالمائة من اجمالي نسبتها في المنطقة العربية الى ٧٦ بالمائة. وفي هذا السياق اشار الملك فهد الى ان مصر تقوم بوضع التشريعات اللازمة لتنظيم الاستثمارات العربية فيها وحمايتها سواء كانت في القطاع الخاص او بين الحكومة المصرية والحكومات العربية.

وظهرت ايضا في احاديث خادم الحرمين الشريفين النتائج المرضية لزيارته الاخيرة لبغداد خصوصا حين اشار الى موقف العراق «الذي يرغب رغبة اكيدة في السلام مع ايران» من دون ان ينسى التشديد على ان لايران مصلحة اكيدة في السلام والاستقرار.

وكان من الطبيعي ان يسأل رؤساء تحرير الصحف المصرية الملك فهد عن قضية قيام المملكة العربية السعودية بتمويل اعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي قصفته اسرائيل في العام ١٩٨١. فكان جوابه في هذا المجال تأكيدا لواقعة ورسما لسياسة. فهو اكد قيام المملكة بتمويل عملية اعادة بناء المفاعل، ولكنه شدد من ناحية اخرى على ان مساهمة السعودية ليست بقصد انتاج اسلحة نووية بل لانشاء مفاعل يخدم الاغراض السلمية في الحياة المدنية مؤكدا انه «ضد انشاء اية مشروعات نووية لاهداف قتالية».

على الصعيد الدولي بدا واضحا ان الملك فهد مرتاح الى علاقات بلاده مع امريكا واوروبا والاتحاد السوفياتي، مشيرا كذلك الى ان علاقات الاشقاء العرب بتلك الدول والتكتلات جيدة ايضا. غير ان الملك فهد حرص على التنويه بسياسة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الداخل والخارج ولاسيما بعدما قرر الانسحاب من افغانستان واعترافه بان تدخل الاتحاد السوفياتي هناك كان خطأ في الاساس.

ومن مجمل ما تقدم يتضح ان الملك فهد كان مرتاحا جدا لزيارة العراق ومصر وانه افلح في تكريس سياسة التضامن التي رفع لواءها منذ تسلمه مسؤولية القيادة في بلاده، بل انه عزز مطلب التضامن العربي بالدعوة الى مبدأ التكامل الاقتصادي واعتماده فعليا من خلال المشروعات الاقتصادية المشتركة التي اتفق مع الرئيس حسني مبارك على مباشرتها في مصر.

الملك فهد والرئيس مبارك وجموع المصلين يبتهلون إلى الله بالدعاء عقب اداء صلاة الجمعة الماضية في الجامع الأزهر

فكرة



مصطفى أمين

خرجت صحيفة «الديلي ميرور» التي توزع في انجلترا يوميا اربعة ملايين نسخة، وقد نشرت عنوانا ضخما بعرض الصفحة الاولى وطولها يقول «وزير المواصلات كذاب»! وفي اليوم التالي نشرت «الديلي ميرور» صفحة كاملة في الصفحة الاولى بالخطوط الضخمة «مرة ثانية وزير المواصلات كذاب. نتحداه ان يلجا للقضاء».

وطبعا لم يلجأ الوزير للقضاء، فقد اعتاد القضاة في انجلترا ان يرفضوا اي قضية يرفعها وزير على الصحافة بحجة حرية الصحافة!

و«الديلي ميرور» لها سوابق في مهاجمة الوزارات البريطانية، ففي خلال الحرب العالمية الاولى اختلفت مع مستر تشرشل رئيس وزراء بريطانيا وهاجمته هجوما عنيفا واستدعى رئيس الوزراء صاحب الجريدة وهدده ولكن «الديلي ميرور» لم تابه للتهديد، واستمرت في حملتها العنيفة، واجمعت كتب التاريخ الحديث على ان هذه الجريدة لعبت دورا اساسيا في اسقاط تشرشل في الانتخابات وفي تولي حزب العمال المعارض الحكم.

وقبل هجومها على وزير المواصلات هاجمت الجريدة وزيرة الصحة التي كانت من الع الوزراء في وزارة مسز تاتشر واتهمتها بانها ازعجت الفلاحين عندما صرحت بأن البيض فيه مواد سامة، واستمرت في الهجوم الى ان اضطرت الوزيرة الى الاستقالة من الوزارة على الرغم من صداقتها الحميمة لمسز تاتشر رئيسة الوزراء.

وجريدة «الديلي ميرور» هي الجريدة اليومية الوحيدة في انجلترا التي تؤيد حزب العمال المعارض، وبقية الصحف البريطانية الكبيرة تؤيد حزب المحافظين او تميل اليه، فيما عدا جريدة «الديلي وركر» التي تؤيد الحزب الشيوعي.

ومن الغريب ان حزب العمال ليس له جريدة يومية واحدة تؤيده وقد حاول في السنوات الاخيرة ان يجمع اموالا لانشاء جريدة وفشل، وحاول اتحاد نقابات العمال ان يصدر جريدة لتاييد حزب العمال وفشل كذلك.

وفي العشرينات كان حزب العمال يصدر جريدة اسمها «الديلي هيرالد» وكانت في حالة مالية بائسة، وحدث مرة ان استعدت للصدور ولم تجد موادا تملا بها احدى الصفحات، فما كان من المحرر الا ان نقل اعلانا ملأ صفحة كاملة في جريدة «التايمز» ونشره في جريدة «الديلي هيرالد»، وكان الاعلان عن سيارات رولز رويس!

واذا بشركة رولز رويس ترفع قضية على جريدة «الديلي هيرالد» تتهمها بانها اهانتها عندما نشرت اعلانا عن سيارة رولز رويس التي لا يركبها الا الاغنياء والكبراء والدوقات واللوردات في جريدة لا يقرأها الا العمال.

وحكمت المحكمة بتعويض ضخم لشركة رولز رويس!

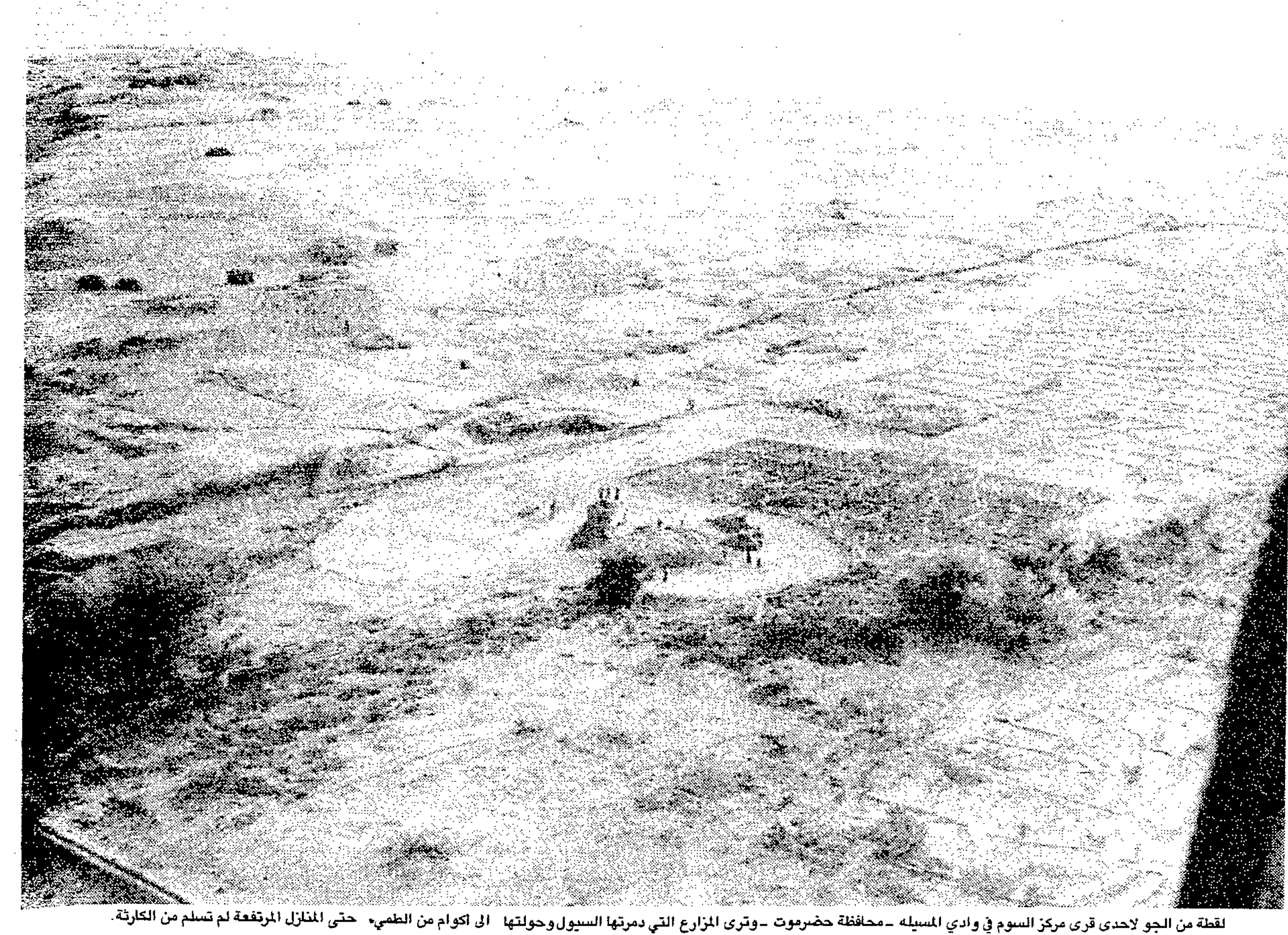
أمير قطر استقبل وزير خارجية بريطانيا

الدوحة ـ أ.ف.ب: استقبل أمس امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو الذي قام أمس بزيارة قصيرة للدوحة.

وأفادت مصادر رسمية أن المباحثات تناولت السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين البلدين والوضع في الشرق الأوسط والجهود الرامية إلى اقرار سلام شامل حضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع.

كما اجتمع هاو مع الشيخ أحمد آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية.

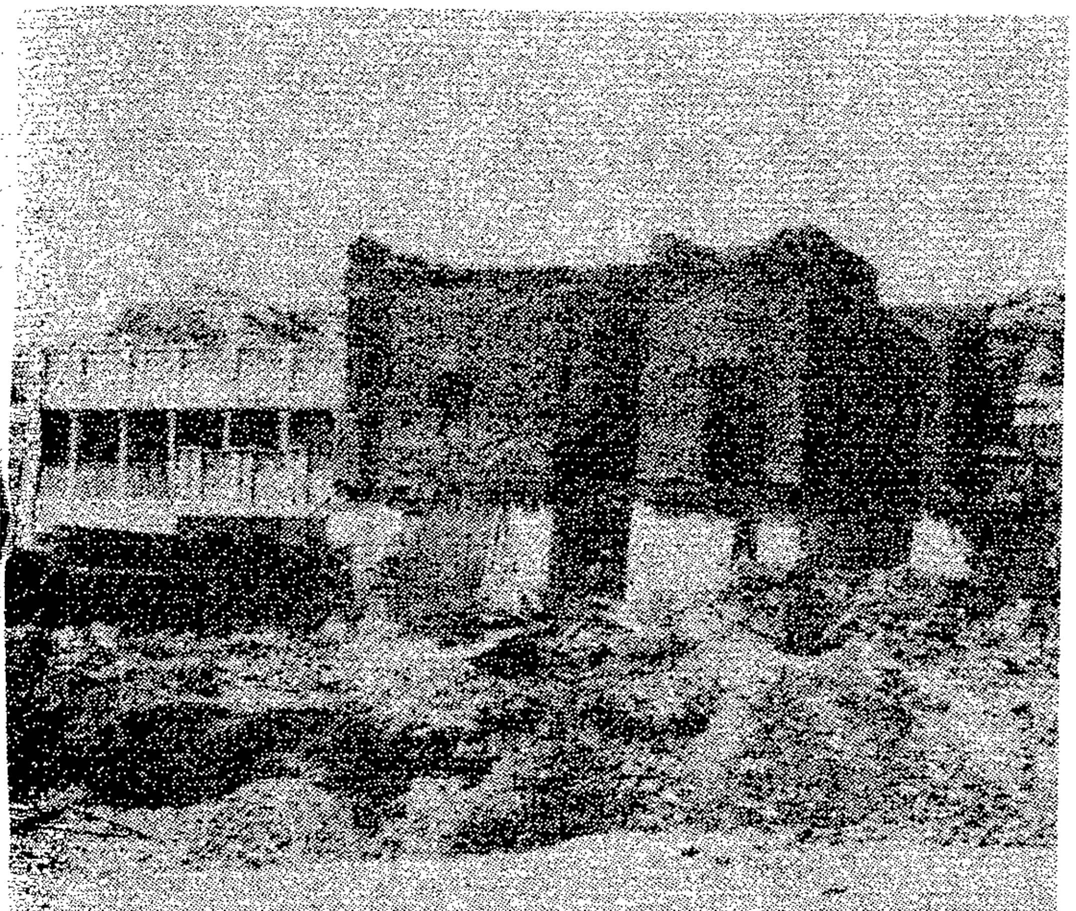
عدسة الشرق الاوسط تستطلع مواقع السيول والأضرار في اليمن الديمقراطي



لقطة من الجو لاحدى قرى مركز السوم في وادي المسيله ـ محافظة حضرموت ـ وترى المزارع التي دمرتها السيول وحولتها الى اكوام من الطمي، حتى المنازل المرتفعة لم تسلم من الكارثة.



احد وجوه المأساة في مدينة تريم، حيث تحول حي العلقي «وحدة اكتوبر السكنية» الى كومة من الدمار.



جانب من الدمار الذي لحق بالمناطق السكنية في مدينة شبام التاريخية.



«الشرق الاوسط» كانت ترافق طاقم طائرة الاغاثة في جولتها على المنطقة المنكوبة.



مواطن من بلدة سنا يروي لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل الكارثة من الفها الى يائها



اطفال وكبار يحيطون بشرفة صغيرة من مواد الاغاثة التي نقلتها احدى الطائرات العمودية الى قرية مشطه.

الشرق الاوسط مع المشردين وفرق الإنقاذ في اليمن الجنوبي

الراديو والهليوكبتر الوسيلتان الوحيدتان للاتصال في مناطق الكارثة


صورة التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» من الطائرة لمنطقة «عرده» في وادي حضرموت وتبدو المنازل وقد لحقها الدمار واشجار المزارع التي غمرتها السيول وجرفت معظمها مقتلعة اياها من الجذور.

حضرموت ـ من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى:

لم يكن يخطر ببالنا حين استقللنا الطائرة من مطار عدن الذي وصلناه ليل الاحد الماضي الى مطار سيئون في محافظة حضرموت صباح اليوم التالي ان نرى منازل وبيوتا اصبحت بعد اثنتي عشرة ساعة من هطول الامطار الغزيرة، كومة من التراب ابتلعت ما بداخلها من جني العمر لاصحابها، وكأن بتلك الليلة التي لن تمحى من ذاكرة سكان حضرموت والمهرة وغيرهما من محافظات اليمن الديمقراطية، شيئا ما اشبه بالكابوس.

وجوه السكان المحليين والقسمات التي ترتسم فيها تحكي الحكاية دون سؤال، بعض كبار السن قالوا لا نذكر امطارا هطلت بهذه الغزارة منذ اكثر من ثمانين عاما، بعضهم قال لقد كانت هناك امطار في منتصف الخمسينات وفي اوائل الثمانينات، اما جرف كهذا الذي احدثته السيول، فلم نر شبيها له من قبل كما لم يحدثنا عن ذلك لا الاباء ولا الاجداد.

مسؤول حكومي كبير قال لـ «الشرق الاوسط» ان حجم الكارثة التي احدثها استمرار سقوط الامطار والسيول على عدد من محافظات الجمهورية احدث تغييرا جذريا على عدد من المشاريع والاولويات التي كانت السلطات قد خططت لها وفي مقدمة ذلك تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة.

واشار المسؤول الى ان الاولوية سوف تعطى لمعالجة الاثار التي خلفتها الكوارث بعد ان دمرت العديد من الركائز الاساسية للاقتصاد وتلاشت مصادر معيشة عشرات الالاف من المواطنين.

وقدر المسؤول عدد الذين اجبروا على ترك منازلهم التي تهدمت او تضررت ولجأوا الى مدارس حكومية او اقارب او قطنوا في الخيام التي وزعت عليهم الى مئة الف نسمة، في حين قدر عدد المنازل التي تهدمت وتضررت بشكل كبير بحوالي خمسة آلاف منزل، هذا بالاضافة الى آلاف آخرين نتيجة اخلاء منازلهم بعد ان تشققت وباتت معرضة للانهيار في اية لحظة لاسيما في ظل استمرار هطول الامطار وتغيير عشرات مجاري السيول مصباتها وجرفها لعشرات المنازل واتلافها لمساحات واسعة من الاراضي الزراعية في محافظات شبوة وحضرموت والمهرة ولحج.

وذكر المسؤول في اللجنة العليا للاغاثة الى ان الاتصالات بين المدن والقرى في مديريات هذه المحافظات شبه مقطوعة بالكامل سوى بواسطة الراديو وطائرات الهليكوبتر.

وقال انه تأكدت وفاة ثلاثة مواطنين يوم امس بالاضافة الى جرف العديد من الاليات وتدمير عدد من الجسور والطرق ونفوق اعداد كبيرة من القطيع والجمال واتلاف محاصيل زراعية كانت جاهزة وجرف العشرات من مضخات الري وطمر عدد من الابار الارتوازية.

وكانت اشد الامطار تساقطا يوم امس قد هطلت في محافظة حضرموت لاسيما في مدينة المكلا ومديرية الشحر ومراكز غيل باوزير وبروم وقوه مما قطع السير في هذه المناطق، كما شهدت محافظة لحج ومديريات طور الباحة وردفان تدفقا جديدا للسيول يوم امس مما رفع عدد المنازل المهدمة والمتضررة فيها الى عدة مئات.

وتوقع السيد محمد حسين عيدروس الذي يشرف على اعمال الاغاثة في منطقة حضرموت (وادي المسيلة) ان يرتفع حجم الخسائر البشرية يوميا من جراء السيول وتهدم المنازل.

ومن جانبه اكد رئيس الوزراء الدكتور ياسين سعيد نعمان على ان الكارثة التي شهدتها محافظة حضرموت والمحافظات الاخرى من جراء السيول كانت من الشمول لدرجة انها تعرضت للمساكن والاراضي الزراعية والطرقات والمنشآت العامة والمدارس والوحدات الصحية والجسور.

وقال في تصريح ادلى به ان عدد الاسر التي فقدت منازلها في الشحر وتريم وشبام وضواحيها زاد على اكثر من الف وخمسمائة عائلة واصبح بعضها بلا مأوى. ورأى رئيس الوزراء الذي انهى جولة على عدد من المناطق المتضررة برفقة الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض بأم العين، كيف تم اجلاء مئات الاسر من مساكنها كما لمس حالة البؤس والمعاناة التي تعيشها هذه الاسر في المدارس ورياض الاطفال و«الداخليات» بعد انتقالهم اليها.

وقال الدكتور ياسين سعيد نعمان انه تبذل حاليا جهود للتخفيف من حجم المعاناة، ولاتزال امام الحكومة مهمات ضخمة تتمثل في اعادة بناء المساكن والمنشآت المتصدعة وازالة بعضها حتى لا تشكل خطرا على ارواح وحياة الناس ناهيك عن الانهيارات التي حدثت في مدن اخرى.

واوضح الدكتور نعمان ان بعض القرى في مديرية القطن اصبحت معرضة للجرف بصورة كاملة من جراء توسع الاودية بسبب السيول الهائجة التي شهدتها وهي تتطلب وضع دفاعات قوية وبعضها تغير مجرى السيل وهو امر يستدعي بالضرورة اعمالا انشائية ضخمة وامكانيات كبيرة لانجاز مثل هذه الاعمال.

وعن محافظة المهرة قال رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية: ان مديريات قشن وسيحوت والغيظة نفسها تعرضت لاضرار جسيمة بسبب الامطار والسيول العارمة. وان مجموع الاراضي الزراعية التي جرفتها السيول بلغت عشرات الالاف من الافدنة وان مسألة اعادتها من المهام التي تمثل اولوية في عملنا خلال المرحلة المقبلة اضافة بالطبع الى جرف عدد من الجسور والسدود الزراعية ومنها موزع شبام التاريخي والمنشآت العامة.

ووصف الدكتور ياسين سعيد نعمان حجم الاضرار بانه يتجاوز خطة لسنتين كاملتين على الاقل اذا عبئت الجهود والطاقات كافة وجرى اشراك فعلي للشعب في هذا العمل الكبير.

ولم ينس الاشادة بالدعم الذي قدمته الدول الشقيقة والصديقة لبلاده حيث قال: ان هذا الدعم الاخوي من قبل الاشقاء في شمال الوطن والمملكة العربية السعودية والكويت والامارات وبعض الدول الاخرى والمنظمات الدولية كان له اثره البالغ عند جماهير الشعب اليمني.

وكانت السيول في محافظة ابين قد الحقت في مديرية مودية اضرارا جسيمة في الممتلكات والاراضي الزراعية والمنشآت.

وقال السيد ناصر عبد الله العويضاني مأمور المديرية الى ان اكثر من ٣ آلاف فدان من الاراضي الزراعية قد جرفتها السيول في كل من مودية والمحفد، كما جرفت ٤٠ فدانا مزروعة بالبطيخ والبطاطا وطمرت ٢٩ بئرا وجرفت مضخاتها وانهار مشروع مياه الشرب في قرية القليتة كما قطعت العديد من الطرق الفرعية التي تربط قرى المديرية بالعاصمة.

وذكر السيد ناصر عبد الله ان اثنين من المواطنين في حي الفقيد باذيب بمركز المحفد قد توفيا، وانهار مستشفى مودية وعيادة النساء ونجا المرضى الذين كانوا بداخلهما بأعجوبة.

واعلن السيد منصور صالح منصور رئيس قسم الري في وزارة الزراعة بمحافظة ابين ان اعلى نسبة لتدفق المياه في سد احور كانت اربعة امتار ونصف مكعبة، وستة امتار امام بوابات القناة، ويتدفق مقداره اربعة آلاف وثمانمائة متر مكعب في الثانية حيث تسببت هذه المياه في جرف ما يزيد على الفي فدان من الاراضي المزروعة بالقطن والبسباس (الفلفل الاحمر) والبصل المجفف والاعلاف.

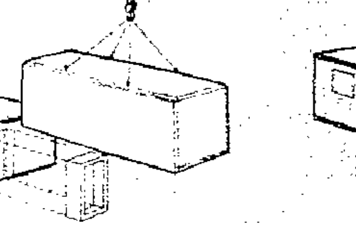
وقد غير تدفق السيول مجرى القناة باتجاه منطقة البوسطي الواقعة غرب منطقة احور مما يشكل خطرا على هذه المنطقة اذا ما استمرت المياه في تدفقها بالشكل الذي شهدته المنطقة.

وفي محافظة المهرة، قال مسؤول في المكتب التنفيذي لمجلس الشعب المحلي ان الخسائر الناجمة عن هطول الامطار وتدفق السيول في مديريتي سيحوت وقشن احصي منها ما يلي: تهدم ثلاثين مترا من جسر العيص، وجرف سيارة تابعة لمؤسسة النقل البري في سيحوت مع حمولتها المقدرة بـ ٤٠٠ الف جنيه استرليني وجرف ١٧٢ فدانا كما الحقت خسائر جسيمة بوادي المسيلة لجهة محافظة المهرة وبلدة عتاب وطمر اكثر من ٥٠ بئرا ارتوازية وتضررت اكثر من مئة مضخة مياه او جرفت، اضافة الى عدة آلاف من اشجار النخيل (زاد عددها على ٣٠٠٠ نخلة) وأشجار الليمون والزيتون والموز.

اما في مديرية القشن فقد اوضح السيد سالم العدل ان اكثر من مئة منزل قد تهدمت كليا او اصبحت غير صالحة للسكنى، كما حدثت اضرار في تعاونية قشن السمكية وجرف الكثير من محتوياتها اضافة الى انهيار عدد من المراكز الحكومية والمؤسسات الرسمية كمركز مأمور حصوين بمديرية قشن والمضخة التابعة لمشروع مياه قشوين وانهيار اكثر من مئة منزل في مركز حصوين وتهدم مستودع التعاونية الاستهلاكية الذي يحوي مواد قدرت بمبالغ كبيرة وانهيار مدرسة السلام، وتشريد عشرات الاسر التي اصبحت بدون مأوى. هذا بالاضافة الى قطع مياه الشرب وتعطل المواصلات بين المراكز الادارية في المحافظة والقرى التابعة لها.

واشار مواطنون في مدينة سيئون الى ان عددا من الاودية التي تصب في وادي المسيلة ووادي حضرموت كوادي سر ووادي قعيمة ووادي عمد ووادي دوعن ووادي بن علي ووادي قثمة ووادي عدم ووادي عردة، امتلأت بالمياه وباتت تهدد القرى المجاورة لهذه الاودية بعد ان اتلفت المزروعات فيها.

هذا وقد واصلت السلطات المحلية في مختلف المناطق المتضررة العمل على مدار الساعة حسب الامكانيات البسيطة والمتواضعة التي تملكها من القيام بواجباتها والعمل على اخلاء المواطنين الذي يعيشون تحت عرضة تهدم منازلهم ونقلهم الى اماكن آمنة. في حين تعمل عدد من الآليات الثقيلة في ظروف بالغة الصعوبة والخطر من اجل تحويل ممرات عدد من مجاري السيول عن قرى كثيرة وبلدات حتى لا يؤدي ذلك الى الاضرار باساسات المنازل الطينية وتهدمها على من بداخلها.





لقطة تاريخية للحظة التي اعلن فيها السيد ياسر عرفات قيام دولة فلسطين

هل ستكون الدولة الفلسطينية ديمقراطية؟

في الخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨ قام ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بقراءة اعلان استقلال فلسطين في الجزائر. والسؤال الذي يتبادر هنا هو نوعية النظام الذي سيميز هذه الدولة الفلسطينية المستقلة.

يتعهد اعلان الاستقلال بتمتع الشعب الفلسطيني بالمساواة الكاملة في الحقوق والهوية القومية والتراثية الجماعية في الدولة الفلسطينية، اضافة إلى ذلك، ستحافظ الدولة على المعتقدات الدينية والسياسية والكرامة الانسانية عن طريق جهاز حكومي ديمقراطي برلماني يستند إلى حرية التعبير وحرية تشكيل الأحزاب.

وستحترم الأغلبية حقوق الأقليات طالما تلتزم هذه الأقليات بقرارات الأغلبية، وسيستند الحكم على مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على السلالة، الدين، اللون، الجنس تحت رعاية مؤسسة تضمن دور القانون والحكم المستقل. ولهذا لن تسمح هذه المبادىء بالابتعاد عن التراث الحضاري والروحي الموصي بالتسامح والتعايش الديني.

يبدو هذا مشابها لدرجة كبيرة للتعريف الكلاسيكي للديمقراطية. ففي قاموس «ادفانس ليرنر» بالانجليزية تعرف الديمقراطية بأنها «دولة ذات حكومة تشجع وتسمح بحقوق المواطنة كحرية القول، الدين، الرأي، المزاملة، والتأكيد على دور قانون الأغلبية المصحوب باحترام حقوق الأقليات.

وفي الواقع، فان هذه التأكيدات الواردة في اعلان الاستقلال الفلسطيني مشابهة لدرجة كبيرة لاعلان الاستقلال الاسرائيلي، وإنه لأمر محتمل جداً أن يكون الشاعر محمود درويش، الذي كتب نص اعلان الاستقلال الفلسطيني قد تأثر عند كتابته لهذا النص باعلان الاستقلال الاسرائيلي.

فاذا ما اقيمت الدولة الفلسطينية على أرض الواقع، هل سيتبخر حلم الديمقراطية كما تبخر - لسوء الحظ - في بعض دول العالم الثالث؟ واذا ما أخذنا بعين الاعتبار التشابه الثقافي الكائن بين فلسطين وبعض الدول العربية، فان فرص اقامة ونجاح الديمقراطية في فلسطين تعتبر ضئيلة، ومع هذا قد يكون هناك جانب تفاؤلي إذا ما أخذنا العوامل التالية في الاعتبار:

أولا: عدم تمركز فلسطينيي المهجر في بقعة واحدة - الأمر المشابه للحركة الصهيونية - لا بد وأنه ولد ثقافات مختلفة «الأمر الذي ينتج عنه وجهات نظر اجتماعية سياسية مختلفة»، ودولة ديمقراطية فقط في وسعها احتواء هذه التوجهات المختلفة.

ثانيا: تطور البنية الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية تدريجيا نحو الاجراءات البرلمانية في صنع القرارات.

وعلى سبيل المثال، في الاجتماع الأخير للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، قبل جورج حبش رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وتزحزح بذلك عن موقفه المتصلب السابق.

ثالثا: السنوات الواحدة والعشرون من الاحتلال أدت إلى مواجهة الفلسطينيين لنظام برلماني. وعلى الرغم من حقيقة عدم تطبيق هذه الديمقراطية الاسرائيلية عليهم، إلا أن الفلسطينيين، والأجيال الشابة منهم على وجه الخصوص، راقبوا النظام الذي يعمل في اسرائيل. خلال اتصالاتهم اليومية بهذا النظام

رابعا: يؤكد اعلان الاستقلال الفلسطيني بوضوح على الميزة الديمقراطية التي ستميز الدولة الفلسطينية المستقبلية. وعلى الرغم من أن مثل هذا الاعلان لا يعتبر قانونا أو دستوراً، إلا أنه حازم في وضع الخطوط العريضة لصفة وتصرف الدولة.

خامسا: هناك نخبة من الجماعات الفلسطينية، لاسيما تلك التي تعيش في الغرب، التي لن تحتمل أي شكل من الحكم مغاير للديمقراطية في الدولة المستقبلية. وفي الواقع، سيسعى هؤلاء لتحقيق هدفهم.

وحسب قول ايدي كوفمان من الجامعة العبرية («هآرتس»، ١٩٨٩/١/٢٧، الصفحة ١٨) فان استناداً إلى الخبرة التاريخية «فان قيام الدولة الفلسطينية الديمقراطية سيكون أفضل ضمان للسلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وليس هذا فقط، ولكنه سيساعد كذلك الديمقراطية الاسرائيلية بحد ذاتها».

والديمقراطية الاسرائيلية المتحررة من القضية التي تسبب انقسامات فيها، الا وهي قضية مصير الفلسطينيين، سيكون لديها الوقت والمصادر الكافية لتتطور إلى ديمقراطية كاملة النمو، والدول العربية التي كرست حتى الآن قدراً كبيراً من جهودها وطاقتها نحو القضية الفلسطينية سيكون بوسعها اعادة توجيه جهودها نحو شؤون محلية واقليمية.

هذا الموضوع نشرته «جيروزاليم بوست» للباحث العربي شكري ب. عبد الأستاذ بجامعة اليرموك في الأردن.

بمناسبة يوم الأرض في فلسطين

الأرض عند الفلسطيني تعني الأرض التي فقدها

بمناسبة الاحتفال بيوم الأرض في فلسطين المحتلة، كتبت صحيفة «فرانكفورتر الجمانيه» الألمانية الواسعة الانتشار تحليلا اخباريا حول هذا الموضوع، جاء فيه:

توجد كلمتان متشابهتان باللغتين العربية والعبرية تعنيان «الأرض». ولكن مفهومهما يختلف تماما اليوم، فالأرض بالنسبة للاسرائيليين واليهود تعني الأرض الذي سبق لهم أن استولوا عليها وسكنوها، بينما تعني بالنسبة للفلسطينيين الأرض التي فقدوها. كما أن هذه الكلمة تعني حركة سياسية انشئت عام ١٩٥٩ بين المجموعات العربية التي ظلت تقطن اسرائيل، لم تلبث أن منعتها القوات العسكرية الاسرائيلية بعد أن اصطدمت بالمستوطنين الاسرائيليين، إذ أن العرب الذين كانوا يقيمون في اسرائيل، كانوا خاضعين للحكم العسكري، تماما كما هو الحال بالنسبة للفلسطينيين المقيمين في الأرض التي تحتلها اسرائيل اليوم.

وفي شهر مارس ١٩٧٦، تحولت الحركة هذه إلى ما يشبه بعيد وطني للعرب المقيمين في الأرض المحتلة، اشبه بالعيد الوطني لاسرائيل، بل يعتبر تحديا له، ففي هذا التاريخ عمدت السلطات الاسرائيلية إلى مصادرة مساحات واسعة في منطقة الجليل تزيد عن ٢٠٠٠ هكتار يملكها العرب، وفي اليوم التالي لذلك اجتمع ٤٤ شخصا من وجهاء القرى العربية للتشاور حول ما ينبغي عمله تجاه هذه الخطوة، وخرجت مظاهرات كبيرة في هذه القرى، اصطدمت بقوات الأمن الاسرائيلية التي اطلقت النار على المتظاهرين، وفي مدينة الناصرة وثلاث قرى مجاورة سقط ستة قتلى وعشرات الجرحى من العرب.

ومنذ ذلك الوقت أصبح «يوم الأرض» رمزاً للعلاقات المتوترة بين العرب واليهود، ومفترقا مهماً للطرق في الحركة السياسية العربية في فلسطين المحتلة ووضع المواطنين العرب فيها، حيث نجح عدد من رؤساء البلديات العرب في دعم وجودهم، وبزوغ فجر سياسي جديد.

ومن الجدير بالذكر أن مساحة الأراضي في فلسطين، في عام ١٩٤٩، كانت تبلغ حوالي ٢,٠٥ مليون هكتار ثلثها من الأراضي العربية، أما اليوم فان حوالي ٩٣٪ من أراضي اسرائيل هي بيد اليهود، معظمها للدولة، ففي عام ١٩٦٩ صدر قانون اسرائيلي بالاستيلاء على هذه الأراضي، وأخذت السلطات الاسرائيلية تؤجر هذه الأراضي ولكن لليهود فقط ولمدة محدودة، ومنعت الملاك العرب من العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم السابقة، بل إن البعض اضطر إلى العمل في أراضيهم السابقة كأجراء.

وقد اعتمدت هذه الخطوة في الاستيلاء على الأراضي العربية على قوانين تعود إلى عهد العثمانيين التي كانت تنص على ملكية الدولة للأراضي، فالقرية هي التي كانت تملك الأرض التي لا يملكها الأفراد، مما أتاح للاسرائيليين فرصة الاستيلاء على الأرض بهذه الطريقة، في نفس الوقت الذي عمدت فيه السلطات الاسرائيلية إلى الاستيلاء على الأراضي التي تركها النازحون الفلسطينيون. فمن بين ٧٥٦ ألف شخص عربي كانوا يقطنون فلسطين في عام ١٩٤٨، نزح حوالي ٦٠٠ ألف شخص أو أبعدتهم القوات العسكرية عن أراضيهم.

كذلك أخذت السلطات الاسرائيلية تصادر الأراضي التي لا يعود سكانها إليها بعد مرور ثلاث سنوات، حيث تتحول هذه الأراضي إلى أملاك الدولة، التي هي اسرائيل، كما أخذت السلطات تصادر أراضي العرب الذين نزحوا منها لفترة قصيرة ثم عادوا إليها من جديد، حيث تمت مصادرة ممتلكات ما يزيد عن ١٥ ألف فلسطيني بهذه الطريقة. هذا في الوقت الذي ظهرت ملكية عقارية جديدة هي القوات المسلحة الاسرائيلية التي كانت تصادر الأراضي لأسباب أمنية، خاصة في المناطق المحيطة بالمستوطنات.

وبعد حرب عام ١٩٦٧، واحتلال الضفة الغربية، عمدت السلطات الاسرائيلية إلى تطبيق نفس هذا الاسلوب في الاستيلاء على الأراضي العربية، فاستولت حتى الآن على ٥٢٪ من هذه الأراضي. ولا شك أن «الانتفاضة» الفلسطينية قد انفجرت أيضا بسبب النزاع على «أرض الآباء المقدسة» ولكنهم هذه المرة آباء عرب.

«فرانكفورتر ألجمانيه»

«مؤسسة الصحافة الدولية» تحتج على أعمال العنف ضد الصحافيين في أربعة بلدان منها إسرائيل

لندن - ا. ف. ب: اعلن مدير المؤسسة الدولية للصحافة بيتر جاليتر انه بعث اربع رسائل الى زعماء السالفادور وكولومبيا واسرائيل ورومانيا يحتج فيها على اعمال العنف الاخيرة وسوء المعاملة اللذين يتعرض لهما الصحافيون في هذه البلدان.

وتدين الرسالة الموجهة الى السالفادور «قيام قوات الامن بقتل» ثلاثة صحافيين خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وطلبت المؤسسة الدولية للصحافة بمحاكمة المسؤولين عن الجريمة، كما دعت السلطات الى ضمان امن كل الصحافيين العاملين في البلاد.

والصحافيون القتلى هم روبرتو ناقاس من وكالة رويتر والمصور التلفزيوني الهولندي كورنيل لاجرو والصحافي السلفادوري موريشيو بينيدا.

كما تدين الرسالة الموجهة الى الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو فارجاس مقتل الصحافي هكتور جيرالدو جالفيز العامل في صحيفة الـ «سبكتادور» الذي شن حملة ضد مروجي المخدرات في بلاده. ودعت المؤسسة الحكومة الكولومبية الى اتخاذ «اجراءات فورية» لاعتقال ومحاكمة المسؤولين عن جريمة القتل هذه التي وقعت في التاسع والعشرين من مارس (آذار) في بوجوتا.

وفي رسالته الى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير شجبت المؤسسة الدولية للصحافة استخدام بعض رجال الشرطة الاشارات الصحافية لتضليل المتظاهرين في الاراضي المحتلة والقاء القبض عليهم.

وأخذت المؤسسة علما بالتعليمات التي صدرت الاسبوع الماضي عن الشرطة لمنع تكرار هذا العمل الا في حالات الضرورة القصوى مثل احتجاز الرهائن.

وأبدت المؤسسة «قلقها الشديد» على مصير صحافيين رومانيين احتجزا اخيرا وذلك في رسالة الى الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو. وكان العاملان في صحيفة «رومانيا ليبيرا» بيتر ميهاي باكانو وانتون اونشو قد اوقفا في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي لقيامهما بطبع وتوزيع بيانات معادية للحكومة.

وحسب المؤسسة، فهما يعاملان معاملة سيئة في السجن ويمكن ان تصدر قريبا عليهما احكام بالسجن بين خمس سنوات وخمس عشرة سنة. وتطالب المؤسسة الدولية للصحافة باطلاق سراحهما فورا، معتبرة ان توقيفهما خرق لحرية التعبير.

المصور الفوتوغرافي لوكالة رويتر، لويس جالداميس، الذي اصيب برصاص في صدره من قبل جنود سلفادوريين في الشهر الماضي، ويبدو في الصورة جالداميس يودع صغاره وهو في طريقه الى ميامي للعلاج.

تبتيون يهاجمون السفارة الصينية في نيودلهي

نيودلهي - ر: قالت الشرطة ان متظاهرين تبتيين هاجموا السفارة الصينية في نيودلهي امس فحطموا نوافذها بينما حاولوا اقتحام البوابة الرئيسية.

واشتبك ٦٠ تبتيا تظاهروا من اجل الاستقلال عن الصين مع خمسة رجال شرطة كانوا يحرسون السفارة في حي السفارات في العاصمة الهندية لكنهم فشلوا في شق طريقهم الى ساحة السفارة.

وقال شهود عيان ان رجال الشرطة استخدموا اعقاب البنادق في محاولة للتغلب على المتظاهرين. وقد انهار الهجوم بمجرد وصول تعزيزات للشرطة من مركز قريب.

وقد اعتقل جميع المتظاهرين ونقلوا بهدوء في حافلات تابعة للشرطة.

والسفارة الصينية هدف مفضل للتبتيين الذين يعيشون في المنفى ويسعون لحمل الصين على الانسحاب من بلادهم.

وقال مسؤول في السفارة شاهد الهجوم انه كان اعنف ما شهده حتى الآن.

وقال: «جاء التبتيون الى سفارتنا وحاولوا تحطيم البوابة الامامية لكنهم فشلوا وأخذوا يطلقون الشعارات».

وأضاف يقول: «وقد حطموا النوافذ والقوا حجارة. كانت المظاهرة عنيفة جدا واعنف من المظاهرات السابقة».

البرافدا: الانتخابات اثارت «العديد من المفاجآت»

موسكو - ا. ف. ب: استخلصت صحيفة «برافدا» بعض النتائج من الانتخابات البرلمانية التي جرت الاحد الماضي معترفة خاصة بأنها اثارت «العديد من المفاجآت» التي تتطلب «تفكيرا عميقا».

وقالت صحيفة الحزب الشيوعي في مقالها الافتتاحي «عندما لا يحصل سكرتير اول لمنطقة على عدد الاصوات اللازمة لانتخابه، فالأمر يستدعي تفكيرا جادا».

وأضافت الصحيفة «اذا كان ينبغي تسمية الاشياء بمسمياتها، فان هزيمة زعيم للحزب في الانتخابات تعني ضرورة تغيير اسلوب عمله واجراء نقد ذاتي جاد» دون أن تذكر اسماء وانما مشيرة على الارجح الى يوري سولوفيف العضو المناوب في المكتب السياسي ومسؤول الحزب لمنطقة لينينجراد.

ومن جهة اخرى، اعترفت الصحيفة بأن «سوء نية» احدى لجان الحزب حيال ترشيح شخص «لا يتعاطف معه جهاز الحزب» ادت الى ظهور «دعم قوي» لصالحه. وأوردت الصحيفة مثال بوريس يلتسين الزعيم السابق للحزب في العاصمة والذي اقيل من منصبه سنة ١٩٨٧

الأمم المتحدة تمهد الطريق لانتقال ناميبيا للاستقلال

وندهوك (ناميبيا) - وكالات الانباء: بدات الامم المتحدة امس واحدة من اكبر عملياتها حتى الآن لتمهيد الطريق امام ناميبيا للاستقلال عن جنوب افريقيا.

وسيبدأ فريق من الامم المتحدة في الاشراف على انتقال ناميبيا الى دستور جديد في العام المقبل يضعه برلمان ذو سيادة وذلك بعد نحو عقد من فشل جهود الامم المتحدة لانهاء حكم جنوب افريقيا في اقليم ناميبيا الغني بالثروات المعدنية.

ويأتي استقلال ناميبيا كجزء من اتفاق وقعته في ديسمبر (كانون الاول) الماضي جنوب افريقيا وانجولا وكوبا. وبموجب هذا الاتفاق انسحبت القوات الكوبية التي يبلغ عددها ٥٠,٠٠٠ جندي من انجولا المجاورة.

واستقبل آلاف من الناميبيين المتحمسين يوم امس المبعوث الفنلندي مارتي اهتيساري الذي يرأس عملية الامم المتحدة والتي تستمر عاما كما هو مرسوم لها، وكان الكثير منهم قد سهروا طوال الليل للترحيب بقدوم اهتيساري في الصباح الباكر.

وقال اهتيساري بعد ان استقبله في المطار لويس دينار كبير ممثلي بريتوريا في ناميبيا ان «شعب ناميبيا انتظر هذا اليوم سنوات طويلة».

وأضاف قوله «انه بداية عهد سيكون عهد كل شعب ناميبيا».

ولم تكشف السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، التي يتوقع على نطاق واسع ان تزور ناميبيا في طريق عودتها من جولة افريقية، عن خططها في هذا الصدد.

ووصل السيد بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا الى وندهوك امس يرافقه وزير الدفاع ماجنوس مالان بعد حضورهما تبادلا لأسرى الحرب في مستوطنة رواكانا الناميبية على الحدود الانجولية.

وتمت مبادلة جندي من جنوب افريقيا بثلاثة كوبيين و١٢ انجوليا في لفتة لحسن النوايا من جانب الاطراف الثلاثة الموقعين على الاتفاق الخاص باستقلال ناميبيا.

ومن جانب آخر، وصلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في وقت لاحق من يوم أمس إلى ويندهوك قادمة من مالاوي في آخر مرحلة غير مقررة من جولة في افريقيا، استغرقت اسبوعا.

وعلم من مصادر رسمية في عاصمة ناميبيا أن ثاتشر ستزور القوات البريطانية المشاركة في القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة والتي كلفت اعتباراً من أمس ولمدة سبعة اشهر الاشراف على عملية حصول ناميبيا على استقلالها.



قام اتباع لمنظمة «سوابو» الافريقية بمظاهرات استعراضية امس من مدينة كاتاتورا الى مركز مدينة وندهوك وذلك بمناسبة اقتراب موعد اعلان استقلال ناميبيا من جنوب افريقيا تحت اشراف الامم المتحدة، وقد فرقت قوات البوليس لاحقا المتظاهرين دون وقوع ضحايا. ويرى في الصورة امراة من انصار المنظمة وهي تحمل صورة سام نوجوما قائد الحركة.

اقتراع لمنح الثقة لحكومة اوزال

انقرة - وكالات الانباء: اعلن وزير الدولة التركي المكلف بشؤون الاعلام محمد بازار مساء امس الاول ان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال سيطلب يوم الثلاثاء المقبل من البرلمان منح حكومته الجديدة الثقة.

واجرى اوزال تعديلا كبيرا على حكومته بعد الهزيمة التي لحقت بحزبه «حزب الوطن الأم المحافظ» في الانتخابات البلدية يوم الاحد الماضي. ودخل الحكومة الجديدة ١٥ وزيرا جديدا.

ويعتبر اوزال ان هذا التصويت على الثقة، على الرغم من ان الدستور لا يفرض طلب الثقة بالحكومة بعد تعديل وزاري، سيعزز موقفه بعد الهزيمة في الانتخابات البلدية. واشار المراقبون في انقرة ان اوزال لن يجد صعوبة في الحصول على هذه الثقة باعتبار ان عدد مؤيديه في البرلمان يبلغ ٢٩٢ من اصل ٤٥٠ نائبا.

لكن الصحفي البارز محمد علي بيراند قال في صحيفة «مليت» الليبرالية في تعليق له على الانتخابات ونتائجها «ربما لا يريد رئيس الوزراء تصديق ذلك ولكن الستار اسدل بالنسبة اليه».

اقتصاديات مرئية

غلال

● تراجع مخزون الغلال من قمح وذرة لدى الولايات المتحدة في اوائل شهر مارس (اذار) المنصرم باكثر من ٣٠ في المائة عما كان عليه للشهر ذاته قبل عام.

واوضحت وزارة الزراعة الامريكية ان موجة الجفاف التي ضربت الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٨ تسببت في تراجع المخزون على هذا النحو بسبب ضخامة السحب من الاحتياطيات. وهكذا هبط مخزون الذرة الى ٥,٢ مليار بوشل، اي ما يعادل ٦٨ في المائة من حجم المخزون لشهر مارس عام ١٩٨٨ حين كان ٧,٦٣ مليار بوشل..

وقدر حجم المخزون من القمح لشهر مارس المنصرم بنحو ١,٢٢ مليار بوشل بهبوط نسبته ٣٧ في المائة من حجمه لشهر مارس ١٩٨٨ حين كان ١,٩ مليار بوشل.

● يعتزم المزارعون الامريكيون التوسع على نطاق كبير في عدد الافدنة المخصصة لزراعة محاصيل فول الصويا والذرة والقمح هذا العام.. وتقول وزارة الزراعة الامريكية ان السبب وراء تخصيص مساحات جديدة من الافدنة الزراعية لهذه المحاصيل هو المغريات الجديدة التي اوجدها تصاعد اسعار الغلال الامريكية بشكل حاد نتيجة لموجة الجفاف في العام الماضي.

وهكذا يعتزم المزارعون في ولايتي ايوا والينوي زراعة مليون فدان اضافية من الذرة ليصعد اجمالي مساحة الاراضي المزروعة في عموم الولايات المتحدة بهذا المحصول الى ٧٣,٣ مليون فدان، بزيادة نسبتها ٨ في المائة عما كان عليه الحال لعام ١٩٨٨.

كذلك ينتظر التوسع في عدد الافدنة لمحصول فول الصويا الى ٦١,٧ مليون فدان بزيادة نسبتها ٥ في المائة.

اما الافدنة المخصصة للقمح فينتظر زيادتها الى ٧٤,٣ مليون فدان بصعود نسبته ١٣ في المائة.

استوديوهات

● تتفاوض شركة «سوني» عملاق الاليكترونيات الياباني، على شراء مجموعة «ام سي ايه» الامريكية المالكة لاستوديوهات «يونيفيرسال».

لم تعلن تفاصيل تتعلق بحجم الصفقة لكن مجلة «فوربس» الامريكية سبق لها ان قدرت القيمة السوقية لشركة «ام سي ايه» بنحو ٢,٥ مليار دولار في اواخر عام ١٩٨٨. وقد اعلنت الشركة عن تحقيق ارباح بلغت عام ١٩٨٧ ما مجموعه ١٣٧ مليون دولار من اجمالي مبيعاتها البالغة ٢,٥٩ مليار دولار.

● وافقت مجموعة شركات «كوينتكس» الاسترالية على شراء استوديو التصوير السينمائي التابع لشركة «يونيتد ارتستس» الامريكية في صفقة قوامها مليار دولار.

وتؤول بمقتضى هذه الصفقة الى مجموعة «كوينتكس» الاسترالية معظم اصول شركة أم جي ام - يو ايه للاتصالات بما فيها حقوق الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار، «رجل المطر» اضافة الى ٤ آلاف فيلم اخرى من بينها «افلام جيمس بوند».

اقمار

● تسببت اعطال فنية في العدول عن اطلاق الصاروخ الفرنسي الصنع «اريان - ٢» حاملا قمر البث التلفزيوني الاسكندنافي..

كان المقرر للصاروخ ان ينطلق امس في ثالث رحلة لبرنامج الفضاء الاوروبي هذا العام، لكن العد العكسي للاطلاق توقف قبل سبع دقائق من موعد الاطلاق بسبب تسرب غاز الهيليوم في معدات الاسناد الارضي اضافة الى اعطال في نظام التوجيه الصاروخي.

قروض

● اعلنت غرفة صناعة الغزل والنسيج في اتحاد الصناعات المصرية ان بنك تنمية الصادرات سيتولى توفير القروض بالعملة المحلية بفائدة ٨٪ سنويا وذلك لتمويل جميع المشروعات الصناعية الجديدة بشرط تخصيص ثلث طاقتها الانتاجية للتصدير.

لتهدئة حالة الفزع في أسواق النفط
رئيس لجنة الطاقة في الكونجرس يطالب بفتح الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي

لوس انجيليس - «الشرق الاوسط» - خدمة لوس انجيليس تايمز - من جوناثان بيترسون ودونالد ووتلت:

طالب رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب الأمريكي بفتح مستودعات الاحتياطي النفطي الاستراتيجي للولايات المتحدة بغرض تهدئة سوق النفط التي انتابها الفزع في أعقاب كارثة التسرب امام ساحل الاسكا مما تسبب في تصاعد جامح لأسعار البنزين وسط جو من الخوف والشائعات. وقال رئيس اللجنة في رسالة إلى وزير الطاقة الامريكي: ليس هناك من يحب أن تتدخل الحكومة بغرض تسعيرة جبرية أو توزيع الامدادات بالبطاقات، لكننا تعلمنا درس السبعينات، والخسارة المفاجئة لستين في المائة من نفط امريكا في الاسكا ليست وضعاً طبيعياً.

فقد تصاعدت أسعار البنزين الاستهلاكية منذ حادثة الناقلة يوم ٢٤ مارس (اذار) الماضي باكثر من عشرين سنتاً للجالون (وليس البرميل) في كثير من الحالات، بل صعدت الأسعار لدى تجار الجملة بأكثر من ذلك، الأمر الذي أوجد احساساً بأن حلزونية التصاعد السعري لم تتوقف بعد.

وفي ذلك يحذر رون أبيل، مالك شركة يونيتد أويل، التي تدير ٢٦ محطة خدمة في منطقة لوس أنجيليس متوقعا ما وصفه بـ «سلسلة تفاعلات» (تصاعدية).

وفي الوقت نفس، ماتزال حركة الناقلات بطيئة للغاية في ميناء فالديز في الاسكا، ولم تغادر الميناء منذ التسرب النفطي سوى خمس ناقلات، وتوقف تسليم شحنات قوامها ١٢ مليون برميل من النفط الخام.

وتقضي لوائح حرس السواحل الصارمة بأن تبقى الناقلات بعيدة لمسافة لا تقل عن ٥٠٠ ياردة من التسرب، وألف ياردة من الناقلة الجانحة، ويقتصر تشغيل الناقلات على ساعات النهار فقط، ويلزم أن ترافق كل ناقلة قاطرتان بحريتان أثناء الدخول أو الخروج من الميناء، كما تلزم القواعد بوجود مرشد بحري على متن الناقلة طول الوقت.

وازاء ما تشعر به شركات الانتاج الرئيسية في حقول الاسكا من احباط متزايد، فقد ناشدت هذه الشركات، وهي أركو، واكسون، وبريتيش بتروليوم، الحكومة الأمريكية تخفيف قواعد التشغيل والسماح للمزيد من الناقلات بالخروج من الاسكا.

ومع ذلك، فقد أعلن مسؤولو حرس السواحل الأمريكي أن شحنات النفط ستتعرض للتأخير حتى وقت لاحق من الاسبوع الجاري على الأقل.

وهكذا، فوسط جو من الشائعات والفزع أيضا يخشى وكلاء توزيع البنزين، كما تخشى مصافي التكرير، أن تضيع عليها امكانات التوريد. وبالفعل أبلغت بريتش بتروليوم واكسون عملاءها بأنهما على الأرجح قد لا تستطيعان تنفيذ أكثر من ٨٠ في المائة من أذونات التوريد على الساحل الغربي خلال شهر ابريل (نيسان) الجاري.

في هذا الاطار، خرج النائب فيليب شارب، رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب الأمريكي، عن المألوف مطالبا بفتح مستودعات الاحتياطي الاستراتيجي لدى الولايات المتحدة لتهدئة الأسواق.

وكتب النائب الديمقراطي عن انديانا إلى وزير الطاقة الأمريكي جيمس واتكينز، يقول: ليس هناك من يحب للحكومة الأمريكية أن تتدخل بفرض تسعيرة جبرية أو تخصيص الامدادات (التوزيع بالبطاقات)، لكننا تعلمنا درس السبعينات، لكن الخسارة المفاجئة لستين في المائة من نفطنا في الاسكا ليست أمراً طبيعياً.

لخدمة المغاربة المغتربين
بنك للاستثمار وشركة لضمان القروض

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن وزير المالية المغربي عن تأسيس مؤسستين ماليتين هما «بنك العمل» و«دار الضمان»، الأولى عبارة عن بنك للاستثمار والثانية عبارة عن شركة لضمان القروض.

والهدف من انشاء المؤسستين الماليتين هو تقديم خدمات للعمال والتجار المغاربة الموجودين في الخارج،

وسيكون بنك العمل اول مؤسسة للاستثمار في المغرب، ويقدر راسماله بحوالي ٥٠٠ مليون درهم، وستوزع الأرباح على شكل أسهم مجانية للعمال والتجار المغاربة حسب مبالغ تحويلاتهم.

وستمكن دار الضمان المستثمرين من التوفر على وسائل جديدة لتمويل مشاريعهم والحصول على قروض.

.. ومشاريع استثمارية للأقطار المغربية

● على صعيد آخر، كانت لجنة الشؤون المالية والاستثمارات لدول المغرب العربي التي اجتمعت في مدينة الدار البيضاء المغربية أخيرا قد أقرت عدة توصيات ومقررات تخص قيام عمل استثماري موحد ومتكامل للأقطار المغاربية، وتشمل تمويل مشاريع مشتركة من طرف البنوك المركزية

مجموعة السبعة تقر بتحفظ خطة برادي للمديونية العالمية

واشنطن - «الشرق الأوسط» - خدمة واشنطن بوست - من هوبارت رودين:

ينتظر لاجتماع «مجموعة السبعة» اليوم أن يقر المبادرة الأمريكية الجديدة بشأن مديونية العالم الثالث ولو في خطوطها العريضة. يلتقي مندوبو السبعة في المقر التاريخي في «ماونت فيرنون» في ولاية فيرجينيا الأمريكية وسط توقعات كشف عنها عدد من ناطقي الدول المعنية و أوضحوا فيها انهم سيقرون «خطة برادي».. وستعبر الدول المدينة عن وجهة نظرها في الخطة عبر «مجموعة الـ ٢٤» في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي غداً وبعد غد.

وقد أوضح مسؤول كبير في وزارة الخزانة الأمريكية أن الوزير نيكولاس برادي سيسعى إلى تحقيق نوع من التفاهم العام حول خطته التي وضعها يوم ١٠ مارس (اذار) الماضي، وهي الخطة التي تعطي المزيد من الاهتمام لتخفيض الديون المستحقة أكثر من اهتمامها (أو اهتمام الخطة الأمريكية السابقة) بتدبير قروض جديدة لدول العالم الثالث.

ويلتقي برادي ورئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي، آلان جرينسبان، اليوم مع نظرائهما في بريطانيا والمانيا الغربية واليابان وكندا وايطاليا وفرنسا في «مزرعة النهر» التي كانت يوما من ممتلكات جورج واشنطن في فيرجينيا.

لكن يبقى أن يثبت اذا ما كان الفرقاء الآخرون يشاركون برادي احساسه بالعجالة في معالجة مشكلة المديونية العالمية لدى دول العالم الثالث على النحو الذي اقترحه في خطته.

وكان وزير المالية الألماني الغربي جيرهارد ستولتنبرج قد عبر عن تحفظ حذر قبل مغادرته بون قاصداً واشنطن قائلا: في تصوري اننا سنستطيع الاتفاق على بعض المبادىء الأساسية انطلاقاً من خطة برادي الجديدة.

وستنتقل خطة برادي بعد مناقشة مجموعة السبعة لها إلى اللجنة الانتقالية لدى صندوق النقد الدولي ولجنة التنمية لدى البنك الدولي لمناقشتها يومي غد وبعد غد.

وستعرض الدول المدينة وجهة نظرها في خطة برادي عبر ما يسمى بـ «مجموعة الـ ٢٤» التي تمثل الدول الفقيرة الأعضاء في صندوق النقد الدولي، وهي اللجنة المنعقدة حالياً.

وزير المالية الياباني تاتسيو موراياما، ينتقي كرة جولف مستوردة في احد محلات طوكيو.

جولة تسوق للحكومة اليابانية

طوكيو - وكالات الانباء: نزل ساسة اليابان الى المحلات التجارية امس في جولة تسوق استهدفت امرين: الاول هو تحسس مشاعر الجماهير على الطبيعة تجاه الضريبة الجديدة على المبيعات، والثاني العمل على اقناعهم بتقبل الضريبة المثيرة للجدل والتعاون في تطبيقها.. لاسيما وان العمل بهذه الضريبة قد نال كثيرا من شعبية رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا، التي تفيد استطلاعات الراي انها هبطت الى ادنى منسوب لها.

بل كان تاكيشيتا نفسه على رأس الساسة الذين نزلوا الى الاسواق.

فقد طاف تاكيشيتا و١٥ عضوا في وزارته امس على الحوانيت والمتاجر الكبرى لاقناع المستهلكين بفوائد الضريبة الاستهلاكية الجديدة.

وقد اعتبر فرض ضريبة بواقع ثلاثة بالمائة اعتبارا من بدء العام المالي ١٩٨٩ امس على جميع السلع والخدمات بأنه مفتاح اصلاح النظام الجبائي الذي وجه اليه الانتقاد بانه يعتمد كثيرا على الضرائب المباشرة من الافراد والشركات.

وتقدر وزارة المالية العوائد من الضريبة الجديدة بحوالي ٤,٥ مليار دولار خلال السنة الحالية اي ما يعادل ١٠ بالمائة من اجمالي دخل الحكومة من الضرائب.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من بون

٨٣ مليون مارك معونة انمائية جديدة للمغرب من جمهورية المانيا الاتحادية

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

تقدم جمهورية المانيا الاتحاد مساعدات انمائية جديدة الى المملكة المغربية تبلغ ٨٣ مليون مارك يخصص الجانب الاكبر منها لمشاريع ري الاراضي من مساحات صغيرة ومتوسطة في المغرب اضافة الى توفير المعونة على صعيدي الابحاث والاستشارات الزراعية. وقد اعطت بون اهتماما خاصا بتطوير المرافق الزراعية ومرافق مياه الشرب اضافة الى اجراءات حماية الموارد الطبيعية والبيئة .. وقد بلغ اجمالي المساعدات الانمائية المالية التي تلقاها المغرب من المانيا حتى نهاية العام الماضي ١٦١٨ مليون مارك اضافة الى ٢٢٥ مليونا من المساعدات التقنية.

كان ذلك نتاج المباحثات التي اختتمت في العاصمة الالمانية مؤخرا بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المغربية حول التعاون الانمائي ، المالي والتقني ، القائم بين الدولتين حاليا وفي المستقبل القريب ، لمواجهة المصاعب الاقتصادية التي يواجهها المغرب منذ مطلع الثمانينات الحالية بسبب الجفاف وانتشار الجراد على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة المغربية في هذا المضمار ، والتدابير التي تطبقها منذ فترة كخفض الواردات من الخارج وتقليص عجز الموازنة العامة والعمل على تسديد الديون الخارجية ، الامر الذي انعكس بصورة ايجابية واضحة على الخطة الاقتصادية المغربية التي سجلت نجاحا كبيرا .

وخلال هذه المحادثات اتفق الجانبان الالماني والمغربي على ان تقدم جمهورية المانيا الاتحادية الى المملكة المغربية مساعدات انمائية جديدة في اطار التعاون القائم بينهما تبلغ ٨٣ مليون مارك ، منها ٦٥ مليون مارك في اطار التعاون الانمائي المالي القائم بين الدولتين و١٨ مليون مارك في اطار التعاون الانمائي التقني الالماني المغربي . وقد تم توقيع الاتفاقية عن الجانب الالماني الدكتور فولكمار كوهلر سكرتير الدولة البرلماني في وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية ، ووقعها عن الجانب المغربي السيد احمد الوردي المدير في وزارة الخارجية والتعاون المغربية .

وسوف يخصص المبلغ الخاص بالتعاون الانمائي المالي المشار اليه لتنفيذ مجموعة من المشاريع المتعلقة بري المناطق والمساحات الصغيرة والمتوسطة في المغرب ، الى جانب تقديم المساعدة والمعونة في ميداني الابحاث والمشورة الزراعيين ، علاوة على ذلك فقد تم الاتفاق بين الجانبين الالماني والمغربي خلال المحادثات على تقديم قرض مالي اضافي لبنك التسليف الزراعي المغربي ، والشروع في تنفيذ مشروع انمائي خاص بتجهيز مياه الشرب ... اما التعاون الانمائي التقني فانه يشمل تنفيذ عدد من المشاريع الانمائية المتعلقة بحماية البيئة من التلوث والمحافظة على الغابات وتطوير الثروة الزراعية ومكافحة الجراد ، جنبا الى جنب مع تنفيذ عدة مشاريع تتعلق بمكافحة تآكل التربة وتطوير انتاج السكر في المملكة المغربية.

وقد اكدت المحادثات مدى اهتمام الجانبين الالماني والمغربي بتوسيع التعاون الانمائي المشترك بينهما، وتركيز الاهتمام بصورة خاصة على تطوير المرافق الزراعية وتجهيز مياه الشرب وحماية المصادر الطبيعية والبيئة من الاستنزاف والتلوث وذلك في اطار التنمية الاقتصادية الشاملة ، وتحسين الشروط المحيطة بالسياسات الزراعية والغذائية ، والمساهمة في الحد من نزوح المواطنين من الارياف والاقاليم الى المدن، وتحسين البنية الرئيسية للمعيشة في البلاد.

والواقع ان التعاون والمشاركة القائمين بين المانيا والمغرب يحملان تقاليد عريقة من الاسس الاقتصادية والتجارية ويعودان الى الثلث الاخير من القرن الماضي

١,٥ مليار دولار حصيلة ايران من صعود النفط

نيقوسيا - ر: صرح وزير البترول الايراني غلام رضا اغازادة بان ارتفاع اسعار النفط الخام اضاف ١,٥ مليار دولار الى دخل ايران في الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال في حديث ادلى به لراديو طهران بعد عودته من اجتماع لجنة المتابعة والاستراتيجية لمنظمة اوبك في فيينا يومي ٢٩ و٣٠ مارس (اذار) المنصرم، اننا نبيع نفطنا الان بزيادة تتراوح بين ٥٠ سنتا ودولار واحد عن الاسعار الرسمية لاوبك.

واضاف قوله: لقد حسبت تلك الزيادة في الاشهر الثلاثة الماضية فوجدت ان دخل بلدنا زاد بمقدار ١,٥ مليار دولار بسبب ارتفاع الاسعار.

وقد زادت اسعار النفط الى اكثر من ٢١ دولارا للبرميل امس الاول بعد ان اظهر اجتماع لجنة اوبك اتفاقا بين الاعضاء على دعم استقرار الاسعار.

وتبلغ حصة ايران الانتاجية داخل اوبك مليونين و٦٤,٠٠٠ برميل يوميا.

وقال اغازادة في حديثه الذي اذاعه الراديو في اذاعته التي تستقبل في نيقوسيا انه كان هناك اجماع في اجتماع فيينا على التعاون والحفاظ على استقرار السوق النفطية.

واضاف قوله: اعتقد ان الظروف ليست مواتية لاحداث زيادة في الاسعار الان لاننا خارجون من ازمة نفطية استمرت ثلاثة اعوام ونريد سوقا هادئة يشيع فيها الثقة طوال العام دون اتخاذ قرارات متسرعة او عارضة.

ومضى يقول: رأينا ان نقضي عام ١٩٨٩ بالاسعار والحصص الانتاجية الحالية لكي نوجد اسسا سليمة للمناقشات في العام المقبل.

تطور قانوني خطير في كارثة الناقلة

لندن - «الشرق الأوسط» - واشنطن ووكالات الأنباء:

كشفت التحقيقات في كارثة التسرب النفطي قبال الاسكا عن تطور جديد بالغ الأهمية، فقد ذكر أن قبطان الناقلة كان مخموراً، ومثل هذا الكشف قد يواجه الشركة المالكة للناقلة بمأزق قانوني أمام العملاء الذين تأخر تسليم شحناتهم. ذلك أن الشركة سارعت إلى الدفع بمفهوم «القوة القاهرة» في محاولة لاستباق أي دعاوى تعويض قانونية من جانب العملاء، باعتبار أن الحادث وقع طبقاً للتعبير القانوني «قضاء وقدراً» ولا يحق للعميل في هذه الحالة الرجوع إلى الشركة مطالباً بالتعويض. لكن الكشف عن كون القبطان مخموراً ينقل الأمر إلى دائرة التقصير والاهمال الجنائي بما قد يترتب عليه من تبعات.

فقد ذكر في واشنطن أن قبطان ناقلة النفط الأمريكية العملاقة «اكسون فالديز» التي جنحت في خليج الاسكا الاسبوع الماضي وهي بكامل حمولتها مما نجم عن تسرب ٢٦٠,٠٠٠ برميل نفط، كان مخموراً.

وقال محققون ليلة امس أن شركة «اكسون» التي تملك الناقلة العملاقة أقصت قبطان الناقلة جوزيف هايزلوود فوراً لدى علمها بأنه كان يقود الناقلة تحت تأثير الخمر.

وكانت الناقلة الأمريكية، وهي بكامل حمولتها البالغة ١,٣ مليون طن، قد جنحت في خليج الاسكا في الرابع والعشرين من شهر مارس (اذار) الماضي مما أسفر عن تسرب كمية كبيرة من النفط في أسوأ تلوث نفطي في تاريخ المنطقة.

ويتزامن فصل قبطان الناقلة مع بدء تحقيقات رسمية في حادث تسرب النفط من الناقلة «اكسون فالديز».

وأوضح المحققون أن نسبة الكحول في دم القبطان كانت ٠,٠٦ بالمائة، غير أن مسؤولين أشاروا إلى أن النسبة كانت أعلى من ذلك لدى وقوع الحادث نظراً لأن اختبار معرفة نسبة الكحول في دمه اجريت بعد وقوع الحادث بتسع ساعات.

وقال المسؤول في مجلس حماية النقل، ويليام وودي، الذي يترأس لجنة التحقيق في هذا الحادث للصحفيين: إن القبطان المساعد الذي وجه الناقلة لدى خروجها من الميناء ذكر أن رائحة الكحول كانت تفوح من فم القبطان هيزلوود.



المكاتب السعودية الهندسية تنافس الأجنبية
المهندس زكي فارسي لـ «الشرق الأوسط»: مطلوب نظم وقوانين تراعي الظروف الوطنية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من حاتم صادق:

نظمت اللجنة الهندسية للغرفة التجارية الصناعية في جدة التي يرأسها المهندس زكي محمد علي فارسي في الاسبوع الماضي ندوة مهمة عن المهنة الهندسية ودورها في خدمة المجتمع، ويهدف بحث وتطوير العمل الهندسي واسلوب ممارسته بجميع فروعه وتخصصاته، وتناول البحث اجراءات ترخيص المكاتب الهندسية او الاستشارية وأساليب ادائها للأعمال وممارستها للمهنة الهندسية.

وقد شارك في اعمال الندوة الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والدكتور صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية والفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني واللواء عبد القادر كمال مدير عام المرور والدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية في جدة والمهندس حسن مغربل مساعد امين مدينة جدة والمهندس يحيى حمزة كوشك نائب رئيس اللجنة الهندسية بغرفة جدة، وحوالي ثلاثمائة مهندس من العاملين في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

اتسمت الندوة بحوارات غنية ومناقشات كاملة لموضوعاتها الرئيسية وفي ختام الندوة التقت «الشرق الاوسط» بالمهندس الاستشاري زكي محمد علي فارسي وكان الحوار التالي حول الندوة:

● **ما هو الهدف من اقامة الندوة الآن؟**

- اذا عرفنا العوائق والمشاكل التي تؤثر على عمل المكاتب الهندسية سوف تتضح لنا الاهداف من اقامة مثل هذه الندوة. فمما لا شك فيه ان المهنة الهندسية تشكل الاساس الذي بنيت عليه مجمل الانشاءات التي تعتبر في كل الاحوال الاصول في اقتصاد هذا البلد. فاذا علمنا ان المملكة العربية السعودية قد مرت بمرحلة بناء عملاقة كانت المؤثرات الخارجية فيها كبيرة جدا، وكان لدور الهندسة الاجنبية اثر كبير على الانشاءات في هذه المرحلة فاننا الآن بأمس الحاجة لوضع نظم وقوانين للبناء تخص المملكة وطبيعتها وتراعي جميع الظروف المحلية، كما ان هناك حاجة لوضع ضوابط ونظم لمتابعة الأعمال الهندسية بحيث تكون المراجع التي يستند عليها ثابتة، اضافة الى حاجتنا لوضع تعريف للمهن الهندسية ومزاولي هذه المهن، ووضع نوع من الضوابط التنظيمية لممارستها، والحاجة ماسة ايضا لأن يدرك المجتمع الدور المهم للمهندس في بناء اصول هذا البلد، ووجود عقود او نوع من الضوابط الموحدة التي توضح المسؤوليات الهندسية والعمل الهندسي ككل.

وهكذا يتضح الهدف من اقامة هذه الندوة التي كانت تكليلا لمجهودات اللجنة طول العامين الماضيين، اللذين تم خلالهما تجميع المرئيات والافكار من المعاصرين لهذه المهنة وذلك في محاولة لجمع اكبر قدر من التوصيات التي من شأنها تكوين اساس ناجح لحوار بناء، وكانت الرغبة كبيرة لدعوة المسؤولين الذين يمكن ان يفيدوا بآرائهم فيما يمكن ان يساعد على تحقيق هذه التوصيات، كما يمكن لهم سماع آراء المهندسين فيما يواجههم من مشاكل وصعوبات.

● **هل تناولت الندوة مجمل ما يخص دور المكاتب الهندسية؟**

- حاولت اللجنة سابقا ان تجمع اكبر قدر ممكن من آراء المهندسين وأصحاب المكاتب الهندسية بحيث لا تكون الندوة لما يخص المكاتب الهندسية فقط، وانما لما يخص المكاتب الهندسية والمهندسين ككل.

المشاركة

● **هل كانت المشاركة على مستوى الاهتمام بهذه المهنة؟**

- لقد سرنا ان المشاركة كانت على مستوى لا يظهر فقط مدى اهتمام المسؤولين بدور المهنة الهندسية، وانما كان مشجعا ومدعما لكل ما يمكن ان يساعد في ايجاد القاعدة والاساس السليم الذي يمكننا ان ننطلق منه. ولقد كان لحضور كل من الدكتور عبد الرحمن الزامل والدكتور صالح الهذلول والفريق هاشم عبد الرحمن والدكتور خالد المديني والدكتور عبد العزيز الصغير والمهندس حسن مغربل ومشاركتهم الاثر الكبير والبناء في احياء النقاش والحوار ليكون عمليا ويساهم في نجاح المهنة، كما ان مشاركة العدد الكبير من المهندسين من جميع الجهات مثل البلديات والوزارات تدل على مدى اهتمام المسؤولين بتواجد اكبر عدد ممكن ممن يخصهم امر المهنة وكل ذلك ساهم في انجاح الندوة.

بعد اكتساب الخبرة

● **كيف ترون دور المكاتب الهندسية في النهضة العمرانية بالمملكة؟**

- بعد ان اكتسبت الخبرة والدراية الكافيتان خلال الاعوام الماضية بدأت المكاتب الهندسية تنهض بدورها - ولله الحمد - وترفع مستوى خدماتها لكي يمكنها منافسة المكاتب الاجنبية وتحمل مسؤولية تنفيذ المشاريع الوطنية في المستقبل، وحتى المكاتب التي كانت تشارك المكاتب الاجنبية اسميا فقط بدأت الآن في المشاركة بنسبة من الاعمال الهندسية في داخل المملكة نظرا لما اكتسبته من خبرات.

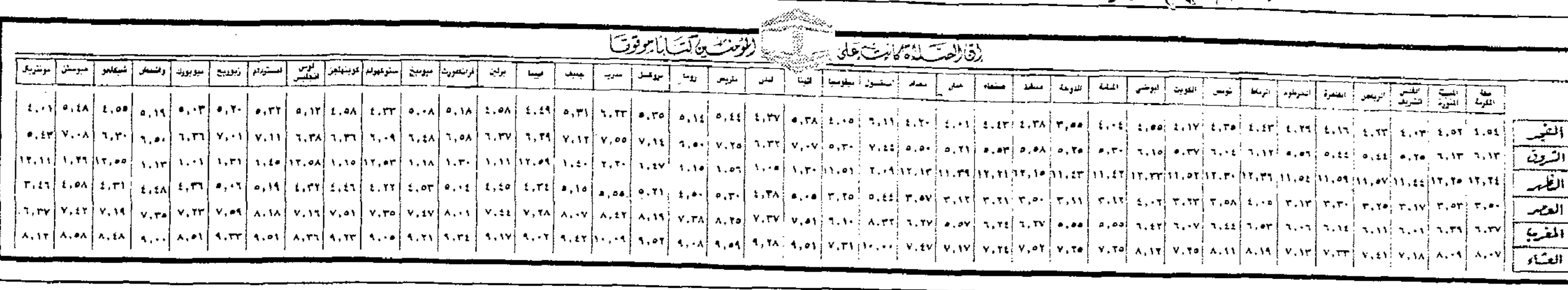
● **ما هي وسائل تطوير العمل الهندسي التي تمت مناقشتها اضافة الى ما ذكر في برنامج الندوة؟**

- تمت مناقشة الاوجه المختلفة لتطوير العمل الهندسي في الجلسات الثلاث، وما لم نتمكن من اتمام مناقشته في الجلسة الثالثة لضيق الوقت حولناه الى مقترحات، وفي كل جلسة من الجلسات كان يجري حوار عملي يتبادل فيه المهندسون وضيوف الندوة كل ما يمكن ان يساعد في وضع المقترحات موضع التنفيذ.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴿٣٦﴾﴾ النحل صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٤	٤,٥٢	٤,٠٣	٤,٣٣	٤,١٦	٤,٢٩	٤,٤٣	٤,٣٥	٤,١٧	٤,٥٥	٤,٠٤	٣,٥٥	٤,٣٨
الشروق	٦,١٣	٦,١٣	٥,٢٥	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٦,١٢	٦,٠٤	٥,٣٧	٦,١٥	٥,٣٠	٥,٢٥	٥,٥٨
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٧	١١,٥٩	١١,٥٤	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٢	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٤٣	١٢,١٥
العصر	٣,٥٠	٣,٥٣	٣,١٧	٣,٢٥	٣,٣٠	٣,١٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٣,٢٣	٤,٠٣	٣,١٣	٣,١١	٣,٥٠
المغرب	٦,٣٧	٦,٣٩	٦,٠١	٦,١١	٦,١٤	٦,٠٦	٦,٥٣	٦,٤٤	٦,٠٧	٦,٤٢	٥,٥٥	٥,٥٥	٦,٢٧
العشاء	٨,٠٧	٨,٠٩	٧,١٨	٧,٤١	٧,٣٣	٧,١٣	٨,١٩	٨,١١	٧,٢٥	٨,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٢

	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٣	٤,٠١	٤,٢٠	٦,١١	٤,٠٥	٥,٣٨	٤,٣٧	٥,٤٤	٥,١٤	٥,٣٥	٦,٢٣	٥,٣١	٤,٤٩
الشروق	٥,٥٣	٥,٢١	٥,٥٠	٧,٤٤	٥,٣٠	٧,٠٧	٦,٣٢	٧,٢٥	٦,٥٠	٧,١٤	٧,٥٥	٧,١٢	٦,٢٩
الظهر	١٢,٢١	١١,٣٩	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	١,٠٥	١,٥٦	١,١٥	١,٤٧	٢,٢٠	١,٤٠	١٢,٥٩
العصر	٣,٢١	٣,١٢	٣,٥٧	٥,٤٤	٣,٢٥	٥,٠٥	٤,٣٨	٥,٣٠	٤,٥٠	٥,٢١	٥,٥٨	٥,١٥	٤,٣٤
المغرب	٦,٢٤	٥,٥٧	٦,٢٧	٨,٣٣	٦,١٠	٧,٥١	٧,٣٧	٨,٢٥	٧,٣٨	٨,١٩	٨,٤٢	٨,٠٧	٧,٢٨
العشاء	٧,٢٤	٧,١٧	٧,٤٧	١٠,٠٠	٧,٣١	٩,٥١	٩,٢٨	٩,٥٩	٩,٠٨	٩,٥٢	١٠,٠٩	٩,٤٢	٩,٠٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٨	٥,١٨	٥,٠٨	٤,٣٣	٤,٥٨	٥,١٢	٥,٣٢	٥,٢٠	٥,٠٣	٥,١٩	٤,٥٥	٥,٤٨	٤,٠١
الشروق	٦,٣٧	٦,٥٨	٦,٤٨	٦,٠٩	٦,٣٦	٦,٣٨	٧,١١	٧,٠١	٦,٣٦	٦,٥٠	٦,٣٠	٧,٠٨	٥,٤٣
الظهر	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٩	١٢,١١
العصر	٤,٤٥	٥,٠٤	٤,٥٣	٤,٢٢	٤,٤٦	٤,٣٢	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٣١	٤,٥٨	٣,٤٦
المغرب	٧,٤٤	٨,٠١	٧,٤٧	٧,٣٥	٧,٥١	٧,١٦	٨,١٨	٧,٥٩	٧,٢٣	٧,٣٥	٧,١٩	٧,٤٢	٦,٣٧
العشاء	٩,١٧	٩,٣٤	٩,٢١	٩,٠٥	٩,٢٣	٨,٣٦	٩,٥١	٩,٣٣	٨,٥١	٩,٠٠	٨,٤٨	٨,٥٨	٨,١٢

دعاء اليوم

اللهم يسر لي اليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والاولى، واعصمني بألطافك حتى لا أعصيك، وأعني على طاعتك بتوفيقك، وجنبني معاصيك. واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك، ويحب عبادك الصالحين.



تجربة الافغاني في الميزان.

جمال الدين الأفغاني وأرنست رينان
أدب الإسلام في مواجهة التعصب الغربي

تتحدد قيمة معتقد ما، او مذهب، او فلسفة، لا بقدر ما يحمل من كنوز، وما يحتويه من قيم، وانما بقدر ما تبرزه هذه المعتقدات او الفلسفات من رجال يعملون على ترجمة المعاني، وتجسيد المبادىء.

نلمس هذا في المعتقدات السماوية، ولدى الفلسفات او الايديولوجيات الوضعية، ولعل هذا ما يدخل ضمن ما يسمى اجمالا ـ في لغة اليوم ـ «بلقاء الحضارات وحوارها».

على ان التقاء الحضارات وتحاورها قصة عريقة متجددة، تضرب بجذورها من حيث القدم في أعماق التاريخ، وهي في تماسها عبر الشواطىء، والسواحل، تأخذ من البحر مده وجزره.

فاذا قيض الله لحضارة ما فكرا نيرا، وعقلا رشيدا تمتعت الانسانية بنسمات ندية، وافكار خصبة غنية، فكان المد الحضاري، والاسهام الانساني البناء. اما اذا اصيبت فلسفة ما، او حضارة من الحضارات بأناس ذوي حوصلة ضيقة، و آفاق معتمة، فذلك هو الضيق والحرج الذي يولد التعصب والحقد والكراهية.

وتاريخ البشرية حافل بالنموذجين من الامثلة، في كل الديانات، ولدى كل الفلسفات، وعبر كل العصور. ولعل ابرز مثال معاصر، نجده في العقل الغربي مجسما في موريس بوكاي، وسيجريد هونكه، وغيرهما في كتاباتهما عن الاسلام بكل موضوعية، وامانة دون اعتناق للاسلام، ونجده ايضا عند رشاد خليفة وغيره فيما يكتبه عن الاسلام بكل ذاتية وعمالة رغم زعمه الانتماء للمسلمين.

بقلم: الدكتور عبد الرزاق قسوم
استاذ الفلسفة ـ جامعة الجزائر

فاذا عدنا الى التاريخ الحديث وجدنا معادلة اخرى معكوسة. «فيلسوف» «عقلاني» «متحضر» تجاوزت شهرته كما قال الافغاني «الغرب كله لتلامس الشرق». ذلك هو الفرنسي «السوربوني» أرنست رينان. فقد استعان هذا الفيلسوف الفرنسي بكل مقولات العقل، وقواعد المنهج جميعها لينحت منها سلاحا يوجهه الى صدر العرب والمسلمين. فكتب في ذلك «محاضرة» علمية القاها على محفل علمي من الطلاب والباحثين، واختار لها عنوانا جذابا هو «الاسلام والعلم».

اما المفكر المقابل لذلك، فهو المسلم المصلح جمال الدين الافغاني الذي حاور في ادب اسلامي، ومنهجية انسانية خصمه مستمدا قواعد الحوار ومقولات الجدل من الأدب الرباني **«وجادلهم بالتي هي أحسن»**، فأنصف الديانات الاخرى ولم يظلمها، وأعلى من قيمة الفلسفة ولم يحكم بتهافتها لمجرد ان ممثلها اساء تقديمها للعقل الانساني.

وتعالوا نحتكم الى الفكر المدعم بالنصوص من أقوال المتحاورين.

منذ اكثر من قرن وفي مثل هذه الايام، وعلى التحديد في ٢٩ مارس (آذار) ١٨٨٣، القى الفيلسوف الفرنسي ارنست رينان محاضرة صاخبة أمام النخبة المثقفة، بجامعة السوربون الفرنسية، تحت عنوان «الاسلام والعلم». والملفت للنظر في هذه المحاضرة ان صاحبها دخل بأفكار مسبقة، واستخدم مقدمات جاهزة ليصل الى نتائج محددة سلفا، وهو ما ينفي عنه بادىء ذي بدء اية منهجية علمية. فقد حاول منذ البداية كما ذكرت ذلك صحيفة «ديبا» الفرنسية التي نشرت المحاضرة في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ مارس (آذار) ١٨٨٣، حاول ارنست رينان أن يحذر «معاصريه من المثقفين من عدم الوقوع في أخطاء الخلط وسوء الفهم المرتبطين بالافكار السائدة، والمتعلقة بالاسلام والعرب».

وهكذا يستهل المحاضر حديثه بمحاولة الكشف عن اسباب الخلط وسوء الفهم الذين يعاني منهما المشتغلون بالتاريخ عموما، وتاريخ الفكر الاسلامي على الخصوص فيقول بلغة العالم المحلل: «ان مما يسبب غالبا سوء الفهم في التاريخ، هو النقص في اعطاء التحديدات المطلوبة لدى استخدام المفردات والمفاهيم، لا سيما التي تتعلق منها بالاجناس والامم. فالحديث عن اليونانيين او الرومان او العرب يتم كما لو كانت هذه الكلمات، اذا اطلقت، تعني مجموعة من البشر ظلت وفية دائما لهويتها الخاصة دون حسبان لما طرأ على هذه الاقوام من تغيرات حدثت اما بسبب انواع الغزو العسكري او الديني او اللغوي، او بسبب التيارات الكبرى المتنوعة التي تخترق عادة تاريخ الانسانية».

ويدعم المحاضر حكمه باعطاء المثل بالفرنسيين انفسهم فيقول: «نحن الفرنسيين مثلا يمكن اعتبارنا رومانيين بحكم اللغة، ويونانيين من حيث الحضارة، ويهودا بالديانة».

وانطلاقا من هذه المقولة المتحازة المتعصبة عرقيا، وحضاريا، ودينيا، يأخذ «الفيلسوف» في نفث سمومه باسم «العلم والفلسفة» فيصدر احكاما اقل ما يقال عنها انها لا تصدر عن مثقف جامعي، فضلا عن مفكر او فيلسوف. أن القارىء ليخجل عندما يقرأ «لعالم عصره» وهو يعطي مثل هذا الحكم الذي يدينه العقل والعلم معا فضلا عن الدين والاخلاق. فهو يقول عن العرب والاسلام بالحرف الواحد «ان اي انسان يعرف حدا أدنى من شؤون عصرنا، ليرى بوضوح مدى التدني الحالي للبلدان الاسلامية. فمن انحطاط الدول التي يحكمها الاسلام، الى الانعدام الفكري الذي يميز الاجناس التي تعتمد في ثقافتها وتربيتها على هذه الديانة وحدها. ان كل الذين زاروا الشرق او افريقيا قد صدمتهم هذه الاتكالية التي تستبد بعقل اي معتنق لهذه الديانة، وهذا النوع من «الحلقة الحديدية» التي تحيط برأسه، فتغلقه تماما أمام العلم، وتحول دون انفتاحه على اية فكرة جديدة». ويمضي ارنست رينان في مواصلة اسلوبه الهيستيري الحاقد على الحقيقة ومنطق الاشياء فيضيف: «ان الطفل المسلم، قد يكون في البدء مالكا لبعض الاستعدادات العقلية، ولكنه ما أن يلقن بعض المبادىء الاسلامية، ويبلغ السن العاشرة او الثانية عشرة، حتى يصبح فجأة متعصبا، مملوءا بنخوة عقيمة في كونه اصبح مالكا لما يزعم انه الحقيقة المطلقة وكأنه سعيد بحصوله على ما يجعله منه في نظرنا شخصا في الدرجة السفلى. ان هذا الكبر الجنوني هو العقدة الجوهرية للمسلم. فالبساطة المظهرية لمعتقده توحي اليه بنوع من الكراهية لا مبرر لها، لكل الديانات الاخرى. واقتناعا من المسلم بأن الله هو واهب المال والسلطة لمن يشاء، دون اعتبار للمعرفة او للقدرات، فان المسلم لديه بغض عميق لكل ما هو ثقافة، اي لكل ما يشكل العقل الاوروبي».

***

وعندما يتطرق ارنست رينان الى ازدهار الحضارة العربية الاسلامية، والتقدم العلمي فيها قرونا عديدة بحيث اصبحت رائدة للغرب المسيحي في العلم والفلسفة، يتساءل المحاضر متحديا بذلك ابسط احكام التاريخ، ومسلمات الواقع الحضاري فيقول: «وهل وجد حقا علم اسلامي، او على الاقل علم تبناه ويسمح به الاسلام؟»

ويجيب المحاضر على هذا السؤال الغريب فينفي عن العقل العربي، وعن اللغة العربية كل استعداد علمي اوفلسفي.. «فالعبقرية الوحيدة التي تميز بها العقل العربي انما هي عبقرية الشعر والنثر اي العبقرية اللغوية. اما الفلسفة فان الله لم يهب العقل العربي اي شيء منها ولم يخلق لديه اي استعداد لتلقيها «فالعربي البدوي هو اكثر الناس اهتماما بالادب، ولكنه اقلهم تصوفا، وانقصهم ميلا الى التفكير والتأمل»..

اما عن الفلسفة اليونانية، ودور علماء الاسلام في تعريف الغرب بها، فارنست رينان يتهم العرب بكونهم اساؤوا ترجمتها وفهمها، لذلك كان ينبغي على حد قوله «التوجه الى مكتبات القسطنطينية حيث توجد النصوص الاصلية للفلسفة اليونانية بدل الاعتماد على ترجمات، غالبا ما اتسمت بالرداءة وصيغت بلغة لا تملك من الاستعداد ما يمكنها من التعبير عن الفكر اليوناني».

وعندما تتهافت ضمنيا هذه الاحكام التاريخية في ذهن صاحبها يستيقظ ليعترف بوجود فيلسوف عربي هو ابن رشد الذي ينتهي الى التسليم بقيمته ولكنه ما يلبث ان يقول: «فعندما وصل ابن رشد الى قمة شهرة لدى المدارس اللاتينية، كادت تعادل شهرة ارسطو نفسه، فان ابن رشد آنذاك وقع تناسيه من جانب بني ملته. وبعد انتهاء القرن الثاني عشر لم يعد هناك اي فيلسوف عربي ينكر ذلك لان الفلسفة كانت دائما مضطهدة داخل بلاد الاسلام على نحو لم يجعلها تختفي نهائيا، وحل محل الفلاسفة الفقهاء. وهكذا فان المؤرخين لم يعودوا يذكرون الفلسفة الا بوصفها ذكرى سيئة. فقد كانت المخطوطات الفلسفية تحترق، وصارت نادرة الوجود. اما علم الفلك فلم يسمح بممارسته».

ويخلص المحاضر الفيلسوف الى استخلاص «نتائج» خطيرة «يوجه» بها جمهوره المثقف فيقول: «ان ما يميز اساسا المسلم هو كراهيته للعلم، وقناعته بأن البحث العلمي غير مجد لكونه مطية للزندقة، وخاصة علم الطبيعة لانه ينافس الله في علمه، وكذلك علم التاريخ الذي يتناول عصر الجاهلية، اي ما قبل الاسلام، لانه يعمل على اعادة بعث الاخطاء القديمة».

***

وحتى الخاتمة التي انتهى اليها مكرها ارنست رينان والتي اوقعته في تناقض عندما قال: «**ان الاسلام يملك جوانب طيبة كدين، فلم يحدث ان زرت قط مسجدا، دون الاحساس بشعور بالأسف يملؤني بكوني لست مسلما**» ويضيف: «ولكني بالنسبة للعقل البشري اعود فأقول بان الاسلام لم يكن سوى معرقلا لهذا العقل».

«وفيما يخصني بالذات فقناعتي ان العلم جيد، وانه وحده القادر على منحنا اسلحة ضد الشر، وان هذا العلم في النهاية لا يخدم سوى التقدم.. واعني بالتقدم التقدم الحقيقي، الذي لا يمكن فصله عن احترام الانسان واحترام الحرية».

تلك كانت اذا الخطوط العامة للتحدي الذي مثلته محاضرة ارنست رينان، هذا التحدي الذي كانت له استجابة جمال الدين الافغاني والتي اتسمت بالهدوء والموضوعية، والحوار الاسلامي المتزن.. واذا كانت الحدة قد هدمت في جمال الدين احيانا ما بنته الفطنة كما قال رفيق جهاده محمد عبده فان ما اتسم به رده على محاضرة رينان كما سنرى كان كله فطنة ترجمها ادب الحوار، ورزانة العقل، وقوة الحجة...

على ان ما يلمسه القارىء في رد الافغاني على رينان هو اغفاله لجوانب خطيرة من المحاضرة لم يتطرق اليها، او ممالأته في بعض الاحكام، وهو ما يؤكد لدينا الشعور بأن جمال الدين الافغاني كان ضحية ترجمة اوسوء تقديم لعناصر المحاضرة كلها وهو ما اعترف به مفكرنا في بداية رده.

وبالرغم من هذه الاعاقة المنهجية فان الاستجابة الاسلامية استطاعت أن تحكم بتهافت التحدي الغربي، بالحجة، والمنطق المستمدين من الادب الاسلامي في محاورة تحديات اخرى مماثلة للمؤمنين.

ويستهل جمال الدين الافغاني حواره مع ارنست رينان بالاشادة بقيمته الفلسفية وتقديره لشهرته التي فاقت الحدود. ثم يبدأ في عرض اهم احكام المفكر الفرنسي فيقول: «ان خطاب رينان قد اشتمل على نقطتين اساسيتين، اولاهما، انه بذل جهده في اثبات ان الاسلام في جوهره الاساسي معاد لكل تطور علمي، وثانيا ان الشعب العربي بطبيعته يحب العلوم الميتافيزيقية، ولا الفلسفية».

ويفهم من كلام رينان ان شجرة العلم الغالية هذه قد جفت بين ايدي ابناء الشعب العربي متأثرة بهبوب رياح الصحراء التي احرقتها. وقناعتنا ان المحاضر لم يكن لديه «الوقت الكافي» لتعميق هذا الموضوع والبحث عن اسبابه العميقة التي لو درست بعمق ما كان لها ان توقع صاحبها في مثل هذا الخلط.

ذلك «بأن اية امة ليست قادرة في أصلها بأن تسلم زمام قيادة امورها للعقل وحده» وهذا ما يمثل عقبة بالنسبة للانسان بوجه عام. ذلك انه لا يمكن كما يضيف الافغاني ان ننفي بأن هذه التربية الدينية سواء أكانت اسلامية اومسيحية او غيرها، هي التي مكنت الامم من الخروج من طور الهمجية لتسير نحو حضارة اكثر تقدما.

فاذا سلمنا جدلا، بأن الدين الاسلامي قد مثل عقبة في طريق التقدم العلمي، هل يمكن التأكيد بأن هذه العقبة لا يمكنها ان تزول يوما ما؟ «واين يختلف الاسلام هنا عن باقي الديانات الاخرى؟ ان كل الديانات تملك نوعا من عدم التسامح، ولكن لكل ديانة طريقتها في التعبير عن ذلك».

فاذا سلمنا مع المحاضر بحقيقة كون الاسلام قد عمل على خنق انفاس العلم، واوقف كل تقدم، واذا قبلنا بكون الاسلام قد عرقل الحركة العقلية والفلسفية، وصد العقول عن طريق البحث في الحقيقة العلمية، فان نفس المحاولة ـ اذا لم اخطىء قد قامت بها الديانة المسيحية، وان قادة الكنيسة الكاثوليكية حسب علمي لم يتخلوا عن اسلحتهم في محاربة ما يعتبرونه «مصدرا للصراع والخطأ».

وقناعتنا، كما يضيف الافغاني، ان اتباع اي دين انما يتبعون في ذلك الخط الذي رسمه لهم علماء الدين ومفسروه. ذلك ان هؤلاء الاتباع، لديهم اليقين الكامل، بأن دينهم يحتوي على كل معاني الاخلاق، وكل معاني العلوم، ولذلك فهم مصممون على أن لا يقوموا ببذل اي جهد لتجاوز هذا الدين. وما جدوى القيام بمثل هذه المحاولة؟ وماذا يفيد البحث عن حقيقة اخرى، ما دام المؤمن بهذا الدين يعتقد جازما، بان الحقيقة موجودة في معتقده؟ وهل سيكون اسعد من ذلك لو قدر له ان يفقد ايمانه في يوم من الايام؟

وبعد هذا ينتقل الافغاني الى النقطة الثانية من رده على رينان، وهي نفيه كل استعداد او عبقرية علمية عن الجنس العربي. يقول الافغاني بهذا الخصوص: «انه لا احد يجهل ان الشعب العربي في الوقت الذي كان فيه يعيش مرحلة التخلف والهمجية، قد سلك طريق التقدم العلمي والعقلي، وانه حقق ذلك بسرعة لم تعادلها الا سرعة فتوحاته. فقد استطاع هذا الشعب خلال قرن واحد من الزمن ان يكتسب، وان يستوعب معظم العلوم اليونانية والفارسية، التي تطلب تطورها البطيء عدة قرون في ارضها الاصلية. وهكذا لاحظنا كيف ان هذا الشعب العربي قد فرض سلطته على رقعة كبيرة من العالم، امتدت من شبه الجزيرة العربية لتصل الى جبال «الهملايا» و«قمم البيريني».

ويمكن القول انه خلال هذه الحقبة كلها عرفت العلوم تقدما عجيبا لدى العرب، ولدى كل البلدان التي كانت تحت حكمهم. في ذلك الوقت كانت روما وبيزنطة تمثل قبلة العلوم اللاهوتية والفلسفية، ومركز اشعاع قوي لكل انواع المعرفة البشرية، ولكن أتى على هذه المراكز العلمية حين من الدهر، بعد ذلك، تخلفت فيه عن ابحاثها، وتوقفت كل الدراسات فيها، فتحطمت بذلك تماثيل العلم التي اقاموها، وسقطت كتبهم الثمينة في طي النسيان.

«وجاء العرب الذين كانوا آنذاك جهلة ومتخلفين جاءوا لينقذوا التراث الذي تخلت عنه الامم المتحضرة، فأعادوا اضاءة مصابيح العلوم المنطفئة، ويطوروها، ويمنحوها اشعاعا لم تعرفه من قبل» ويتساءل جمال الدين الافغاني: «الا يمثل هذا علامة من علامات حب العرب الطبيعي للعلم؟»

صحيح ان العرب قد اخذوا عن اليونان فلسفتهم، كما اخذوا عن الفرس كل معالم شهرتهم في القديم، ولكن هذه العلوم التي اخذوها عن طريق الفتوحات قد عملوا على تطويرها، وشرحها، وتنميتها وتكملتها والتنسيق بينها باعطائها ذوقا رائعا، وتحديدا ومصداقية نادرين، لكن هذا كله تم في الوقت الذي كان فيه الفرنسيون، والالمان، والانجليز اقل بعدا من مركزي اشعاع روما وبيزنطة بالنسبة للعرب الذي كانت عاصمتهم بغداد.

***

لقد كان من السهل، على هؤلاء الغربيين استغلال كنوز العلم والمعرفة، وقد كانت في مدينتين مجاورتين لهم، ولكن الغربيين لم يقوموا بأي جهد في هذا المجال، «حتى جاء اليوم الذي اشرقت فيه شمس الحضارة العربية، ونشرت اشعتها على قمم جبال البيريني، ملقية بأضوائها وثرواتها على بلاد الغرب».

كذلك فان الاوروبيين قد احسنوا استقبال ارسطو بعد ما هاجر من اليونان واصبح عربيا، ولكنهم قبل ذلك لم يفكروا فيه عندما كان يونانيا ومجاورا لهم. ويتساءل جمال الدين الافغاني بعد ذلك «الا نجد في هذا ايضا دليلا آخر بديهيا على تفوق العقل العربي، وتعلقهم الطبيعي بالفلسفة؟

نحن نعترف، كما يضيف الافغاني، بأن البلدان التي وصلت الى قمة الاشعاع العلمي، كالعراق، والاندلس قد عادت فسقطت من جديد حضيرة الجهل والتعصب الديني، ولكن لا بد لنا من ان نستخلص رغم ذلك من هذا المشهد المؤلم ان التقدم العلمي والفلسفي في العصر الوسيط انما يعود الفضل فيه الى الشعب العربي الذي كان نفوذه هو السائد انذاك.

ويمضي جمال الدين الافغاني في مقارعته الحجة بالحجة فيقول «ان الانصاف يقتضيني ان اشيد هنا، بخصائص العلماء الفرس، وبالدور الذي لعبوه في العالم العربي، ولكنني اسمح لنفسي ايضا بان اقول بأن الحرانيين قد كانوا عربا، وان العرب عندما فتحوا الاندلس لم يفقدوا جنسيتهم. فقد كانوا عربا حتى قبل الاسلام بقرون عديدة. وكانت اللغة العربية هي لغتهم الاصلية. وكونهم احتفظوا بديانتهم القديمة الصابية لم يكن ذلك يجعل منهم غرباء عن القومية العربية. فالقساوسة السوريون هم في اغلبهم عرب، غساسنة اعتنقوا المسيحية».

وهنا يعقد الافغاني مقارنة بين ما ذهب اليه رينان من نفي للعروبة عن الفلاسفة ماعدا الكندي، وعن الفرس واقوام اخرى، اعتنقوا الاسلام، وهم من اصل غير عربي ويخلص المصلح المسلم الى هذه النتيجة: «ان ما قلناه عن الحرانيين، والغساسنة، ينطبق ايضا على ابن باجه وابن رشد وابن طفيل، فلا يمكن اعتبارهم غير عرب مثل الكندي، كما ذهب الى ذلك رينان، لمجرد كونهم لم يولدوا مثل الكندي في البلاد العربية، ذلك ان الامم انما تتميز باللغة التي تستخدمها. كذلك فان انتشار الاسلام في بلاد الفرس، قد اعطى بعدا عربيا آخر لعلماء الفرس الذين اعتنقوه، وكانوا يحسون بشرف كبير عندما يكتبون مؤلفاتهم بلغة القرآن».

ويؤكد الافغاني، انه يكفي كدليل على بطلان حكم رينان ان تقول له بان الثقافة تصنع الشعوب، وله لو قبلنا حكمه، فمعنى ذلك انه ربما تجيء ايطاليا في يوم من الايام الى فرنسا، وتطلب منها استعادة مازران MAZARIN وبطرنابارت وان بامكان المانيا او انجلترا ان تطلبا استعادة علمائهما الذين استوطنوا فرنسا، واستخدموا ثقافتها وجنسيتها.

ويختم جمال الدين الافغاني حواره القيم لمحاولة فك الاشكالية القائمة بين الدين والفلسفة بوصفها احدى النقاط المهمة التي ارتكزت حولها محاضرة ارنست رينان. وبخصوص هذه الاشكالية يؤكد المصلح المسلم، بانها ستظل قائمة، وانه كلما اتيح للدين اي دين ان ينتصر في اي مكان، فان ذلك سيؤدي الى انحصار نفوذ الفلسفة، والعكس صحيح، فكلما انتصرت الفلسفة، وما يصاحبها من عقل حر فسيتقلص دور الدين معها.

على ان جمال الدين الافغاني يرجح كفة انتصار الدين في النهاية، لان الفلسفة لا تملك مقومات النصر، واهمها ارضاء عواطف الجماهير. كما ان التعاليم الفلسفية لا يمكن ان تكسب إلا عددا قليلا من الناس، وهم النخبة المتميزة من الشعب. كما ان العلم، رغم اهميته وقيمته، لا يمكن ان يرضي الانسانية وحده، لانها اي الانسانية ستظل متعطشة للمثل، والقيم، وهذا ما يقوم به الدين.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سـيد الـدرش

القارىء ا. حسن شاب عربي يعمل في اليونان بعث برسالة يقول فيها: ارجو بيان الحكم في مسلم يعمل في اليونان تزوج من مسيحية في الكنيسة، وذلك لعدم وجود مكاتب زواج مدني في ذلك الوقت. وقد انجب ذلك المتزوج ابنا ذهب به الى الكنيسة لتعميده فهل هو لايزال مسلما؟

والجواب ـ بعون الله ـ ان قبول المسلم ان يتم زواجه في الكنيسة وخضوعه للمراسيم الدينية المعروفة بالتكليل، هذا العمل يعتبر ردة يخرج بها من اتى به عن الاسلام. ذلك لان الردة اما ان تكون بالقول، كأن يتبرأ شخص ـ ونعوذ بالله من ذلك ـ من دين الاسلام، او تكون بالعمل كالسجود لصنم او دخول كنيسة للمشاركة في العبادة فيها او اتخاذ ما هو شعار لغير دين الاسلام كأن يعلق صليبا. فهذه ردة عملية.

واذا قلنا بأنه ارتد بدخوله الكنيسة وعقده قرانه بها فلا بد ان يتوب الى الله توبة نصوحا بأن يشهد شهادة الحق فيقول: اشهد أن لا إله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ولا بد ان يضيف الى هذا كذلك البراءة من كل دين غير دين الاسلام فيقول: واشهد ان عيسى عبد الله ورسوله، وبرئت من الدين المزعوم نسبته اليه الذي يدين به اتباعه بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يكتفي منه بالشهادتين وحدهما.

ومتى كان عمله السابق ردة عن الاسلام فان ما وقع في الكنيسة لا يعتبر ـ من وجهة النظر الشرعية ـ زواجا، لانه تم في حال ردته وعلى غير شريعة الاسلام ولذلك لا بد من تجديد عقد النكاح. فاذا تاب الى الله عز وجل ورجع الى دين الاسلام فان ولده الذي انجبه واخذه الى الكنيسة وعمده فيها حتى كان دون البلوغ فانه يصير مسلما باسلام ابيه وعليه ان يسجله في جهة اسلامية، وهناك هذه الايام مؤسسات اسلامية كثيرة في كل عواصم اوروبا تقريبا، فيلزمه ان يتصل بها ليتخذ من الخطوات ما يحافظ على دينه ودين ذريته.

ونحذر الشباب المسلم المهاجر الى بلاد الغربة ان يكون على وعي من دينه وقيمه، والا يتورط في اخطاء تفقده دينه، من أجل الحصول على اقامة اوحق العمل. فان هذه الدوافع غير المشروعة تظهر خطورتها فيما بعد وكثيرا ما تسيء اليه والى من ارتبطبهم، والى البلد الذي يعمل فيه، فتكون العواقب أسوأ مما يتصور في حال اندفاعه للحصول على مأرب مادي.

كما ان هذا الزواج المصلحي كثيرا ما ينتهي بالانفصال وبالتالي ضياع الذرية التي جاءت عن طريقه. ويتنبه المسلم بعد فوات الاوان الى الخسارة الكبرى التي حاقت به، وعلى الاخص عندما يجد فلذات اكباده مبعدين عنه مبغضين له يتربون على غير دينه، ويحال بينهم وبين الارتباط العاطفي بأبيهم، لان امهم، وقانون البلاد التي يعيشون فيها، والطقوس الدينية التي اخضعوا لها تقطع كل نسب وسبب يربطهم بالاصل الذي نشؤوا منه وهذا كله بسبب غيبة الوعي عند بعض الشباب الذي غامر بحياته ومصيره ومستقبل ذريته. وقد حذرنا الله عز وجل عاقبة هذا السلوك وحملنا تبعاته كاملة اذ قال **«يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون»**.

مفتي مسلمي الاتحاد السوفياتي:

الحكومة السوفياتية تهتم بالناحية الدينية ضمن خطة اعادة البناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اكد سلمان موسى مفتي المسلمين بالاتحاد السوفياتي على اهتمام الحكومة السوفياتية بالناحية الدينية والروحية ضمن خطة اعادة البناء التي اعلنها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. جاء ذلك خلال لقائه بالدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري يوم «الاربعاء» الماضي على رأس وفد ديني من مسلمي الاتحاد السوفياتي حضره السفير السوفياتي بالقاهرة جينادي جرابلوف.

ورحب وزير الاوقاف المصري بالتوجهات الدينية للسياسة السوفياتية الحالية وقرر تزويد الاتحاد السوفياتي بالعلماء والوعاظ.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
صدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEER
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

البيان السعودي ـ المصري المشترك

لبنة أخرى وضعت في جدار الصمود العربي، والبناء العربي خلال الأيام القليلة الماضية التي شهدت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى مصر.

لقد بدأت الزيارة وانتهت رافعة شعار التضامن العربي والعمل العربي المشترك، معززاً بوجود مصر وثقل مصر واخوة مصر.

مصر الكريمة المعطاء التي غابت أو غيبت قسراً عن الميدان، اعادتها إلى دورها المصيري في العمل العربي المشترك ثلاثة عوامل اساسية.

العامل الأول: ان مصر عربية قلباً وقالباً، دوراً ومدى ومستقبلا.

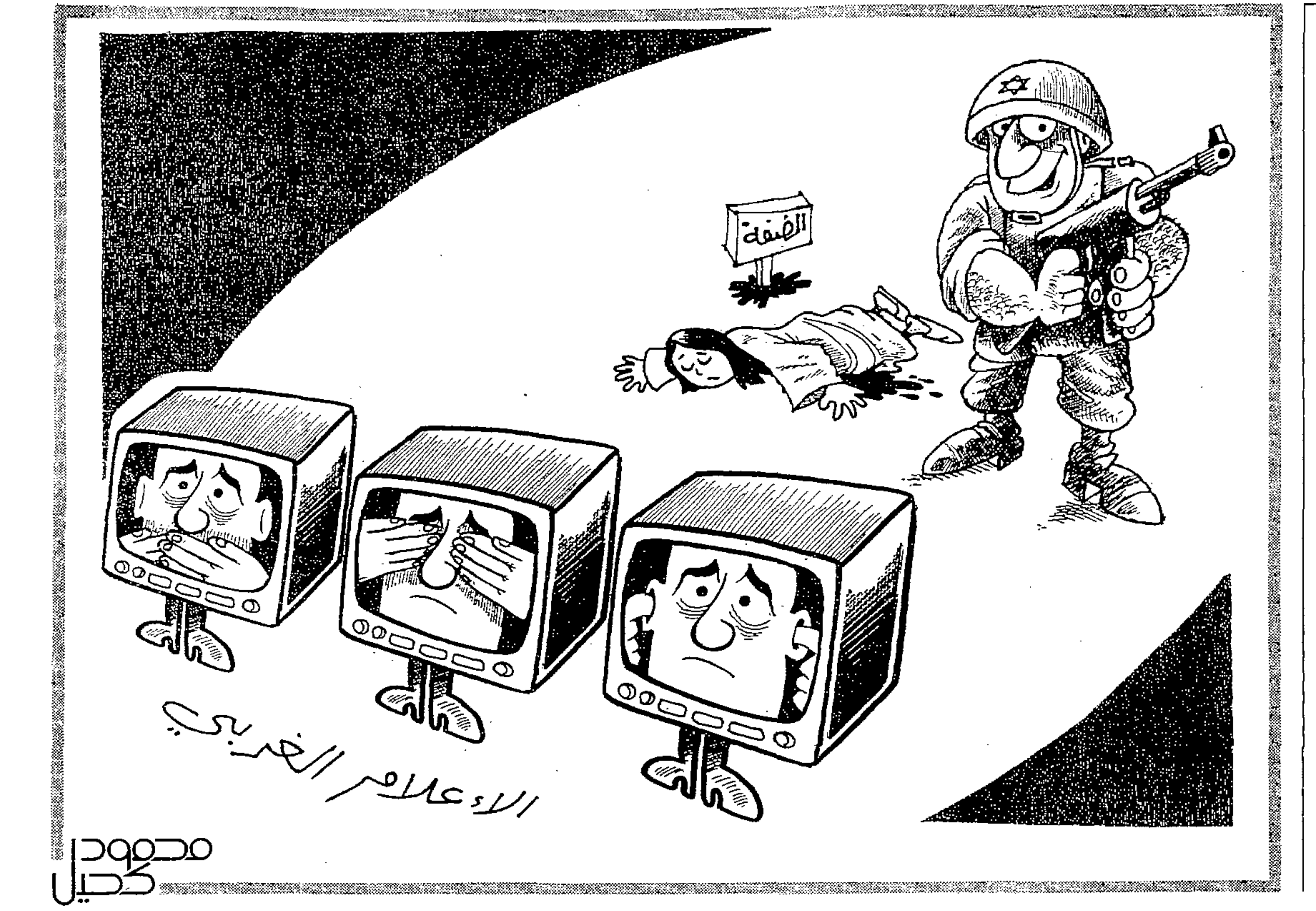
والعامل الثاني: ان ضمير القضايا العربية، اي القضية الفلسطينية، في صلب الوجدان المصري وفي عمق كيانه، والشعب المصري بجميع فئاته يدرك هذا الواقع ويحسه، ولذا رفض دفع ثمن تطبيع العلاقات مع اسرائيل بخسة وتعاطف وتواصل تحت لواء قيادته وحكومته، مع «انتفاضة» الشعب الفلسطيني، وربط مصير علاقاته العربية والدولية بمصيرها.

والعامل الثالث: ان هناك عقيدة سمحاء وثوابت مبدئية واستراتيجية سياسية مسؤولة تحملها المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، رسمت خطاً سليماً لا مجال للبعد عنه أو للتساهل، وهو ينطوي على جمع القلوب والسواعد العربية والمسلمة وتوظيفها لخدمة مصالح العروبة والاسلام في كل معترك وعلى كل صعيد.

فالملك فهد، المؤمن بربه والصادق مع نهجه والمخلص لأمته ومصالحه، لم يتوان لحظة عن الدعوة لجمع الشمل ورأب الصدع، وكان ولايزال ومعه العرب ـ كل العرب ـ في مشارقهم ومغاربهم، يدرك ويدركون، ان مصر جزء من المستقبل العربي، وأن الرئيس حسني مبارك رئيس مصر اعتمد الخيار العربي واخلص له دون الحاجة لعرض الأدلة الكثيرة وفي مقدمتها الموقف النبيل والمسؤول من فلسطين وابناء فلسطين.

ولذا فان البيان الرسمي السعودي ـ المصري الذي اختتم رسمياً لقاء الأخوة والاشقاء جاء ليؤكد الثوابت، ويرسخ الأواصر ويفتح صفحة جديدة مشرقة في مستقبل العمل العربي المشترك.

«الشرق الأوسط»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

الزيارة!

مصري انا. ولكنني فوجئت حقا باستقبال المصريين للملك فهد!

كانت زيارته تعني، بالنسبة لي، نهاية القطيعة مع العرب. وبداية رحلة جديدة على الطريق الصواب ورسالة صريحة الى صانعي الخصومات العربية والنافخين فيها والمتكسبين بها تقول لهم: نأسف لاضطرارنا الى الاستغناء عن خدماتكم. ولهذا اعتبرتها مبشرة خير، ومناسبة تستحق الابتهاج. لكن الشعب المصري كان له موقف آخر.

لم يناقش معنى الزيارة ولم يفكر في «القطيعة» التي انتهت، او الرحلة الجديدة التي بدأت، او الرسالة الصريحة الموجهة الى عملاء الفتنة.. الخ.

انما خرج ببساطة يهلل، ويرقص، ويغني، ويبكي، على سجيته وعلى الفطرة التي لا يحتاج صاحبها الى سبب يبرر به ما يفعل.

ولم تشهد عيناي منذ ربع قرن شيئا كالذي شهدته طوال ايام تلك الزيارة!

الطوابير الرسمية التي جندتها المؤسسات لاستقبال «خادم الحرمين الشريفين» وزودتها بلافتات الترحيب، ابتلعتها امواج بسطاء الناس الذين تدفقوا دون دعوة وغمروها كطوفان نوح.

القطار الذي استقله الملك فهد والرئيس مبارك من القاهرة الى الاسكندرية، حاصرته امواج الناس من الجانبين في كل محطة توقف فيها. امواج على الرصيف وامواج على شريط السكة الحديد من الناحية الاخرى حيث يمكن ان يدهم الناس قطار قادم من هذه الناحية!

وما من مرة غادر فيها القطار المحطة الا وجرى الناس على جانبيه يهللون ويكبرون الى ان يسبقهم!

وفي الاسكندرية كانت المسافة بين المحطة وقصر رأس التين، حيث نزل الملك، تستغرق على الاكثر ربع ساعة لكنها استغرقت اكثر من ساعتين بسبب امواج البشر التي حاصرت الموكب من الجانبين!

وطوال ايام الزيارة كانت القصة كل يوم نفس القصة والمشاهد.

وكان واضحا في اللقطات التي اذاعها التليفزيون ان حجم هذا الترحيب الفطري والاسطوري قد فاجأ الملك والرئيس تماما كما فاجأني!

فماذا كان وراء ذلك؟

سألت نفسي هذا السؤال عشرين مرة. ولم استرح الى اي جواب سياسي او اقتصادي او استراتيجي او تكتيكي لهذا المهرجان الفطري الذي لم يسبق له مثيل.

الى ان جلست ـ يوم انتهاء الزيارة الى صديق من جيراننا البسطاء جاء يزورني وهو يلهث من كثرة ما جرى مع الموكب فانتهزت الفرصة والقيت عليه السؤال الذي حيرني.

فاذا به يقول ببساطة وبلهجة تنطوي على شيء من اللوم الخفيف:

ـ يا استاذ! هل تعرف اسرة مصرية واحدة لم يسافر احد منها الى السعودية ويعمل فيها!

قلت: ـ لا اظن.

قال:

ـ وما الغريب اذن في هذا الترحيب؟ ان الواحد منكم يسافر الى لندن او باريس ويعيش فيها عاما او عامين فيرتبط وجدانه بها ويظل يحن اليها طوال حياته ونحن عشنا في السعودية اعواما غاصت في وجداننا ووجدنا فيها اهلا واكتشفنا فيها وطنا واصبحت ارضها وناسها امتدادا لارضنا ووطننا.

قلت: ولهذا خرجتم تحيون الزائر القادم منها؟

قال نحن لم نخرج لاستقبال زائر! وانا شخصيا لم اتصور الملك «فهد» زائرا اؤدي واجب الترحيب به وانما خرجت اتنسم على ملامحه ريح وطن قضيت فيه ست سنوات وازور هذا الوطن مجسدا في الرمز القادم منه.

والحق انني لم اجد في نفسي حاجة الى القاء اي سؤال آخر.

فقد وضع الرجل يدي دون ان يقصد على سر هذا الاستقبال الاسطوري بل المظاهرة الاسطورية التي حاصرت «خادم الحرمين الشريفين» طوال زيارته القصيرة لمصر.

ان المصريين الذين عاشوا في «السعودية» على امتداد ربع القرن الماضي والذين تبادلوا مواقع العمل فيها فريقا بعد فريق يتجاوز عددهم الان ثلاثة ملايين وكل هؤلاء عايشوا السعوديين وانتشروا في ارجاء بلاد شاسعة ولم يكن ابناؤهم يعرفون منها الا مكة المكرمة والمدينة المنورة في موسم الحج. فلما عرفوا البلاد والناس ارتبطوا وجدانيا بهما.

وعندما خرج هؤلاء وعائلاتهم يرحبون بالملك لم يكونوا في الواقع يرحبون بزائر وانما كانوا يحتفلون «برمز» جاء من الوطن الذي عاشوا فيه شبابهم وأحبوه حتى صار امتدادا لوطنهم الام وكان ترحيبهم الاسطوري به رسالة حب الى الاهل الذين يفتقدونهم في ذلك الوطن الحميم.

ومعروف ان ما بين شعب مصر وشعب الجزيرة العربية كان منذ فجر التاريخ صلات لا تعترف بحدود.

ومعروف انه عندما اخترعت الدول الحدود الفاصلة ظلت هذه الصلات قائمة برغم انف الحدود.

ومعروف ان وصية الملك عبد العزيز لابنائه كانت بايجاز: لا تتعزلوا ابدا عن مصر فنحن معها قوة لا تقهر وبغيرها نضعف نحن وتضعف مصر.

كل هذا معروف لامثالنا الذين يقرأون الكتب ويستقرئون التاريخ ولكن امواج المصريين التي فاجأت الملك والرئيس والتي فاجأتني ايضا لم تكن تستمد طاقتها من الكتب. كانت تتبع فطرتها وتعبر عن وجدانها.

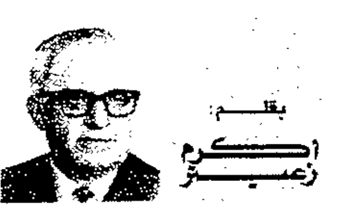
وكانت تثبت ـ دون ان تتعمد ذلك ـ انها تدرك بالفطرة ما لا يدركه المثقفون امثالنا الا بالبحث وادمان القراءة.

وما اكثر ما نتعلم من الذين لم يقرأوا مثل ما قرأنا ومن الذين لا يقرأون اصلا وما اكثر ما تفاجأنا بانهم اصدق منا حسا وخبرة ونقاء بصيرة.

وانا شخصيا تعلمت الكثير مما فعله المصريون اهلي في تلك الايام الثلاثة.

وابلغ درس تعلمته هو انه لم تعد توجد عمليا حدود يعترف بها وجدان شعوبنا وان وحدتنا نحن العرب قادمة لا محالة ولا تحتاج الى اي جهد من جانب انظمة الحكم التي ترفع شعارات الوحدة في النور وتطعنها بالخناجر في الظلام. والدليل هو ان اهم نبأ تناوله المصريون يوم الخميس الماضي كان اعلان الملك فهد انه سيزور مصر مرة اخرى ويقضي فيها وقتا اطول بصفة «غير رسمية».

التجمعات العربية نظرات متفائلة «٢»



بقلم: أكرم زعيتر

منذ انشئت جامعة الدول العربية لم نعرف ان اشتراط الاجماع في اتخاذ مقرراتها قد حال دون اتخاذ قرار او دون تنفيذه. ونقول استدراكا ان اشتراط الاجماع قد يكون منطقيا ومسوغا.. مثل تحتيمه لتقرير طرد دولة عربية من الجامعة لأسباب تجمع الدول العربية عليها.. مثال ذلك ما قرره مجلس الجامعة في بغداد حين خروج الرئيس انور السادات على الاجماع العربي بزيارته القدس المحتلة ومصالحة العدو وابرام اتفاق كمب ديفيد، وما ادى اليه من خروج مصر من الجامعة ونقل مقرها من القاهرة الى تونس.. ولكن الاجماع لم يتوافر في اقتراح خروج الاردن من الجامعة حين ضمت اليه او اتحدت معه الضفة الغربية، وانتهى الرأي الجماعي الى ان هذا لا يؤثر في مصير القضية الفلسطينية. وقد جاءت عملية فك الارتباط الفلسطيني الاردني الاخيرة تؤيد هذا.

وقد اردت بما اسلفت القول حول قضية اشتراط الاجماع ان اوكد ان علة ما قد يؤخذ على الجامعة، اذا صح انه يستأهل المؤاخذة، ليست في الميثاق واشتراط الاجماع في اتخاذ المقررات... وانما هي في افتقاد العزم والجد لدى الدول العربية في تنفيذ مقررات ومواثيق اتخذت في مجلس الجامعة او في لجنتها السياسية او في ما انبثق عنها من لجان سياسية او ثقافية او اقتصادية وغيرها.

ولعله مما اشاع الوهم ان الجامعة نفسها قد «كرست» التجزئة وقصرت في تطوير كيانها حتى تغدو «وحدة» وليست «جامعة»، ولعلي كنت ممن يقولون بهذا.. لعرفاني ان ميثاق الجامعة نفسه قد اجاز للدول الراغبة في تحقيق تعاون اوثق مما ينص عليه ان تعقد هذا الاتفاق، وان محاولات قد جرت للافادة من هذا النص قد باءت بالاخفاق.. وكنا نتعزى عن هذا الاخفاق بأنه ميثاق الجامعة نفسه.. ومعاهدة الدفاع المشترك، والاتفاقات الاقتصادية والمنظمات التجمعية (او الوحدوية) المنبثقة عن الجامعة فيها ما يحقق امانينا التي ننشدها في اتحادات ثنائية او ثلاثية.. ولم يثبت ان اشتراط الاجماع هو الذي حال دون الافادة منها كلها.

وها نحن أولاء لا نجد اليوم ـ كما كان سابقا ـ من يعترض على قيام تعاون عربي رباعي او اتحاد مغربي خماسي او تعاون خليجي بحجة انه يخالف ميثاق الجامعة او يفتت دولها..

كلا، بل ان مما نعده بادرة خير وآية نضج توكيد هذه التجمعات التزامها بميثاق الجامعة وولاءها القاطع لهذه المؤسسة وكونها لن تكون مطلقا بديلة عنها.

ان مؤشرات تبدت لنا في هذه التجمعات الوحدوية جعلتنا نرحب بأشد من ترحيبنا بمشاريع سالفة كتب لها الاخفاق، ومن هذه المؤشرات :

(١) ان اعضاء هذه التجمعات الثلاثة، سواء ما تم اسمه على اقليم عربي او اتصف بكونه عربيا قد حرصوا في تنظيمهم على اجتناب اي شبهة محورية وتنزهوا عن استهداف تكتل اقليمي يحل العصبية الاقليمية الجاهلية محل العصبية العربية الشاملة.. وقد رأيتني وانا الذي لا تبرح ذهني صور التشتت العربي القائمة في فلسطين ولبنان والسودان وصحراء المغرب اومن ان هذه المشاريع التجمعية ليست محاور وانما هي خطوات نحو العمل العربي الوحدوي المشترك وانها ستحرص على الافادة من تكامل الموارد الاقتصادية في الوطن العربي كله.

(٢) ان الاجماع على الاستمساك بالجامعة العربية وتوثيق عروتها أية الحرص على ان يجعلوا من التجمعات وسائل للنهوض بها وسد ثغراتها.

(٣) ان التعاون العربي الرباعي (المصري العراقي الاردني اليماني) قد اتصف بكونه اقتصاديا ولكن ما قيل حين تأسيسه وما رافق التأسيس من بيانات وبحوث في الاجتماعات، قد دل على انه في النطاق الاقتصادي يهدف الى تحقيق وحدة اقتصادية عربية والى ايجاد السوق العربية المشتركة اسوة بالسوق الاوروبية.. كما ينم الاهتمام في الاجتماعات التأسيسية بقضية فلسطين على قومية المشروع وتعاليه عن الاقليمية وعن الاقتصار على الناحية الاقتصادية.

(٤) ان وجود مصر طليعة التعاون العربي الاقتصادي قد جاء بعد ان برهنت على ان موقفها من القضايا العربية وقضية فلسطين ولاسيما بعد انتفاضتها الباسلة هو موقف سليم غير متأثر بروح اتفاق كمب ديفيد حتى ايقن العرب ان ذلك الاتفاق المستنكر اصبح «غير ذي موضوع» وان اندفاعها في تبني مجلس التعاون العربي هو ايذان بالاجهاز على مساوىء كمب ديفيد.. هذا الاتفاق الذي اخذ شامير رئيس وزراء العدو يدعو الدول العربية الى ابرام مثيله حلا للمشكلة الفلسطينية مع انه هو كان في مقدمة من عارضوا ابرامه مع السادات. ويسود البلاد العربية اطمئنان الى ان المظاهر الكمب ديفيدية التي اخفقت كل الاخفاق في عملية التطبيع بين مصر وتل ابيب سوف تختفي كليا امام الاندفاع المصري العارم في نصرة قضية فلسطين وتأييد انتفاضتها المباركة.

(٥) قلت ان هذه التجمعات ليست محاور، ولا هي مغلقة بسدود امام الدول العربية، وقد اعلن اركان مجلس التعاون العربي المؤلف من اربع دول عربية ان «عضويته» مفتوحة امام اي دولة عربية اخرى، واذا كانت صنعاء في اقصى الجنوب من اركان هذا التجمع ومن اشدهم حماسة له، فان المنطق القومي والاعتبار «الجيوبولتيكي» يحتمان أن لا تغيب عنه دمشق فلا عجب اذا انصرفت الجهود الى تذليل كل عقبة تحول دون ذلك، ولعل اولى ثمرات هذا التجمع الوحدوية ازالة الجفوة بين نظامي الحكم في سورية والعراق.. فاذا تم ذلك، فلن يكون مستبعدا ان تنضم الى هذا التجمع اليمن الجنوبي والسودان والصومال وجيبوتي. ولعل هذه الآمال هي ذاتها تعلقها على الاتحاد المغربي في ان تكون باكورة جهوده الوحدوية الاتفاق المغربي الجزائري على انهاء القضية التي تدعى قضية البوليساريو، وهنا اعترف بأنني لم اسمع بكلمة «بوليساريو» إلا في السنوات الاخيرة.. وكانت الصحراء المغربية هي ما نطلقه على تلك البقعة.. وهنا اعرب عن تفاؤلي بتحقيق الاتحاد المغربي ما نعقده عليه في هذا الشأن من أمل بعد ما لمسنا من تواد وأخوة وقوة النزعة الوحدوية في القطرين العربيين العظيمين : المغرب والجزائر.

(٦) قلت : ان ترحيب المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا بجهود تبذل لتوحيد مواقف العرب، قد ادى حين تأسيس جامعة الدول العربية الى استرسال البعض، للأسباب التي ذكرتها، في وسم «عملية» التأسيس بكونها انكليزية مع ان اولى جهودها حين قيامها قد انصبت على القضية الفلسطينية ومناهضة السياسة البريطانية في فلسطين، وعلى مساعدة الاقطار العربية الرازحة تحت النفوذ الاستعماري على تحريرها واظفارها باستقلالها وكذلك كان شأنها ازاء كل دعوة وحدوية. وأما الآن ـ وقد قامت التجمعات الثلاثة ـ نقلت الينا الانباء تصريح مساعد وزير الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الاوسط وليام غريف، وقد رحبنا به وحرصت صحفنا على نشره، وفيه يقول : «ان بلاده ترحب بقيام مجلس التضامن العربي الذي تقرر اعلانه في بغداد»، ثم قال :

«انه هو قد شجع خلال محادثاته في بغداد المسؤولين العراقيين على الاخذ بنموذج المجموعة الاقتصادية الاوروبية»، ولو كانت ذهنية ذلك البعض هي ذهنية اليوم لصمخت أذاننا المزاعم بأن هذا المشروع استعماري رجعي.. امبريالي الى آخر الاسطوانة التي ألفنا عزفها ازاء كل مشروع اتحادي.. وها نحن اولاء نرى ان الدعوة الى ايجاد السوق العربية الاقتصادية المشتركة اسوة بالسوق الاوروبية تتردد في البلاد العربية كلها.

(٧) كل عربي يحبذ الوحدة العربية.. ولكن تحبيذ الفكرة شيء والايمان بها شيء آخر.. وفي الآية القرآنية الكريمة ما يوضح الفرق بين التحبيذ والايمان اذ تقول :

«قالت الاعراب : آمنا قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم». وأحسب اننا امام التحدي الهائل الذي يجبه امتنا العربية.. وهذه الاستهانة بها.. وما يعرض التلفاز من مشاهد تقتيل وذبح وتكسير جماجم وتحطيم اضلاع واجهاض وتيتيم وتأييم وحبس وتدمير بيوت، ومصادرة اموال في بلدنا المقدس المحتل المجاهد، من شأنه ان ينقلنا من مرتبة تحبيذ الوحدة سبيلا للخلاص الى مرتبة الايمان بها... والايمان لا يترجم الا بالعمل.. وما جاءت «الذين آمنوا» الا مشفوعة بـ «وعملوا الصالحات»، والمجال الوحدوي هو ساحة الاعمال الصالحات للمؤمنين ! ولعل هذه التجمعات الثلاثة : الخليجية والتعاونية والمغربية تكون الحافزة لانتظام عقد مؤتمرات القمة.. وهي التي ستسكب صيغة وحدوية تنهض بجامعتنا العربية بحيث تغدو صورة نموذجية للوحدة المنشودة.

(٨) ان الشعوب العربية تعقد كبار الآمال على هذه التجمعات وترقب باهتمام بالغ جهودها لتحقيق التكامل الوحدوي العربي.. راجية ان يؤدي تعاونها على العمل المتضامن في جميع المجالات الى تسريع المسيرة الوحدوية الشاملة.. نعم اننا لا ندعو الى قيام الوحدة فورا... ولكننا نطمع في ان تجد هذه التجمعات السير بخطوات عملية على طريق الوحدة المنشودة كما نطمع في ان تيسر لجامعتنا العربية وسائل القدرة على فرض احترام العالم لهذه الامة... فلا يستخف بها ولا يتجاهل ارادتها... وأن يكون التصدي قادرا على مجابهة التحدي !

هذه الدنيا

يكتبها
احمد بهاء الدين

صفحة جديدة في العراق

توجه الناخبون في العراق امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس نيابي جديد، سيكون مجلسا تشريعيا كما انه سوف يضع مشروعا لدستور جديد دائم للبلاد.

والجديد حقا هو ان الانتخابات تجري على اساس «التعددية»، تعددية مرشحي احزاب، ومرشحين مستقلين ايضا. فمن شاء ان يتقدم للانتخابات قد تقدم، وقد تقدم بالفعل ٩٥٠ مرشحا يتنافسون على ٢٥٠ مقعدا، اي بمعدل اربعة مرشحين تقريبا في الدائرة الواحدة.

وقبل حوالي ٣٣ سنة، اي ما قبل ١٩٥٧، كان ثمة تعددية الاحزاب التقليدية في ظل ظروف أخرى تماما. اسسها الاحتلال الانجليزي والاقطاع والعشائر. ومنذ ذلك الوقت مر العراق بتقلبات بالغة العنف، ثورات، واحزاب وحرب دامت ثماني سنوات. كلها هدمت ما هدمت، واقامت ما اقامت. ولكن

المجتمع العراقي تغير تغييرات عميقة، وصار هناك عراق جديد. كان آخر ما صهره هو الحرب القومية الطويلة. لذلك كان قرار الرئيس صدام حسين بالتعجيل بالانتخابات قرارا مهما، يوحي بالرغبة في قفزة نوعية سريعة الى وضع اسس جديدة لعراق جديد. وبعد ان ثبت ان البوابة الشرقية للامة العربية

فعلا مهددة، مما كنا لا نتصوره بهذا الشكل، وبعد ان اثبت العراق جدارته بحماية هذه البوابة الشرقية بتضحيات هائلة. فانه منطق سليم تماما، ويهم الامة العربية كلها، ان يسرع الرئيس صدام باعادة تحريك النضال الداخلي لبناء العراق الجديد، ليس بالصناعة، والزراعة، والتنمية،

والسلاح فحسب، ولكن بصياغة اطار سياسي اجتماعي متقدم لحياة الشعب العراقي، في تكوينه الجديد، اطار سياسي واجتماعي عصري يناسب ضرورات التقدم والتحضر والبناء.

وسيحتاج العراق بعد هذه الخطوة الى كل فكر قادر على المساهمة. اي حياة حزبية؟ اي برلمان جديد، واي اختصاصات تشريعية؟ وهل يبقى مجلس قيادة الثورة، ام تنتهي مسؤولياته؟ وكيف ينتخب رئيس البلاد؟

وقد ثبت من كل التجارب انه من الخير الف مرة ان يضع قائد الثورة ـ والثورة حدث استثنائي تعود بعده الحياة الى روتين ما ـ قواعد الاستقرار الجديد، من ان يترك هذه المهمة ناقصة، غير مكتملة البناء.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعليق على ماورد في مقالة سابقة للجمالي

نحو صياغة اسلامية في توجيه الفكر التربوي العربي

لقد تابعت ما يكتبه الأستاذ الفاضل الدكتور محمد فاضل الجمالي في جريدة «الشرق الاوسط» خاصة مقالاته الأخيرة المتصلة بالجوانب التربوية. وأنا إذ أشكره على محاولاته الكثيرة وجهوده الوفيرة في توجيه الفكر التربوي لدينا وجهة اسلامية، فان لي تعليق على بعض ما ورد في مقاله المنشور في العدد ٣٧٥٠ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٣/٥ تحت عنوان «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وسأركز على بعض العناصر التي وردت في هذا المقال فقط. يقول الدكتور الجمالي: إن تحقيق الاتحاد بين أبناء الأمة يتطلب ما يلي:

١ ـ صوغ منهج «قومي توحيدي» يبنى على أساس الايمان والفضيلة، والعلم، يلتزم به جميع المواطنين قادة وشعوباً.

٢ ـ اعتبار «المنهج القومي» المتفق عليه نبراساً لعملية التربية والتعليم، تصاغ بموجبه برامج الدراسة ونظم التعليم، ويعد على ضوئه الأساتذة والمربون، وتؤسس من اجله المعاهد التربوية على اختلاف مراحلها وأصنافها.. واستطرد الدكتور الجمالي إلى أن وصل إلى البند الخامس فقال:

«تعليم الديمقراطية» وتحقيق ديمقراطية التعليم. ثم عدد مجموعة من النشاطات التربوية التي تعلم الديمقراطية من خلالها.

وانا اعتقد أن «القومية» و«الديمقراطية» لا يجب أن يكونا من أسس بناء منهج التربية الاسلامية. فالصياغة الاسلامية لمنهج التربية الاسلامية يجب أن تقوم على أساس فهم طبيعة التصور الاسلامي للكون، والانسان والحياة، وفهم طبيعة العلاقات والارتباطات بين هذه العناصر الثلاثة.

إن فهم طبيعة التصور الاسلامي وخصائصه المميزة التي من أهمها: الربانية، والتوحيد، والعالمية، والثبات، والتوازن، والشمول، والايجابية، والواقعية، هو القاعدة التي ينطلق منها التصور الاسلامي في مناهج التربية والاقتصاد، والسياسة، والاجتماع، وكل المناهج الأخرى التي تنظم حياة الناس وفق منهج الله. وهذه الصياغة وإن كانت تعمل حساباً لمعاني الوطنية والقومية والحرية، إلا أنها لا تعتبر «الوطنية» و«القومية» و«الديمقراطية» منطلقات في حد ذاتها يقوم على أساسها منهج لتنظيم حياة الناس.. وذلك للأسباب التالية:

اولا: إن منهج التربية في التصور الاسلامي لا بد أن يعمل على توثيق أواصر «الاخوة في الله». والأخوة في الله عقيدة وسلوكاً. وهي لا ترتبط بمجرد اواصر القرابة والوطنية والقومية وكل ما يتصل بها. وانما ترتبط بأرقى ما في الانسان وهي العقيدة والفكرة والمنهج. وان أرض الاسلام كلها موطن للمسلم بصرف النظر عن الحدود السياسية والنزعات القومية او العرقية. من هذا المنطلق وعلى هذا الأساس يجب أن يعمل منهج التربية في تحقيق الوحدة بين أبناء الأمة.

ثانيا: إن الالحاح في استخدام مفاهيم مثل الوطنية والقومية والديمقراطية ـ وهي كلها مفاهيم مستعارة وغريبة على الاسلام ـ قد ساهم في فصم عرى الوحدة بين ابناء هذه الأمة، وليس العكس هو الصحيح. إن الالحاح في استخدام هذه المفاهيم جعل الأجيال الحالية من أبناء الأمة الاسلامية ـ وهم بالطبع لم يروا عزة الاسلام في وحدة المسلمين على ارضهم الواحدة ـ يعتقدون أن وطنهم هو تلك الرقعة ذات الحدود السياسية المعروفة التي تدرس لهم في كل كتب الجغرافيا والتاريخ، وتضرب على أوتارها كل وسائل الاعلام ومن سار على منهجها من المفكرين والكتاب.


محمد فاضل الجمالي

ثالثا: إنه ـ بالمثل ـ لا يجب أن تقوم الانطلاقة في العمل على وحدة أبناء الأمة عن طريق الديمقراطية، وانما يكون ذلك عن طريق تحقيق العدل. فديمقراطية التعليم قد تحقق المساواة، ولكنها ـ بالقطع لن تحقق العدالة ـ فعدالة التربية في التصور الاسلامي تقضي ايصال المربى إلى درجة كماله التي هيأه الله لها، فلكل انسان درجة كماله الخاصة به.

رابعاً: إن القومية والديمقراطية هما أساسان من أهم أسس بناء المذهب العلماني. وهذا المذهب هو البديل الذي ابتعد به الغرب عن منهج الله سبحانه وتعالى. لقد ظهر هذا المذهب في الغرب تحريراً للفكر الأوروبي واطلاقاً لحرية العلم الانساني من كل قيد. فهو مذهب ينسب كل شيء في مجال الابداع إلى الطبيعة وفي مجال الكشف والابتكار إلى العلم الانساني.

إن هذا المنهج قد زج به في بلادنا ليناهض المنهج الاسلامي ويزيحه رويداً رويداً عن طريق حكم الحياة. فهل يجوز بعد ذلك أن نستخدم هذه المفاهيم نفسها، ونحن نتكلم عن منهج التربية في التصور الاسلامي، الذي يقوم على أساس الايمان بالله، والاخوة في الله، والاعتصام بحبل الله المتين؟!

د. علي أحمد مذكور ـ الرياض

قراءة في افكار مقالة نعمان حول «الاوزون»

اود التعليق على مقالة الدكتور عصام نعمان بخصوص اقتراحه لشروط مشاركة دول العالم الثالث في حماية طبقة الاوزون، والمنشور في العدد المرقم ٣٧٥٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٣/١١.

لقد استوقفني عنوان المقال وشد انتباهي لما له من انطباعات عكسية للوهلة الاولى. ذلك ان حماية طبقة الاوزون واجب انساني عالمي يجب على جميع الدول المساهمة في وقف اضمحلالها، كل على قدر استطاعته.

فالخطر الناجم عن الاضمحلال يشمل الجميع دون تفرقة بين عالم اول اوثاني اوثالث. بل على العكس فقد تكون اضراره على شعوب العالم الثالث اكثر من اضراره على شعوب الدول الصناعية المتقدمة لما يتوفر لدى هذه الدول من وسائل حماية ورعاية طبية متطورة في هذا المجال لا تتوفر مثيلاتها لدى باقي الدول الفقيرة.

وحيث ان الدعوة بدأت في بريطانيا ـ وهي احدى الدول الصناعية المتقدمة ـ فلتكن مواقف دول العالم الثالث اكثر ايجابية في هذا المجال خاصة وان نسبة انتاج الدول النامية من مجموع الانتاج العالمي للمواد المسببة لاضمحلال طبقة الاوزون لا تتجاوز نسبة الخمسة في المائة ثم في الوقت نفسه تقوم تلك الدول النامية مطالبة الدول الصناعية بزيادة الاعانات لدعم الدول الفقيرة.

وهذا حسب رايي افضل من القول: بانه ما لم يتنازل الغرب عن ديونه للعالم الثالث فلن نشارك في جهود حماية طبقة الاوزون!!

ذلك ان المصيبة وقعت والخطر ادلهم الجميع بآثاره ولم يبق الا تكاتف الجهود العالمية لدرء ما يمكن من تلك الاخطار القادمة.

ثم ان اسباب تراكم ديون العالم الثالث لا دخل لها في اضمحلال طبقة الاوزون. والاجدر بنا ان نطالب دول العالم الثالث بترشيد انفاقها وزيادة انتاجها القومي للتخفيف من تلك الديون التي تتزايد بمتوالية هندسية لا حسابية.

بسام البوشي

اصدقاء الشرق الأوسط

راعوا ماتكتبون..

ان يقدم قارىء ما قراءة او مساجلة او محاججة حول موضوع تفرد له جريدة «الشرق الاوسط» صفحاتها مثلما مناظرات صفحة «الثقافة والادب» وصفحة «الدين والتراث» او كتعقيب على آراء كتاب واكاديميين تعج بهم صفحة الرأي او ما ينشر على صفحة البريد من رسائل، فهذا امر بالغ القيمة والاهمية. لكن ما فائدة مقال مثل الذي نشرتموه على صفحة البريد العدد ٣٧٦٥ الصادر يوم الاثنين ٧٩/٣/٢٠ تحت عنوان قارىء يناقش شرح صورة «لوحة تاريخية ثمنها نصف مليون جنيه» للقارىء مجدي المدهون من جدة. فمناقشته لموضوع رسوم ويليم بليك تحول من تصويب تاريخي لها الى مهاترة عقيمة في موضوع الترجمة، فراح يسرد بطولات، هو ربما ـ او بالتأكيد ـ بعيد عنها. فلنراعي ماذا نكتب ولتهتموا بما تنشرون.

ناصر براك ـ سلطنة عمان

بريشة القارىء: كاري بروكس كولتفييت ـ اوسلو ـ النرويج.

ردود

ليس بالغريب أن تفتح صفحة البريد باب الحوار حول موضوع معين بالذات مثل قضية الاطباء مع عبد الرحمن الراشد، ومأسونية العقاد وطه حسين، ومناظرات «الشرق الاوسط».. وغيرها. لكن ما نريد ان نعلن اعتراضنا عليه هو رد الرد على الرد. فهناك قارىء يكتب ليعلق عليه قارىء آخر، ليرد عليه القارىء الاول نفسه وليعقب عليه القارىء الثاني ذاته وهكذا، ولنا في هذا امثلة كثيرة لعل آخرها مناوشات القارىء انس عبد الله زاهد في العدد ٣٧٤٧ الصادر يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢ مع زميله عمر محمد الرملي حول موضوع «ترجمة حقيقية للذات العربية». فلماذا لا يفسح المجال لقراء آخرين ليدلو بدلوهم لا ان تصبح دارته اولاد الحارة الواحدة؟

علال حصري
البويرة ـ الجزائر


قارىء يناقش مقالة «التعقيب على التعقيب، لماذا كل هذا العناء»

بل ننضج أفكارنا عبر الحوار والتثاقف والتنقيح

ضاقت القارئة المريباح رشيدة ـ من تطوان ـ المغرب، ذرعاً بما يكتبه قراء جريدة «الشرق الاوسط» من تعقيبات في مقالها المنشور في العدد ٣٧٥٥ الصادر في ١٩٨٩/٣/١٠ بقولها «إن العرب لا هم عندهم سوى التعقيب والتعقيب على التعقيب دون الاتيان بأفكار جديدة».

ويبدو أن بضع حقائق قد غابت عن كاتبة المقال خاصة وهي دارسة قانون كما ذكرت.. واولى هذه الحقائق هي أن الرد والتعقيب والتصويب تقع ضمن البعد القانوني للاتصال لذلك فهي حق صريح تنادي به قوانين الصحافة واعرافها في كل أنحاء العالم. ويرتبط هذا الحق بمبدأ حق الفرد في الانفصال وينطوي هذا ضمن أمور أخرى على حق الانسان في أن يَسمع ويُسمع ويَعلم ويُعلِم.

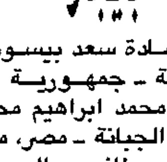
وحق الرد والتعقيب والتصويب أقرت به منظمة اليونسكو في اعلانها الخاص بوسائل الاعلام (اعلان باريس ١٩٨٧م) إذ نصت مادته الثانية على: «ضرورة استجابة وسائل الاتصال لهموم الأفراد والجماعات على حد سواء بالشكل الذي يتيح المشاركة الفعالة لهؤلاء بما يخدم ويطور العمل الاعلامي»، كما دعا بيان بلغراد الصادر في عام ١٩٨٠ إلى احترام حق الأفراد في الانتفاع بمصادر المعلومات والمشاركة الفعالة في عملية الاتصال، لذلك فالعمل الاعلامي ليس ذا اتجاه واحد، انما عملية مزدوجة من وإلى مصدر المعلومات وقناة الاتصال.

وحقيقة ثانية هي أن الفكر الانساني على مر العصور لم ينضج إلا من خلال الحوار والتلاقح والتثاقف.. فليست هناك معرفة انسانية نضجت وهي لما تزل في المهد.. انما تحقق لها الازدهار من خلال التنقيح والتراكم المضطردين.. ولعله من حسن الطالع أن يدور على صفحات جريدة العرب الدولية هذه الأيام بحث موضوع غياب المساجلات والمناظرات في حياتنا الثقافية المعاصرة..

لذلك ما كان ليطرح هذا الموضوع لو عملنا على حجر مبدأ التعقيب الذي يتيح ممارسة النقد بمعناه البناء.. فتطور الأدب قمين بتطور النقد الفني، وأسوق هنا ما قاله ابن رشيق عندما كان يقرأ ديوان العباس بن الأحنف بان القارىء «يخرج بكثير حمأة وقليل ماء» ولكن قصيدة أعجبته فاستطرد معلقاً: «رب جوهرة في مزبلة».

وحقيقة ثالثة هي أن التعقيب أداة تستكتب بها المطبوعة قراءها وتستطلع توجهاتهم لأنهم بالطبع الركن الأساسي في العمل الاعلامي حيثما كان ومخاطبة القراء لمطبوعتهم ـ كعادتنا مع جريدة «الشرق الأوسط» الغراء ـ مؤشر مهم للتفاعل وتشكيل الرأي العام والذي يكون أما تجاه موضوع ما أو تجاه المطبوعة نفسها.. لذلك تولي قنوات الاتصال اهتماماً بالغاً بالمنافذ التي تصلها بمن تخاطبهم بغية وضع تصور أفضل لنمط العلاقة المبتغاة. لذلك اعتقد جازماً أنه لولا هذا الحق لما برز رأيك لنتشرف بالاطلاع عليه.

جعفر محمد منو
سكاكا الجوف ـ السعودية



بإيجاز

● السادة سعد بيسوني ـ الغربية ـ جمهورية مصر العربية، محمد ابراهيم محمود حرفوش، الجبانة ـ مصر، محمد فهد القحطاني ـ الرياض، ابراهيم دخيل الحازمي ـ جدة، فريد خليل ـ الناظور ـ المغرب، عمرو سعيد ـ مكناس ـ المغرب، رياض السيد منتصر ـ الرياض، حسام محمد ابراهيم ـ جدة، محمد محي الدين محمد ـ المدينة المنورة، ابراهيم مبارك ابراهيم الراشدي ـ الدمام، احمد عبد الله علي ـ الدمام، عبد الرحمن حاج موسى ادريس ـ اسيوط ـ مصر، قيسان محمد ـ القاهرة ـ مصر.

ـ وصلتنا مساهماتكم، واذ نثمن فيكم روح المبادرة في الكتابة البناءة، نود اعلامكم بأنها لم تستوف احقية النشر، آملين دوام مراسلاتكم وتعقيباتكم حول ما ينشر على صفحات «الشرق الاوسط»، ونحن في الانتظار.

***

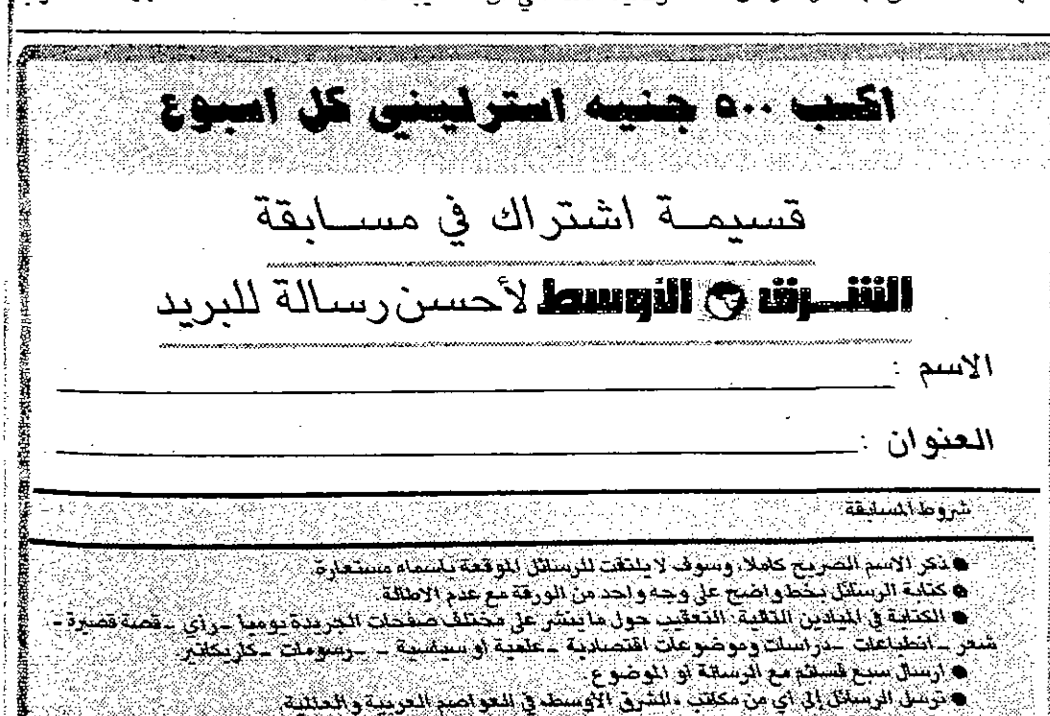
● السادة: علي صالح علي ـ الرفاع الشرقي ـ البحرين، السيد احمد السيد علي ـ الرياض، تركي علي احمد القحطاني ـ جدة، ومحمد جمال محمود شاهين ـ الرياض:

ـ وصلتنا مؤخرا الرسوم والتخطيطات التي خصصتم بها صفحة البريد، وننصح بالمزيد من المثابرة في التجريب والاقتراب من الأفكار الاكثر آنية وحرارة في حياتنا سياسياً أو اجتماعياً، ونشدد بالمناسبة على ضرورة الرسم بالحبر الأسود لظروف تقنية خاصة مع خالص التقدير.

***

● السيد سعيد احمد شتيه ـ الرياض

ـ نشكر لك ثقتك بجريدة «الشرق الاوسط»، وانطباعك الحسن عنها، وننقل بدورنا تحياتك الى محرريها وفنييها الذين حملونا ذات التحية اليكم، مع التقدير.



ق . و . م

شعر: علي الخليلي

ـ ١ ـ

الطفل طلال بشارات
راعي الاغنام
في قرية «طمون» المستلقية على السفح الغربي
لـ «عيبال»
لم يرشق حجرا الا ليهش على الاغنام.
ويحاذر في الحجر الطيب كالعشبة، الا يصدم راسا منها
ويقبل في الحجر نضارته اليومية
ويلاطف في الحجر معانيه
واسماء الاخوال
واسماء الاعمام
فهذا نقش فيه
وهذا دمه فيه
يا حبة قلبي!
حجر هذا، ام لقمة خبز..
وعصارة روح من ارواح الاجداد المروية؟!
لكن الطائرة الاسرائيلية
القت قنبلة حارقة في الحال،
وقتلت الطفل طلال
وكل الاغنام.

ـ ٢ ـ

حاشا، ليس طلال هو الشاة او العنزة
حاشا، وهو الطفل الجبلي الواثق
جبلا لم يأخذه الزلزال
ولم يكسره الفقر
ولم يقهره القهر
ولكن القنبلة الفسفورية،
والحرب الكيماوية ضد الاطفال!؟
العابه.
قال الناطق،
ان طلالا قد رشق حجارته في وجه الدبابة
واستل حجارته ضد الجندي الاول والثاني والثالث،
واندفع وراء الطائرة النفاثة بالمقلاع
وقد كاد يحطم قوة اسرائيل النووية
باغانيه الوطنية
واصابعه اللينة اللوزية
وبقايا صندله المهترىء على طين القرية.
وشجاعته المذهلة الفذة.
والحرب هي الحرب. فهل يعقل، قال الناطق، ان
يسكت جندي في تلك المعركة الكبرى؟!

ـ ٣ ـ

حرقا قتلوه
وحرقا زلزلت الارض الطينية
من يحمل هذا العالم من بعده
وردا في وردة خده؟
من يرعى الاغنام على اعشاب فلسطين العربية؟
ولدا، ولدا؟
من يرشق كالعشبة حجرا لا يؤذي احدا؟
ق . و . م.
قاوم،
فالعشبة قنبلة،
والوردة قنبلة
وحجارة بيتك من جند الله محملة
وعدك، مقبلة
منك اليك، حشاشة روحي،
قاوم،
والحرب هي الحرب، سجال
من دمك نياشين الصلصال،
ومن لحمك قمح الزلزال
ومن بابك غدنا القادم
قاوم،
لم يبق سواك،
وقد دارت كل الافلاك
وفي ارضك، انت الثابت والراسخ والحاسم
ق . و . م . قاوم.

القدس

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

أحمد ممو: المعارك الأدبية على هامش متاهة الحداثة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:

في مداخلته القيمة هذه، يرى الكاتب التونسي الدكتور احمد ممو ان تصور المناخ الثقافي وقد اصيب بانتكاسة، هو من الاحكام النسبية التي قد تصح على مكان دون آخر. وان انحسارا ما قد حدث في مجال التناظر هو الآخر امر نسبي. ولا بد من ملاحظة ان الاهتمامات قد تغيرت، وان ما كان يصنع الحدث الثقافي في الثلاثينيات او في الخمسينيات ليس هو نفسه اليوم.

ويتساءل الكاتب «هل حصلت يقظتنا الفكرية لكي تكون في حاجة الى استعادتها من جديد؟».

والدكتور ممو باحث جامعي، ناقد وكاتب قصة. صدرت له مجموعتان قصصيتان: «لعبة مكعبات الزجاج» و«زمن الفئران الميكانيكية»، وكتاب نقدي بعنوان «هيكلية الصراع في القصة». مداخلة الكاتب اليمني المعروف عبد العزيز المقالح، ستكون موضوع حلقة يوم الثلاثاء المقبل، من هذه المناظرة الثقافية الكبرى.

الحلقة العشرون

في هذا السؤال مقدمة تفسيرية كان الاتفاق حول ما جاء فيها اجماع بديهي لا يتطلب المراجعة.

فان نتصور ان المناخ الثقافي قد اصيب بانتكاسة ما فذلك يبقى من الاحكام النسبية التي قد تصح على مكان دون آخر من العالم العربي، وقد ترتبط بالاشخاص اكثر من ارتباطها بالمجموعات والتيارات الادبية.

وان نفترض ان انحسارا ما في مجال التناظر والسجال الفكري قد حدث بقطع النظر على مدى اهميته، فذلك ايضا نسبي الى حد ما. ولكن هل من بأس ان نتصور ان الاهتمامات قد تغيرت، وان ما كان يصنع الحدث الثقافي في الثلاثينيات او في الخمسينيات ليس هو نفسه ما يمكن ان تجند له الاقلام الادبية اليوم؟

فمن باب الاستقراء لتطور الاجناس الادبية الفاعلة في الدورة الثقافية يمكن ان نلاحظ ان المقال الادبي الذي كان طاغيا على الصحافة الادبية خلال النصف الاول من هذا القرن قد فقد الكثير من صداه نظرا لتراجع اهمية الانشاء الادبي ولحاجة المتلقي الادبي اليوم لما هو اكثر مباشرة وانفذ الى الفكر. وقد تكون هذه النقطة بالذات موضوع نقاش مستفيض ولكن يمكن دائما ان نتبين من الصفحات الادبية للدوريات الصحافية ان نسبة المقال في تقلص امام الابداع، وان ما يكتب تحت عنوان المقال الادبي هو اكثر انتماء الى مجال الدراسة عرضا كانت او تحليلا. وليس من عيب في ان نقر ان من يتصدى للنقد اليوم قد اصبح يأخذ بعين الاعتبار تلك الهوامش الكثيرة التي فيها الاحالة على المصادر والمراجع. وان ما يقال اليوم يأتي مستندا على نظرات ادبية ومدعما بمواقف عبر عنها الكاتب او من يرى نظرته للاشياء. وبذلك تناقصت نسبة الذاتية في الاحكام الادبية واصبحت المواقف من الآراء والابداع اكثر سعيا للتحلي بالموضوعية، لان تلك هي السبيل الوحيدة لضمان مصداقيتها الفكرية.

المناظرات الصحفية

واول ما يتبادر الى الذهن عند الحديث عن «التناظر والسجال الفكري» هو صدى تلك الحوارات الادبية التي انطلقت في يوم ما لان هناك من تجرأ وجاهر بأن البعض من الشعر العربي ـ والجاهلي منه على وجه الخصوص ـ قد يكون منتحلا. او لان آخر تحمس للغة العربية وراح ينعى حظها العاثر بين اهلها وفي ديار مجدها لمجرد ان غيره قد نادى باللهجات العامية مقوما من مقومات الحداثة والتبليغ المباشر افتراضا بان المخاطب هو الطبقات الشعبية التي يجب ان نخاطب بما تفهم. وطبعا هناك من نادى في يوم ما بهز عمود الشعر لينفض عنه ما بدا له سبب رتابته وتقليديته. وظهر من ينادي بأنه اكتشف القارة المفقودة للشعر باكتشافه الطريق التي تقود الى تحريره من قيود الخليل. هذا بالاضافة الى من يفقدون «الفكر» (الوعي) في مرحلة ما من حياتهم الادبية ثم يستعيدون توازنهم لتبرير مواقف ماضية من حياتهم، ومن وراء كل ذلك السجال الذي عاشته الاجيال الادبية، يبدو موقف الادباء والمفكرين من الحداثة وكيفية التطرق اليها الهاجس الاساسي الذي كان وراء كل تلك «المناظرات الصحفية»، والتي عادة ما تركت وراءها الكثير من المداد على صفحات الجرائد. وقد صاحب في ذلك الكثير من تشنج الاعصاب وثورة العواطف وتبقى الصورة المتولدة عنها انها معارك كلامية اشبه ما تكون بتلك التي يصفها الجاحظ في احد كتبه عندما بدا له ان يضع مجموعة من العقارب في زجاجة.. ولعل جانب الطرافة في مثل تلك المعارك انها كانت دائما تنطلق من موضوع ما لا يخلو من الجدية. ويدرك الجميع ان الاجماع حوله لا يمكن ان يتم ثم تتفرع مواضع الاهتمام على قدر تحمس المشاركين في الهراش الادبي وتعدد اصواتهم وتشنج اعصابهم وحساسية مصالحهم لما يفرش من غسيلهم على صفحات الجرائد والمجلات. ويتحف القارىء المتابع بتخمة من كلمات التجريح والتهميش والاحكام التقييمية للاشخاص وينسى تقريبا موضوع النقاش. ولا يزيد نشر غسيل الآخرين على سطور الصحافة الا في ارتساخه بحبر المطابع. ثم ماذا يبقى في النهاية؟ شهادة من هنا او من هناك بأن الاديب الفلاني كان في عصره وحيد زمانه في وضع الحجة ومقارعة الخصوم وفي رصف معاني البيان واسلاس العبارة. ولله در ذلك الاديب الذي افحم مناوئيه واسكت خصومه واكبت اعداءه وكأن في تلك «القادسيات الادبية» مجدا نضيفه الى الامجاد الاخرى التي تركها لنا الاجداد الأهمة. وكان منطق الصراع متأكد في تصورنا للاشياء والاحداث لكي نقحمه في المجال الادبي مسبغين المجد والفخر على بعض ادبائنا الذين لم يكرمهم الزمان بتخليدهم عن طريق ابداع آخر غير ذلك الذي ساهموا به في تأجيج نيران المعارك الادبية.

السبب.. متاهة الحداثة

اما النقد والمغايرة فهما براء من كل هذه المواقف لانهما لا يصدران عن هوى النفس بل عن دافع العقل وضرورة ايجاد ما تنفع ويصلح للناس. والنقد يجد مجاله اليوم في الصحافة الادبية وفي الدراسات الجامعية، وهو اثبت وانفع وابقى لانه يسعى ان يضمن لنفسه المنهجية والاضافة. وكم نحن في غنى عن احياء نار المعارك الكلامية لكي نطحن كثيرا ولا يبقى الا القليل القليل مما ينفع الناس. ولعل السبيل الى تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية لا تكون بمجرد التمني وليست وصفة نطبقها او تكنولوجيا نستوردها كما تعلمنا ذلك اليوم بكثير من التسرع والكسل الذهنين بل هي تقاليد سهر على توفير الظروف الملائمة لها في الوقت نفسه الذي تضمن لها فيه التواصل وهو ما لا يتم الا بالتناغم مع جوانب اخرى من حياتنا الفكرية سيكون فيها للفكر منزلته الاجتماعية، وللثقافة دورها الحضاري. فما هي الاهمية التي نوليها للهياكل الثقافية وما مدى استعدادنا لكي نسمع الآخرين يشرحون نفسياتنا المريضة وعصابنا الحضاري؟ وقد نكون في حاجة الى ان نتساءل هل حصلت يقظتنا الفكرية لكي تكون في حاجة الى استعادتها من جديد؟ ومهما كان التساؤل المطروح اليوم فان متاهة الحداثة التي نتخبط في غياهبها مازالت واسعة حولنا. ولكن الاكيد ان الخروج منها لا يتم عن طريق احياء المعارك الكلامية اذ ان تهارش عقارب الجاحظ لم يساعدها على الخروج من الزجاجة التي كانت فيها.

قصة قصيرة

تحـــولات

صباح محمد حسن

طرق الباب وسمحت له ان يدخل، رغم ان الوقت كان لا يسمح بالزيارات. الا ان هناك استثناءات للاصدقاء.

حدقت باستغراب في وجهه علني اكتشف فعل السنين في ملامحه. ورحت افكر في سبب هذه الزيارة بعد طول انقطاع.

راحت عيناه تجوسان المكان وتقفان عند كل زاوية في البيت. شعرت برعدة تسري في مفاصلي، رغم ان الطقس لم يكن باردا. ربما من تلك الرياح الباردة التي حملها الهواء مع الخطوات القادمة.

اغلقت الباب. وجلسنا نتحدث بخليط صور شتى. وتقهقرت بنا الاحاديث الى الذكريات القديمة الماضية. غير ان حديثه لم يتوقف عند الاطراف السعيدة بل كان دائما ينتهي عند الذكريات الغريبة.

قلت له:

ـ ان الاقدام تسير باتجاه مواطن عشقها.

الضباب يسيطر على قمم الاشجار وصوت الرياح يصيح في الارجاء بسخط. وجه الصديق كان منقبضا، وصوته اكتسب صدى غريبا وكأن في داخله مخلوق آخر يتحدث. ثم ران صمت ثقيل، لكن ما يجول بخاطره سبق لسانه وعينيه فارتج صدري واستفقت من الضيق والصمت. قلت له:

ـ لندمر حاجز الماضي المعتم. انها اشياء قديمة.

ذكرته باصدقاء قدامى واحاديث ودية. كان مصغيا بقلق جارح. ورغم مارحت اشيعه في حديثي من دفء الا ان صمته المتوتر انغرز في اعماقي كالسهام المسننة.

وعلى مائدة العشاء وضعت له مقطوعة موسيقية هادئة:

ـ منذ زمن لم نسمع هذه المقطوعة. هل مازالت تذكرها؟

تبدلت نبرة صوته. طالعني واطال ثم تمالك. بدا لي رجلا مختلفا. كان مبقيا يديه مرفوعتين، كأنه يتحفز لشيء ما. عيناه ترجفان تكتسحان الامكنة، وراح يتناول طعامه بضربات قاسية، وسمعته يفح ويهس. وبغتة امتدت يده الى نهاية المنضدة بشكل افزعني، كأنها يد مطاطية تتلولب وتلتف وتقبض اناء الماء انيه. في جوفه استقر الماء تاركا صوتا مخيفا مرتجا في المكان. ثم راح يلعق قطرات الماء العالقة بفمه والتي كانت تهطل على المائدة.

شعرت بغثيان يجتاح صدري الذي اختلج بضربات متواترة. وشملتني برودة فاكتست ملامحي بمساحات من الاستغراب والشرود. لم استطع ان اضع شيئا في فمي. كنت مشدودا اليه طوال جلستي. نظر الي بعينين ناعمتين متسعتين. شعرت ان نظراته استقرت في داخلي كنصل سكين حاد. قال لي:

ـ وذاك اليوم الذي افسدت لك ملابسك الجديدة فيه، اتذكره؟

واخذ يضحك ويطيل ضحكاته الثقيلة. وراح يكيل لي جرعات سموم مطيلا مطنبا وربما شامتا. اعاد الي اشياء قديمة تناسيتها وتجرعتها كترياق سام منذ زمن. كان دائما يحاول اثارة الاصدقاء ضدي ويكدر صفو عيشي. تبينت انه حظي بكل اشمئزازي ويأسي. استكان صوته. تبددت امامي اطياف الماضي، فلم اشعر الا باشياء حارقة تخترق مسام جلدي. وصرت كالتائه في الحلم، تمتد احلامه المخيفة ويهرب من كابوس الى آخر.

حدق في وجهي مستطلعا وقع كلماته المسمومة. خرجت من عينيه شرارات وسمعته يهس ويزوم. ضاقت انفاسي وارتجفت اوصالي وتعالت دقات صدري وقفزاته، كالاسماك حين تخرج من الماء. لكنه تمادى في حديثه وهذيانه بعينين مصفرتين كمخلوق خرافي رافض الموت بمفرده. اردف:

ـ ويوم الغاء اختبارك النهائي. هل تذكره؟ كنت خلفك تماما. وحين هم المراقب باكتشاف غشي من ورقة صغيرة كانت معي، اردت التخلص منها. فقذفت بها امامي لتستقر فوق طاولتك محدثة صوتا. وكانت ضربة قاضية كلتها لك.

طفت على السطح اشياء خشنة لها اشواك مسننة وعلامات جائرة. اطلقتها ذاكرة الاحداث دون وعي. يومها كنت اكتب بمشقة كبيرة. وانا في احلامي الهذيانية المأهولة بالحمى. اتحدى الصعوبات، فقد كان اختبارا نهائيا. ولم افق الا على امواج ثائرة صاخبة. واخذوني متلبسا بورقة صغيرة مدسوسة مزقت احلامي. طفت على لساني كلمات لكن الضربة كانت عابثة وقاسية. فآثرت الصمت. كان ذلك آخر عهدي بالصديق الذي يحمل بداخله اشياء غريبة. الصديق الآتي من قريته المنفية من الذاكرة، باحثا عن عائلة تعيله. عن سكن يأويه. عن اذن تسمعه.

زحف بمقعده الى الخلف. صوته راح يتحلل ويتحول الى رنين اجوف. ثم تسلل الى سمعي ذلك الصوت الغريب. هسيس ناعم يعقبه حشرجة وضجة دفينة.

انتفض من مجلسه جموحا:

ـ لقد رأيت سيارتك الجديدة. هل بعت القديمة؟

كلماته صلبة. اصطدمت بالجهات الاربع الاسمنتية ثم ارتدت الى عقلي. شعرت ان رأسي ينشرخ وانا اتابع حديثه الشائك. اشياء قديمة كالماء الراكد، سرعان ما حرك الساكن فيها. وسلط الحرائق على الاشجار، فتهاطلت اسراب الطيور صرعى. كنت اكابد واتجالد. واحترت في مسلك ذلك الصديق. فلا شيء ظاهر حقا ولا شيء غامض كلية. قال لي:

ـ اريد مبلغا من المال:

وارتسمت على زوايتي فمه تغييرات، اظهرت ارتيابه في امر ما. خبت الشمس بين طيات الغيوم. يائسة. لا تشع دفئا. وهاجت الرياح وراحت تقتلع كل شيء في طريقها. احضرت له النقود التي طلبها. وجدته كالح الوجه. جهما. يهمهم بكلمات غير مفهومة. مصدرا اصواتا غريبة. لا تشبه اصوات البشر. جمعت له بعض اشياء اخرى. في المرآة المتصدرة المكان، لمحت آثار رسوم آدمية تزول وتبهت معالمها. استدرت على الفور ارى ما يحدث. مخلوق له وجه مخيف يتلوى ويتلون ويتفحفح ويخلع جلده ويلبسه. ذعرت وتحجرت في مكاني. تكور على نفسه بشكل مرتجف متلولب ثم تسلق الجدار المحاذي لي وزحف ببطء. وقفت جامدا تتعثر انفاسي وتكاد تتوقف وعيناي على هذا المخلوق المشوه الوجه كمومياء قديمة خرجت لتوها من حفريات تاريخية. ووجدت نفسي سابحا في فراغ. محلقا في سديم غير متناه. وبغتة انتفض متخذا شكل الثعبان ورأيته يقترب مني خلسة بفحيح وهسيس مفزعين ثم توقف وتوقفت انفاسي وقفز قفزة سريعة رحت اتراجع على اثرها الى الوراء.



كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

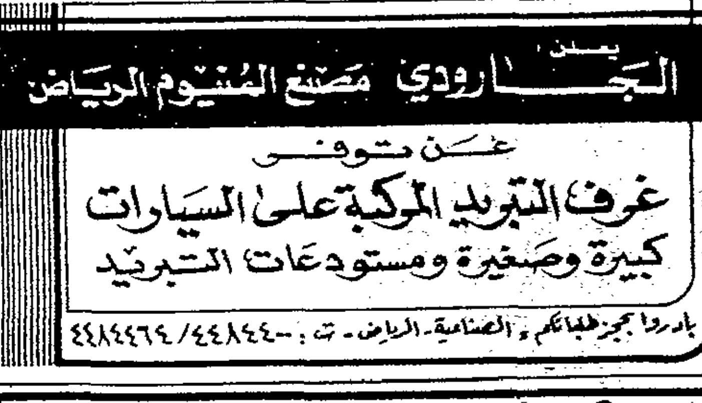
الرجل الذي رآك تمشي في الطريق ساهما شاردا غافلا عن الدنيا، لن يعذرك عندما ألقى عليك التحية فلم تره أو ترد عليه. سيظن انك تجاهلته عامدا، وسوف يحتاج الى وقت طويل لاقناعه بأنك كنت منصرفا الى التفكير في قضايا شغلتك عنه فلم تره.

وهو احراج يتعرض له المشتغلون بقضايا الفكر اكثر من غيرهم، فهؤلاء الذين يحتاجون الى الانشغال بعوالمهم الداخلية اكثر من انشغالهم بواجهات المحلات التجارية التي يمرقون بمحاذاتها. واذا كان العالم الخارجي يمدهم ببعض عناصر التفكير ومادته الخام فان هذه العناصر والمواد لن تصبح فكرا او ابداعا الا اذا انصهرت في مراجل النفس وتمررت عبر تلك المسارب الخفية المجهولة داخل ذلك العالم العامر بالاسرار. ولذلك فان الانصراف الى تلك العوالم والانشغال بها جزء اساسي من وظيفة المبدع او رجل الفكر. انه لا يستطيع ان يبقى طويلا بالخارج وانما عليه ان ينتقل سريعا الى داخله ليرى ويعرف ويتأمل ويفهم وينقل هذه التجربة المعاشة او هذا الادراك الذهني والحسي للعالم الى عمل فكري او ابداعي. وهو عندما يمشي في الشارع غافلا عن الدنيا، فهو في الحقيقة ليس غافلا عنها وانما هو غافل عن قشرتها الخارجية، مشغول بعمقها وجوهرها اللذين يختفيان خلف الاسطح والقشور، ولعل هذا ما يجعل المشتغلين بقضايا الفكر والابداع اكثر فشلا في تدبير امورهم العملية وقضاء حوائجهم المعيشية من الآخرين الذين لا يجدون شيئا يلهيهم عن التعامل مع الدنيا واسواقها ومزاداتها. ولكن ليس معنى ذلك ان الذين لا يشتغلون بقضايا الفكر والابداع في غنى عن هذه المعايشة لذواتهم، فالعالم الخارجي لا يستطيع ان يكون بديلا عن غنى العوالم الداخلية وثرائها.

وتعميق ادراكنا للحياة بحاجة دائما الى التأمل والاستبطان والنظر داخل انفسنا والاهتداء بالاضواء الداخلية التي تسطع في قلوبنا. ان العالم الخارجي عامر بالمظاهر التي يمكن ان تخدعنا وتضللنا وتنحرف بمسيرتنا اذا نحن اسلمنا لها قيادنا وانشغلنا بها عن انفسنا وانصرفنا انصرافا كاملا للتعامل معها تحقيقا للمكاسب والموارد واهملنا مواردنا الداخلية. ان هناك كونا كبيرا شاسعا مدهشا يستحق دائما ان نتأمله وننظر اليه دون ان نستطيع احتواءه. ولكن هناك كونا صغيرا احتوى هذا الكون الكبير داخل انفسنا هو الذي نستطيع ان نراه عندما نقفل اعيننا، ونستطيع ان نسمعه عندما نقفل الابواب وننفرد بأنفسنا، ونستطيع ان نتعامل معه حتى ونحن نباشر نومنا وغفوتنا. فكل انسان انما هو ممثل للجنس البشري بأجمعه، احتوى اسرار الكون ومعجزة الخلق بمثل ما احتوى نتاج التطور البشري والتجربة الانسانية، وما عرفه الانسان من معارف وخبرات طوال تاريخه، ولذلك فاننا عندما نطيل النظر في شرفات المتاجر ونتأمل البضائع المعروضة في الاسواق يجب دائما ان نتذكر ان هناك شيئا اكثر اهمية من هذه البضائع في الاسواق، يستحق هو ايضا ان نطيل اليه النظر احيانا، هو هذا الانسان الذي هو نحن، والذي اصطفاه الله وجعله خليفته فوق الارض، ومنحه من القوى الروحية والطاقات الابداعية ما لا حد له، وان امكانات استخدامنا لهذه الموارد والملكات تبقى دائما امكانية مفتوحة لتحقيق مزيد من التطور والارتقاء.

وعندما ترى صديقا يمشي في الطريق ساهما شاردا لا ينتبه الى تحيتك، فلا تغضب منه او تتأسف لشروده. لقد انشغل بالعالم الحقيقي وترك لبضع لحظات، عالم المظاهر والقشور ولذلك فهو يستحق التهنئة.





كرة المضرب

نهاية غريبة لدورة كي بسكاين

إيفان ليندل يحرز لقب الدورة بعد إصابة موستر بحادث سيارة

كي بيسكاين (ولاية فلوريدا) ـ وكالات الانباء : حدثت مفاجأة فريدة من نوعها في نطاق دورة كي بيسكاين الدولية الامريكية لكرة المضرب المقامة في منتجع كي بيسكاين بولاية فلوريدا عندما اصيب اللاعب النمساوي توماس موستر في حادث سيارة بعيد فوزه على الفرنسي العالمي يانيك نواه في المباراة نصف النهائية، الامر الذي اضطره الى الانسحاب من «مباراة القمة» امام التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل لاعب العالم الاول.

ومع ان وضع موستر الصحي ليس مقلقا، فقد تبين انه تعرض لتمزق في اربطة ركبته اليسرى مما يقتضي اجراء عملية جراحية فاعلن انسحابه.

وقع الحادث عندما ترجل موستر امام احد المخازن لشراء حاجياته، فاجتاحته سيارة تسير بعكس السير. ونقل موستر على الاثر الى المستشفى حيث تبين انه اصيب بالتمزق، وقد اصيب في الحادث ايضا المصور النمساوي فولفجانج رينشكه وامرأة امريكية.

برز موستر (٢١ سنة) عام ١٩٨٨ عندما فاز بألقاب اربع بطولات دولية وارتفع ترتيبه العالمي من المركز الـ ٥٦ الى المركز الـ ١٦. وهو يحتل الآن المركز الـ ١٣. وخلال العام الحالي سجل موستر نتيجة ممتازة عندما وصل الى نصف نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن اضافة الى وصوله الى نهائي دورة كي بيسكاين التي يبلغ مجموع جوائزها ٢,١ مليون دولار.

مباراتا نصف النهائي

في المباراة الاولى في نصف النهائي حقق ليندل فوزا سهلا على الامريكي كيفن كارين (المصنف الـ ١٣ في الدورة) ٦/٢ ٢/٦ و٦/٣ في غضون ساعة و٥٠ دقيقة. وسبق لليندل ان فاز بلقب بطولة الدورة ذاتها عام ١٩٨٦. وتعتبر المباراة النهائية لكي بيسكاين المباراة الـ ١٦ من نوعها لليندل منذ احترافه.

وفي المباراة الثانية حقق موستر المصنف سابعا فوزا صعبا للغاية على يانيك نواه (المصنف الـ ١٢) ٧/٥ و٦/٣ و٦/٦ و٦/٣ و٦/٢ في مباراة استمرت ٣ ساعات و١٢ دقيقة.

وفي المباريات الاخرى فاز الامريكي كين فلاك والكندية جيل هيندرينجتون ببطولة الزوجي المختلط اثر تغلبهما في المباراة النهائية على الامريكيين شيروود سيتوارت وزينا جاريسون ٦/٢ و٦/٧.

كذلك وصل الامريكيان باتريك ماكنرو وجيم جراب الى نهائي الزوجي للرجال بعد فوزهما على مواطنيهما جلين لايندكر وسامي جيامالفا ٦/٤ و٧/٥ و٦/٧ و٧/٥ و٦/٢.

وفي نصف نهائي زوجي السيدات فازت الامريكيتان جيجي فرنانديز ولوري ماكنيل على مواطنتيهما زينا جاريسون وكاترين ادامز ٦/٣ و٦/٧ والتشيكوسلوفاكيتان يانا نوفوتنا وهيلينا سوكوفا على الالمانية الغربية ايفا بفاف والهولندية مانون بوليجراف ٦/٢ و٦/٣.

لیندل

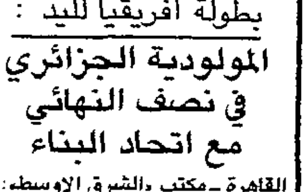
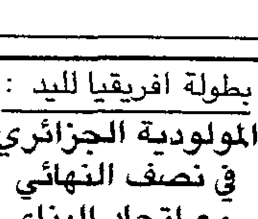
كرة القدم

برنامج مباريات الدور الثاني في «كأس الليبرتادوريس»

بوينس ايرس (الارجنتين) ـ وكالات الانباء : تبدأ يوم ٥ ابريل (نيسان) الحالي مباريات الدور الثاني من مسابقة بطولة اندية امريكا الجنوبية «كأس الليبرتادوريس» لكرة القدم لعام ١٩٨٩. وكانت المباراة الاخيرة في الدور الاول قد اقيمت ليل الجمعة في بوجوتا عاصمة كولومبيا ففاز ميليوناريوس بوجوتا الكولومبي على ايميليك الاكوادوري ٤/١ امام ٢٠ الف متفرج في اطار المجموعة الثالثة، وقد سجل للفائز ايسترادا (د. ٣١) وكامبانيا (د. ٣٨) وبرنال د. ٧٨ ود. ٨٧) وسجل للخاسر افيليز (د. ٧٣). وهكذا تأهل من هذه المجموعة الى الدور الثاني كل من ميليوناريوس برصيد ١٠ نقاط ثم ناسيونال ميديجين الكولومبي برصيد ٧ نقاط ثم كويتو الاكوادوري بـ ٤ نقاط وايميليك بـ ٣ نقاط. ويذكر ان مباريات الدور الثاني ستقام بين كل فريقين على حدة بطريقة الذهاب والاياب.

وفي ما يلي البرنامج علما بأن مباريات الذهاب ستقام على ملاعب الفرق المذكورة اولا..

ديبورتيفو كويتو (الاكوادور) ـ كوبريلوا (تشيلي).
دانوبيو (الاوروجواي) ـ ناسيونالي مونتيفيديو (حامل اللقب/ الاوروجواي).
راسينج كلوب (الارجنتين) ـ ناسيونال ميديجين (كولومبيا).
اونيون تاشيرا (فنزويلا) ـ سول دو اميريكا (الباراجواي).
انترناسيونال بورتو اليجري (البرازيل) ـ بنيارول (الاوروجواي).
اولمبيا امونسيون (الباراجواي) ـ بوكا جونيورز (الارجنتين).
بوليفار (بوليفيا) ـ ميليوناريوس بوجوتا (كولومبيا).
اونيفرسيتاريو (البيرو) ـ باهيا (البرازيل).

بطولة افريقيا لليد :

المولودية الجزائري في نصف النهائي مع اتحاد البناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في بطولة كاس حاملي كؤوس افريقيا لكرة اليد المقامة حاليا في صالة نادي الزمالك المصري بالقاهرة، اسفرت مباريات اول من امس عن فوز المولودية الجزائري على النجمة الكونغولي ٢٥/٢٠ بعد عرض طيب واداء مثير من فريق المولودية الذي انهى الشوط الاول لصالحه ١١/٩ وتالق منه نجماه محمود بوعتيق وجمعة كريم وسجل كل منهما ستة اهداف.

كما فاز اتحاد البناء الجزائري على بافالوز النيجيري ٢٢/٢٠ بعد مباراة متكافئة من الفريقين.. وتأهل المولودية واتحاد البناء للدور نصف النهائي للبطولة.




الرياضة المغربية

اخبار رياضية مغربية متفرقة

● لم يرافق المنتخب الكروي المغربي المتوجه الى السنغال ثم مالي حارس مرمى فريق نادي الوداد البيضاوي خليل عزمي وذلك لاصابته في ركبته مما سيلزمه اجراء عملية جراحية في فرنسا خلال الاسبوع المقبل.

على صعيد آخر، من المنتظر ان يشارك المنتخب المغربي لالعاب القوى في مهرجان دولي يقام في عاصمة السنغال داكار يوم ٤ ابريل (نيسان) الجاري وتشارك فيه منتخبات فرنسا والاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية والجزائر وزائير وجزر الرأس الاخضر اضافة الى منتخب البلد المنظم السنغال.

● ينظم قدماء لاعبي الجمعية السلاوية لكرة القدم خلال شهر رمضان المبارك دورة تكريمية للاعب السلاوي العربي بيتشو، وذلك بمناسبة اعتزاله اللعب. وسيشارك في هذا الحفل الكروي فريق حسنية اغادير، والفريق الحالي للجمعية السلاوية وقدماء لاعبي الجمعية السلاوية والمنتخب المغربي لعام ١٩٧٦ الذي فاز بكأس دول افريقيا.

● يدخل منتخب الامل المغربي لكرة القدم تجمعا تدريبيا ابتداء من يوم الاثنين ٣ ابريل (نيسان) الحالي في المعهد الوطني للرياضة (مولاي رشيد)، ويدخل هذا التجمع التدريبي في اطار تحضير منتخب الامل للالعاب الفرانكفونية الاولى التي ستقام في المغرب خلال فصل الصيف المقبل.

في واحدة من اكبر بطولات اللعبة

للمرة السابعة.. الهلال بطل السعودية للكاراتيه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
فاز فريق نادي الهلال السعودي مساء اول من امس (الجمعة) بلقب بطولة المملكة العربية السعودية (الرابعة عشرة) المفتوحة للكاراتيه، وذلك للمرة السابعة (رقم قياسي) في تاريخ المسابقة التي سبق ان فاز بها كل من نادي الوحدة اربع مرات والنصر ثلاث.

البطولة التي شارك فيها عدد كبير جدا من المصارعين (٢٩٤) يمثلون ٤٢ ناديا وهيئة ومركز تدريب رياضي، اجريت منافساتها ايام الثلاثاء، الاربعاء، الخميس والجمعة الماضية على ارض صالة رعاية الشباب بالملز، وكانت حصيلتها النهائية على النحو التالي :

فوز فريق نادي الهلال بدرع البطولة والميداليات الذهبية برصيد ٢٥ نقطة.
ـ بفارق نقطة واحدة فقط جاء فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة بالمركز الثاني ورصيده ٢٤ نقطة محرزا الميداليات الفضية.
ـ في المركز الثالث فريق نادي عكاظ من مدينة الطائف وفاز بالميداليات البرونزية برصيد تسع نقاط فقط !

وعقب آخر مقابلات البطولة (٤٠٢ مقابلة) التي ادارها ١٢ حكما قام رئيس الاتحادين العربي والكويتي للكاراتيه الشيخ مشعل الجراح الصباح والسيد محمد الفايز رئيس الاتحاد السعودي للكاراتيه والجودو والتايكواندو بتسليم الجوائز للمقاتلين الفائزين.

الرياضة الاردنية

الدوري الاردني لكرة القدم

اللقب الواحد والعشرون للفيصلي

عمان ـ ا. ف. ب : توج فريق النادي الفيصلي بطلا للدوري الاردني الممتاز لكرة القدم اثر فوزه على الرمثا ١/صفر في اللقاء الذي اقيم بينهما اول من امس (الجمعة) في اربد امام نحو ١٢ الف متفرج. وهكذا رفع الفيصلي رصيده النهائي الى ٢٨ نقطة مقابل ٢٤ للرمثا الذي احتل المركز الثاني.

هذه هي المرة الواحدة والعشرون التي يحرز فيها الفيصلي اللقب منذ عام ١٩٤٤ ويعود فوزه باللقب العشرين الى عام ١٩٨٦.

بالنسبة الى المباراة، فان شباك الرمثا ظلت نظيفة حتى الدقيقة ٥٥، بعدما استغل اللاعب الدولي موسى عوض تمريرة مباغتة من زياد ابو شنب ليسدد الكرة برأسه على يسار حارس المرمى مسجلا هدفه الثامن في بطولة الموسم المنتهي مقابل ١٠ اهداف لهداف البطولة فايز بديوي مهاجم الرمثا الدولي.

وبعد هدف الفيصلي الاول تسارعت وتيرة المباراة وتصاعد الضغط الرمثاوي على مرمى الفيصلي، لكن عشوائية التمرير وسوء التركيز حالا دون احراز هدف التعادل. ونظرا لحساسية اللقاء، اتسم اداء الرمثا بالخشونة، فأنذر الحكم الدولي حسين سليمان كلا من خالد العقوري وفايز بديوي. وبسبب الخشونة ايضا، اصيب «كابتن» الفيصلي ابراهيم مصطفى وهو اكبر لاعبي الدوري سنا (٣٦ سنة) مما استدعى وقف اللعب لدقائق معدودة.

وهكذا أسدل الستار على مباريات الدوري الممتاز ١٩٨٨ بعدما تخللته توقيفات متتالية استمرت نحو اربعة اشهر خاض المنتخب الوطني الاردني خلالها غمار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ دون ان يوفق في مهمته.

وتجدر الاشارة الى ان الفيصلي والرمثا التقيا ٢٣ مرة منذ موسم ١٩٧٧، ففاز الرمثا في ٧ وسجل ٢٠ هدفا، بينما فاز الفيصلي في ٦ وله ٢١ هدفا، كما تعادل الفريقان في ١٠ مباريات.

وعلى صعيد النتائج ايضا، تعادل فريقا الضفتين والاهلي ١/١ في عمان امام نحو ٥ آلاف متفرج. وافتقر اللقاء الى الاثارة والتشويق لعدم تأثير نتيجته. وبهذه النتيجة حل الضفتين (حامل اللقب عام ١٩٨٧) في المرتبة الثالثة والحسين في المرتبة الرابعة وتقاسم الجزيرة والاهلي المرتبة الخامسة.



همزة وصل بين المخترعين والصناعيين

اختراعات تونسية في تصرف العرب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من ابرز الاحداث التي شهدتها تونس حديثا، اقامة المعرض الخامس للتجهيزات الصناعية والمناظرة الوطنية السادسة للمخترعين الذي حضره عشرون عارضا وثلاثون مخترعا.

«الشرق الاوسط» قامت بجولة داخل اجنحة المعرض وخرجت بالاستطلاع التالي :

احدى المؤسسات الصناعية توصلت الى وضع مراجل بخارية واخرى للماء الساخن ومولدات للهواء الساخن. فعن هذه المراجل البخارية يقول المهندس نصر الدين قمحة رئيس المؤسسة ان الدراسة والتصميم والصنع تضمن الاستعمال السليم لهذه المراجل ولمدة زمنية طويلة وتكون صيانتها ميسرة. كما ان كل المواد الاولية والتجهيزات المركبة فيها مبنية حسب المواصفات المعلومة.

اما بيت التبخير، فصمم بدقة ليحوي الكمية المناسبة من البخار بدون وضع الخزان في حالة ضغط غير عادية، اذ ان كمية البخار المخزون المعد للاستهلاك من شأنها ان تدمر الكمية اللازمة للاستعمال في اقصر وقت وبدون اجهاد.

وضمانا للمراقبة الآلية، فقد تم تجهيز المرجل بصمامي امان يمددان الضغط في الدرجة المطلوبة، ومضخة آلية ذات ضغط رفيع، ومعدل للتزويد الآلي الكهرومغناطيسي، وجهاز قياس ومراقبة الماء، بالاضافة الى صفارة انذار تنبه المستعمل لنقص الماء او عطب المضخة، وخزانة للتحكم الآلي بكل تجهيزاتها.

مراجل الماء الساخن

صنعت مراجل الماء الساخن على نوعين، الاول مفتوح والثاني مغلق، وهي اسطوانية افقية ذات فرن مضغوط.

فمحول الصنف الاول منحرف المركز ذو فرن مفتوح في الآخر ينتهي الى مجموعتين من الانابيب تكمل مسالك النار والغازات الثلاثة.

اما نار محول الصنف الثاني، فهي مركزية تتفاعل في فرن مغلق في قطر عريض يمكن من تمدد النار ذهابا وايابا لتنتهي الى المحول الانبوب الذي ينهيها الى بيت الدخان. ونظرا لمرونة استعمال هذا النوع من المراجل والذي اعطيت له علامة «ن. ق. رفيع» من الصنفين المذكورين فهي تعطي مردودا سريعا ورفيعا مع سهولة استعمال وظروف صيانة سهلة، اما تجهيزاتها فتتألف من كساء عازل مكون من صوف البلور سميك ووزن نوعي مرموق يحميه غشاء من الصفائح المطلية تغطي كامل هيكل المرجل ولوحة تحكم تجمع اجهزة المراقبة الهيدروليكية وسير الحراق.

مولدات الهواء

مراجل الهواء السخن المضغوط والسحب الطبيعي تعطي الهواء بحرارة درجتها المتوسطة تتراوح بين ٤٠ و١٠٠ درجة مئوية وترتفع درجة البعض منها الى ١٣٠ درجة مئوية او اكثر حسب الظروف الملائمة لبعض عمليات التخفيف كما تدرج طريقة بثها للهواء الساخن في صنفين :

ـ مولد يزود شبكة توزيع بواسطة قنوات خاصة.

ـ مولد يبث الهواء مباشرة في كل المحل الذي يحويه ويتكون المولد من فرن اسطواني أفقي يحيط به محول يمكن الهواء المار من امتصاص الحريرات في النار او الغازات من الاحتراق اثناء عبوره بدون الاختلاط به. فلكل من الغازين مسلكه الخاص الذي يؤمن التفاعل بينهما وكل محول مزود بمروحة اما مركزية او حلزونية ويكسو المولد كساء عازل مغطى بواقٍ من الصفائح المطلية.

آلة لتحلية المياه

هذه الآلة تعتبر الثانية في رصيد الشاب المخترع الحبيب محمد خلفي وكانت الآلة الاولى التي توصل الى وضعها عام ١٩٨٦ كبيرة الحجم وذات مواصفات عالية لتحلية مياه البحر قد نالت اعجاب العديد من الزوار الاجانب في ذلك الوقت، وهذه الآلة التي صممها لتحلية المياه بصفة عامة ميزتها انها صغيرة الحجم ويسيرة الاستعمال المنزلي او للري على الآبار فعلوها يبلغ مترا وخمسة وسبعين سنتمترا وعرضها ٧٥ سنتمترا وطولها ٩٥ سنتمترا وتنتج مترا مكعبا من المياه العذبة في اليوم وسواء كانت تلك المياه مياه بحر او آبار وغيرها وعملية التسخين تتم اما عن طريق لاقط شمسي او بواسطة الكهرباء.. وتضاف لطاقة انتاجها نصف الكمية من الماء المملح وذلك حتى ترفع نسبة المياه العذبة لتصبح صالحة للشرب وفي هذه الحالة فان طاقة الآلة ترفع الى الف وخمسمائة لتر في اليوم وذلك اذا لم تتجاوز طاقة عملها من ٧ الى ٨ ساعات كما بامكانها ان تعمل على مدار الليل والنهار.. وتبلغ نسبة اندماج المواد الاولية التونسية فيها من ٩٠ الى ٩٥ بالمائة لأن اغلب مواد هذه الآلة مصنعة في تونس وخاصة مضخة التفريغ التي يتم بواسطتها عملية تسخين الماء تحت الضغط الجوي.

وهذا الضغط يسمح بتسخين الماء من ٥٠ الى ٦٠ درجة مئوية فيتم غليان الماء داخل المبخر ثم يجري استئصال البخار الذي يتكثف فيتحول الى ماء عذب.

سعر هذه المحطة المنزلية لا يتعدى الالف وسبعمائة دينار كما يمكن تصغير حجم المحطة حسب الطلب او زيادة حجمها لفائدة الآبار والنزل ولتحلية مياه البحر ايضا.

وتوصل الشاب الحبيب الطرابلسي الى وضع شبكة الكترونية لتحسين مردود محرك السيارات التي قطعت مسافة ٥٠ الف كيلومت فما فوق.

والمعلوم ان كل سيارة قطعت تلك المسافة يزداد استهلاك محركها للوقود بدرجة متفاوتة غير انه بفضل هذه الآلة اصبح بالامكان التخفيض من طاقة استهلاك الوقود الى ١٠ بالمائة كما ان الشبكة ذاتها تساعد في المحافظة على بعض قطع المحرك.

والملفت ايضا ان الشبكة الجديدة لا يتعدى سعرها عشرين دينارا تونسيا اي حوالي ١٨ دولارا فقط وهي بالاضافة الى كل هذا فانها تساعد محرك السيارة على الاشتغال مهما كانت درجة الحرارة.

آلة لتصفية المياه

هذه الآلة التي توصل الى وضعها المهندس بشير سليمان تعني بتصفية المياه الفلاحية مما يمكن من تركيز اكثر ما يمكن من مساحات فلاحية على طريقة الري قطرة بقطرة وهذه التجهيزات يتولى العالم العربي حتى الآن استيرادها من الغرب. وهذه الآلة تعتبر اول مصفاة تونسية مغايرة لما ينتجه الغرب، فالمصفاة الغربية تعتمد الحصى والرمل بينما تعتمد المصفاة التونسية على مادة «البوليريتان» المشتق من النفط خصيصا للمياه والسوائل وهي رغم صغرها، قابلة للتطور، فمن ١٠ امتار مكعبة يمكن ان ترفع طاقة انتاجها الى ٣٠٠ لتر مكعب في الساعة مما يمكنها من تسديد حاجيات اكبر ضيعة فلاحية تعتمد طريقة الري بالقطرة.

ويقول المهندس بشير سليمان ان المصفاة المعروضة حاليا لا يتعدى حجمها حجم مكتب اداري عادي الي اربعة امتار مربعة، اما تكاليفها، فلن تتعدى في مطلق الاحوال عشر تكاليف نظيرتها المستوردة من الغرب ولها الطاقة نفسها بل هي يسيرة الاستعمال وسهلة الاصلاح عند حصول عطب ما...

تلك هي اذن عينات من بعض المعروضات التي كانت لبنة عمل شبان تونسيين وهي طاقات في امكانها ان تعطي اكثر مما تعطيه الآن لو توفر قليل من العناية المادية وكثير من الرعاية المعنوية لا على المستوى التونسي فحسب، بل حتى على المستوى العربي، بل ان احد المتحدثين اقترح تنظيم ملتقى يلم شمل كل المخترعين العرب ليتبادلوا المعلومات والخبرات.

وزير الصناعة والتجارة التونسي خلال افتتاحه المؤتمر.

مصفاة تحلية المياه.

بلا حدود

عفواً يا التن

في احد ايام العام الماضي ظهرت جريدة «الصن» اللندنية ـ اربعة ملايين نسخة يوميا ـ وعلى صفحتها الاولى العنوان الرئيسي «عفوا يا التن» من اغرب عناوين الصفحات الاولى وأندرها.

وتعني به المغني الشهير التن جون تستبيح عفوه بأمر المحكمة وتسحب اتهامها له بالشذوذ الجنسي مع طفل بريطاني، ووحشيته في معاملة كلابه.

وبالاضافة الى الاعتذار العلني دفعت له مليون جنيه ترضية له ايضا بأمر المحكمة التي قضت بأن الجريدة أساءت الى المغني تحت قانون القذف الشخصي عندما نشرت، وهي من صحف الاثارة والفضائح والصور الخليعة، مقالا على حلقتين في احدهما مقابلة مع طفل ادعى فيه ان التن مارس الشذوذ معه. ولما رفع المغني الدعوى كشف محاميه زيف الاتهامات وكذب الطفل كما فشلت الجريدة في تقديم ما يؤكد مزاعمها بأن التن يعذب كلابه.

وبعد ذلك عينت الجريدة مدير تحريرها كين دونلان رقيبا داخليا على ما تنوي نشره من فضائح شخصية وادعاءات قد يبطلها قانون القذف البريطاني المتشدد بالنسبة الى القوانين الاوروبية والامريكية. فهو مثلا يضع المسؤولية على المدعى عليه لاثبات دعواه ضد المشتكي في الوقت الذي يطالب فيه القانون الامريكي المدعى عليه باثبات براءته من الاتهام وثبات الضغينة المقصودة بين طياته. وهو اصعب ولذلك فان قانون القذف الامريكي نادرا ما يدين مطبوعة او حتى يندد بها ويطالبها بالاعتذار علنا.

وبالرغم من ذلك، فان هناك مشروع قانون التشديد على وجوب احترام حقوق الفرد البريطاني في الصحافة وحماية سمعته من ادعاءاتها الا اذا كانت قادرة على اثباتها بالكامل في ساحة القضاء. ولذلك فان الصحافة البريطانية ترى فيه انتقاصا من حقوقها ومن مساحة الحرية المتاحة لها عبر القرون الماضية بالرغم من انها في الوقت الحاضر من اكثر صحف العالم تحررا من الرقابة والمتابعة والمساءلة الحكومية الا في اضيق الحدود. ومن تلك اسرار الامن والدفاع والاستخبارات كما حدث في قضية كتاب «صائد الجواسيس» الذي ادت الضجة حوله الى تخفيف القيود المفروضة على المؤلفين والناشرين والمحررين. وقد حققت الحكومة ذلك لا عن طريق زيادة مساحة الحرية الصحفية، بل بتخفيف حجم سرية المعلومات.

والمعروف ان الاسرار الحكومية تنقسم الى عدة فئات من قمة الهرم الحكومي فقط الى اعضاء اللجان في البرلمان او الكونجرس. وكلما نزل السر عن رأس الهرم، ازداد عدد المطلعين عليه وهكذا يزداد شيوعا حتى يتسرب في نهاية الامر الى الصحفيين من احد اعضاء اللجان.

انتقدت الصحف البريطانية بطبيعة الحال مشروع القانون ولو بدرجات متقاربة من العنف. صحف الاثارة مثل «الصن» و«الميرور» تتزاحمان على نشر الغسيل مهما كان ولا تعتمدان بالضرورة على اهمية الخبر المحلي او القومي او العالمي كما تفعل الجرائد الرصينة كـ «التايمز» و«الجارديان» وحديثا «الاندبيندنت» التي لا يمكن مثلا ان تتنازل لنشر حكاية الادعاء على المغني التن جون ولو كان صحيحا.

ولذلك فان صحف الاثارة تخشى ان ينال قانون القذف الجديد من حريتها في تعريغ سمعات المشهورين في الوحل ومضاعفة ارقام توزيعها الى عدة ملايين يوميا يذهب جزء من ريعها لتعويض المتضررين والمدعين عليها قضائيا.

فاروق لقمان

دعوى قضائية ضد اكاديمية السينما الامريكية

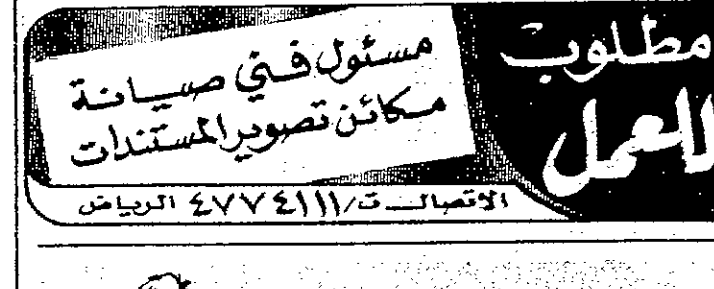
لوس انجيليس ـ الوكالات: رفعت شركة «والت ديزني» للانتاج السينمائي دعوى قضائية عاجلة على اكاديمية الفنون والسينما والعلوم الامريكية في اعقاب الانتهاء من حفل توزيع جوائز الاوسكار هذا العام (قبل يومين) بسبب انتهاك الاكاديمية لحقوق شركة «والت ديزني» في ملكية شخصية «سنوهوايت» باستخدامها في حفل هذا العام الذي اتسم ـ كما تعتقد شركة ديزني في دعواها بسوء الاختيار وتقدير لجنة التحكيم.

وكانت اكاديمية الفنون والسينما والعلوم افتتحت حفلها الـ ٦١ هذا العام بتقديم عشر دقائق لبعض المشاهد الاستعراضية التي لعبت فيها المغنية ايلين بومان شخصية سنوهوايت

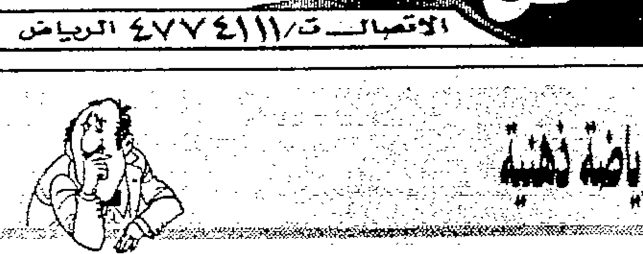
مثل اليوم

انقلب غزله صوف.

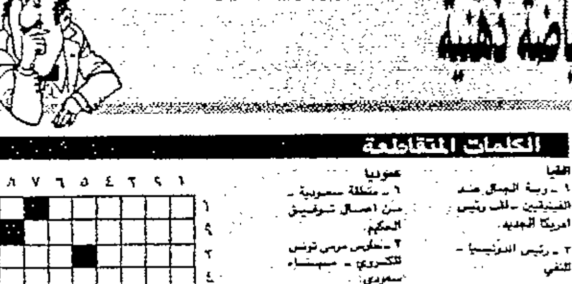
رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة



الكلمة الضائعة



الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

٢ نيسان (ابريل)

وفاة جورج بومبيدو

في مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاما، اي في ٢ نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٤، توفي رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو.

كان بومبيدو الرئيس الثاني في عهد الجمهورية الثانية، وخليفة ديغول ورئيس وزرائه الذي قضى في رئاسة الوزارة الفرنسية اطول مدة قضاها اي رئيس حكومة فرنسي منذ مائة عام.

ولد جورج بومبيدو في مدينة «مونت بوديف» بفرنسة، وكان ابوه معلما، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا وكلية باريس للعلوم السياسية، ومارس التعليم في مارسيليا وباريس، وقاتل مع قوات المقاومة الفرنسية، وعمل مع الجنرال ديغول مستشارا له في الشؤون الاقتصادية والتربوية في سنة ١٩٤٤، ثم اصبح مديرا في بنك روتشايلد، وكان في الوقت نفسه المستشار الاداري لديغول في سنة ١٩٥٨، ثم اصبح المسؤول الرئيسي عن الاتصالات مع الوطنيين الجزائريين في فرنسة، ووضع اتفاقية ايفيان التي انهت القتال في الجزائر.

عين بومبيدو رئيسا للوزراء في مايس سنة ١٩٦٢، فاظهر كفاءة عالية ومهارة في الحكم وخاصة خلال الازمة التي احدثتها مظاهرات الطلاب في سنة ١٩٦٨ والتي قامت بسبب التفاوت الكبير بين نفقات التسلح ونفقات التعليم والخدمات الاجتماعية. وقد ارتفعت سمعة بومبيدو وقويت مكانته، وربما كان ذلك السبب الذي حدا بالرئيس ديغول الى اعفائه من منصب رئيس الوزراء في اوائل تموز (يوليو) سنة ١٩٦٨. وعلى اثر ذلك اعلن بومبيدو انه سيرشح نفسه لرئاسة الجمهورية في الانتخابات التالية، فلما استقال الرئيس ديغول في نيسان (ابريل) سنة ١٩٦٩ كان بومبيدو المرشح القوي للرئاسة خلفا له، فانتخبه المجلس الوطني في ١٥ حزيران (يونية) سنة ١٩٦٩ وقد امتنع الشيوعيون عن التصويت في الانتخاب، مما ادى الى حصوله على الاغلبية اللازمة.

كانت مهمة بومبيدو في الرئاسة صعبة بسبب مجيئه بعد رئيس مثل الجنرال ديغول الذي اصبحت سيرته وكفاحه لاجل بلاده اشبه بملحمة اسطورية، ولمع اسمه ليس في فرنسة وحدها بل في العالم اجمع. ومع ذلك فقد اظهر بومبيدو قدرة كبيرة، سرعان ما اكسبته مكانة محترمة في بلاده وخارجها.

حافظ بومبيدو على استقلال فرنسة عن القوتين العظميين، وهو استقلال كان ديغول يراه مهددا من جانب الولايات المتحدة، اكثر من تهديده من جانب الاتحاد السوفيتي. وفي المباحثات الرباعية حول الشرق الاوسط خلال عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ كان بومبيدو، في كثير من القضايا، اقرب في مواقفه الى الحليفة الصغرى بريطانية، منه الى الدولتين الكبريين. وكان مستاء من استمرار الوجود الامريكي في فيتنام، وبعد مباحثات القمة البريطانية ـ الفرنسية في بلجيكا في مايس سنة ١٩٧١ اوضح بومبيدو سياسة فرنسة الحقيقية تجاه الولايات المتحدة.

وقد بلغت مكانة بومبيدو كرجل دولة اوجها في عام ١٩٧١، وخاصة في القضايا المتعلقة بالمجموعة الاوربية وكانت فرنسة اقل حلقات الاوربيين تأثرا بالتضخم النقدي ومشاكل العمال، والنمو الصناعي في فرنسة يتصاعد بخطوات ثابتة. ولكن صحته بدأت تتدهور بصورة سريعة منذ سنة ١٩٧٣، وكان يعاني من مرض لم يعرف على وجه التحديد، وقيل انه نوع من السرطان، حتى توفي وهو في الثانية والستين من عمره، في ٢ نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٤، في مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاما.

نجدة فتحي صفوة

محمد الرهوان

● الفن يختار الفنان ويترك له مسؤولية التطوير

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق :

التعامل مع الحرف العربي فنيا اخذ اكثر من شكل لدى العديد من الفنانين التشكيليين والتطبيقيين، وكان دائما يحمل في داخله قيمته الفنية الكبرى، وايحاءاته الجميلة التي يجد فيها الفنانون ما يشبع رغباتهم في العطاء الفني المتجرد.

والفنان محمد الرهوان في تعامله مع الحرف العربي استفاد من ميزات الحرف وتآلفه مع غيره من خلال دراسته للخط العربي حيث اكتشف هذه الميزات، وحولها الى اشكال جميلة نتحدث عنها وعن موضوعات اخرى في هذا الحوار معه !

● كيف تلخص لنا رحلتك مع الفن ؟

ـ تجربتي الفنية بدأت ولم تنته، ولا استطيع ان اسميها رحلة مع الفن لأنني اعتقد ان الرحلة بداية ونهاية، والبداية كانت مجرد هواية للخط العربي والتصوير والموسيقى نمت يوما بعد يوم مع زيادة الاطلاع والتعمق، لكن الموسيقى اخذت الوقت الاكبر لأنني وجدت المعهد الخاص الذي ادرسها فيه في المرحلة المتوسطة.

ومع اني كنت اتمنى دراسة الفنون الجميلة، الا ان عوامل معينة حالت دون ذلك فدرست العلوم الاقتصادية في جامعة حلب، ورحت اطور ملكاتي الفنية بالممارسة، وقد شاركت اثناء وجودي في المملكة العربية السعودية بالمعارض الفنية الجماعية ـ ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦ فنانا التي اقيمت في صالة ردك، وبمعارض التراث، وآخر معرض شاركت فيه كان معرض الفنانين السوريين بجدة الذي يعتبر من اجمل وأنجح المعارض، كما شاركت في جميع معارض التصوير الفوتوغرافي في جدة والمدينة المنورة مع الزملاء في جمعية المصورين الفوتوغرافيين، ولي اعمال معروضة في متحف السيد عبد الرؤوف خليل بجدة، ولوحة جدارية في مركز الجمجوم التجاري.

● ما هي اكثر العوامل تاثيرا في عطاءاتك الفنية ؟

ـ المجتمع الذي انا جزء منه، والارتباط القوي بالحرف العربي الذي درست كل انواعه مما اعطاني دفعة قوية للاستفادة من انسيابيته وجماله في اعمالي، وكذلك المشاركة في العروض وترك الاعمال للمتلقي للحكم عليها.

● انت تتعامل مع الحرف العربي في تشكيلاتك، فلماذا اخترته ؟

ـ يمكنني القول : ان الفن يختار الفنان، وهذا يظهر بالموهبة، ثم بعد ذلك تأتي مسؤولية الفنان بالتوسع والتطوير، ولذلك تجدني اتصور السؤال : لماذا اختارني الحرف العربي لهذه المهمة ؟

● ما هي حوافز الابداع لك كفنان فيما حولك ؟

ـ الثقافة، التخصص، معايشة العمل الفني، محاولة التواجد الاجتماعي، ثم الاحساس بمسؤولية الفنان وتأدية الرسالة، يضاف الى ذلك حوافز اخرى لا استطيع امتلاكها لأنها متروكة للزمن لتأتي من خلال التجارب المتواصلة.

● هل تنتمي الى مدرسة فنية معينة ؟ وهل ترى ذلك ضروريا ؟

ـ المتتبع لأعمالي يلاحظ وجود اسلوب موحد في كل هذه الاعمال، وقد وصلت الى ذلك بدراستي للخط العربي والاستفادة من ميزاته وهذه هي مدرستي، وأرى ضروريا لكل فنان ان ينتسب الى مدرسة فنية.

● هل تجد في الرمز اسلوبا مناسبا للتعبير، ام تفضل العكس ؟

ـ الرمز له دور كبير في نجاح العمل، وهو بمثابة الجسر الواصل بين كل المعاني في داخل الفنان واحساس المتلقي، والرمز له اشكال عديدة، فاللون رمز وميلان الحرف رمز والتشكيل رمز والبعد والعمق والضوء رمز، وحتى تصور البساطة في بعض الاعمال يمكن ان يكون رمزا، وكل هذا يساعد في التعبير.

● كيف توظف فنك لخدمة القضايا العامة والمصيرية ؟

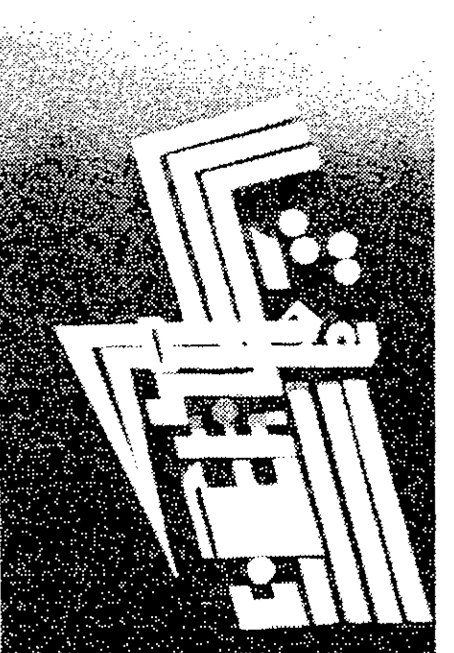
ـ أظن ان الفنان ليس المطلوب منه ان يكون مصلحا اجتماعيا، ولكنه يجب ان يكون ابن مجتمعه، وله هدف في اعماله يوظفه لخدمة قضاياه العامة، يقدمه للمتلقي ليتفاعل ويتأثر به.

● هل تعتبر فنك نوعا متفردا ومختلفا، وكيف ذلك ؟

ـ الفنان لا يرى اعماله الفنية بالرؤية ذاتها التي يراها بها الآخرون، لذلك افضل ان يوجه هذا السؤال لمشاهدي اعمالي الفنية فهم الاقدر على الرؤية والحكم.

● ما علاقة النص الذي تستخدمه بالشكل الذي تضعه فيه ؟

ـ كل عمل من اعمالي يتطلب مني قبل اخراجه للناس دراسته من كل النواحي اللون، الابعاد، الميلان، العمق، الضوء وغير ذلك، ورغم احساسي بأن هناك علاقة من التناسق بين النص والشكل الذي يوضع فيه، الا انني اجد انه لا دور لي بالمعنى الكامل في صنع هذا التناسق الا من خلال التدخل لاعادة التوازن الجمالي لخيوط هذه العلاقة، ذلك ان كل شيء يكون وليد ذاكرتي وانفعالاتي !



من اعمال الفنان السوري.

«لوبي» لبناني في فرنسا

لندن ـ «الشرق الاوسط»

في باريس وفي خطة هي الأولى من نوعها في المغتربات الأوروبية اختتم سفير لبنان لدى فرنسا السيد فؤاد الترك الحلقة الأولى من تجميع القوى اللبنانية الفاعلة في فرنسا وتنظيمها في هيئة عليا تشرف على تحركات الجالية اللبنانية في فرنسا وتشكل ما يمكن ان يكون «لوبي» عربي ـ لبناني يساهم في الدفاع عن القضايا العربية واللبنانية في فرنسا.

وعلى مدى الشهرين الماضيين استقبل السفير فؤاد الترك في مبنى السفارة اللبنانية بباريس ٩٠ طبيباً و٧٠ محامياً و١٢٠ مهندساً و١٠٠ رجل فكر وفن و٦٠ صحافياً من اللبنانيين العاملين في فرنسا في سلسلة لقاءات مع القطاعات اللبنانية العاملة في فرنسا. وقد انتخب اربعة ممثلين عن كل قطاع سيتم جمعهم في هيئة تأسيسية تأخذ على عاتقها الدفاع عن لبنان في الشأنين العام والوطني.

وقال السفير الترك لـ «الشرق الاوسط»: «ان الهدف من هذه المبادرة هو تحديد الطاقات اللبنانية في فرنسا وتعبئتها على كل المستويات». وقال: «ان لبنان يملك طاقات كبيرة ومهمة في فرنسا لكنها غير معبأة كما يجب». وأضاف: «ان السفارة اللبنانية في فرنسا لن يكون لها شأن في الأمور الحزبية او الطائفية بل ستصب اهتمامها في الشأن الوطني وهو الدفاع عن حضورنا وسيادتنا في بلادنا واستقلالنا».

وقال انه تم حتى الآن تأليف هيئة مصغرة عن كل قطاع من قطاعات العمل في فرنسا وهذه الهيئات ستنتخب امانة عامة تتولى القضايا التنفيذية.

وقال: انه بعد اختيار الهيئة العمومية سيعقد لقاء لبناني ـ فرنسي حاشد في فرنسا، وقد بدأنا الاستعداد لحفل عشاء يضم الف شخصية فرنسية ولبنانية بمناسبة ذكرى الاستقلال وسيكون ضيف شرف هذا الحفل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وبعض اركان حكومته.

وسيكون الهدف من هذا اللقاء التعبير عن الوجه الحضاري للبنان والتأكيد على تضامن اللبنانيين ووحدة الطاقات اللبنانية في فرنسا. وأضاف ان السنوات الأخيرة شهدت اعمالاً فردية سلبية قام بها عدد من اللبنانيين في فرنسا كادت ان تلطخ اسم لبنان واللبنانيين جميعا وان واجبنا اليوم ان نمحو هذه الفكرة التي رسخت في أذهان بعض الفرنسيين والأوروبيين عن لبنان واللبنانيين.

ويبلغ عدد اللبنانيين في فرنسا حوالي ١٠٠ الف لبناني يشكلون الجالية اللبنانية الاكثر عدداً في المغتربات الأوروبية ومعظم هؤلاء اللبنانيين من طلاب الجامعات والعائلات الميسورة الهاربة من حرب لبنان، اضافة الى عدد من كبار التجار ورجال الأعمال.

وبين هؤلاء حوالي ١٠٠٠ طبيب عامل و١٢٠ محامياً و١٢٥٠ مهندسا و٥٠ استاذا جامعيا و١٠٠ صحافي و٣٥ مصرفيا. كما ان هناك ١٢ صالة عرض فنية يملكها ويديرها لبنانيون و١٦٠ مطعما و١٥ مطبعة وسبع صحف اسبوعية ودورية. ويقدر الخبراء الفرنسيون ثروة اللبنانيين العاملين والمقيمين في فرنسا بحوالي ٣٠ مليار فرنك فرنسي.

ومن اهم ما ستقوم به الهيئة اللبنانية العامة المنبثقة من هذه القطاعات انها ستتولى مساعدة العائلات اللبنانية وطلاب الجامعات الذين يواجهون صعوبات مادية في فرنسا كما ستنشىء ناديا خاصا بالجالية اللبنانية.

غرق ١٠٠ شخص

في كارثة معدية في بنجلاديش

داكا ـ ر: ذكرت مصادر الشرطة في العاصمة البنغالية صباح امس ان رجال الانقاذ الذين يستخدمون شباك الصيد انتشلوا اربع جثث وان حوالي ١٠٠ شخص آخرين لايزالون مفقودين بعد ان غرقت معدية نهرية تحمل من الركاب اكثر من طاقتها في جنوب بنجلاديش.

وكانت المعدية «تقدير» قد غرقت في نهر ميجنا بعد ظهر اول من امس وعلى متنها ٢٠٠ شخص على الاقل اي ما يقرب من ضعفي حمولتها، فيما تمكن نصف الركاب تقريبا من الوصول الى الشاطىء سباحة، لكن يخشى ان يكون الباقون قد غرقوا وجرفتهم التيارات المائية القوية بعيدا.

هذا وتتم حاليا محاولات انتشال المعدية بأمل العثور داخلها على جثث جديدة من الركاب الغرقى.

حوار مع الأمين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين

دور الفن في النضال الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

لم يترك المخطط الصهيوني لتهويد فلسطين اي جانب من جوانب الحياة العربية في الاراضي المحتلة دون ان يسعى للسيطرة عليه، بما في ذلك التعبير الفني عن القضية الفلسطينية.

ولذلك تواجه الحركة الفنية في الأراضي المحتلة اجراءات قمع حادة في اطار السياسة الاسرائيلية الهادفة للسيطرة على هذه الأراضي وشعبها.

والمؤكد ان كل ذلك ينعكس على الفنان الفلسطيني في كل مكان، الأمر الذي يثير التساؤل عما قدمه هذا الفنان، وعن دور اتحاد الفنانين الفلسطينيين في خدمة القضية.

وقد حملت «الشرق الاوسط» هذا التساؤل الى السيد محمد يوسف بارود الأمين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين، الذي بدأ الحوار بتعريف بهذا الاتحاد فقال:

في البداية احب ان أوضح ان الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين تنظيم نقابي يمثل احدى قواعد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد نشأ هذا الاتحاد لتوظيف الفن بشكل عام لخدمة القضية وحماية التراث الشعبي الفلسطيني وابراز قيمته الحضارية والانسانية والتصدي للمحاولات الصهيونية المستمرة لطمس معالمه او تزييفه. الى جانب رعاية الفنانين الفلسطينيين والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، مع ان الكتب والدراسات الفكرية عن الفن والفنان الفلسطيني ولنشر الثقافة الفنية بين ابناء الشعب الفلسطيني، ومحاولة ايجاد رعاية كافية لدفع المواهب الشابة، وايجاد حالة من التفاعل بين الفنان والجماهير في الميادين الحياتية والنضالية مع دعم الفنانين الفلسطينيين داخل الوطن المحتل ماديا ومعنويا والتعريف بأعمالهم ومعاناتهم، بالاضافة الى التعاون مع الاتحادات العربية والمنظمات المماثلة في بلدان العالم خاصة الاتحادات التقدمية والصديقة، مع تطوير انتاج اعضاء الاتحاد بكل الوسائل الممكنة، واتاحة فرص الاطلاع على تجارب الفنانين في الوطن العربي والعالم والتفاعل معها، وتأمين البعثات الدراسية والتدريبية لهم.


لقطة من مسرحية «انتظار القمر»

الفنان والقضية

● لكن كيف يمكن للفن او الفنان الفلسطيني ان يسهم في خدمة القضية داخل الأرض المحتلة خاصة وان هناك رأياً يذهب الى ان الفنان الفلسطيني عاجز الآن عن تقديم ما يخدم به قضيته؟

ـ هذا الرأي خال من الدقة ولا يستند الى وقائع او معرفة بما يدور بالداخل، فالفن كما هو معروف يلعب دورا رئيسيا في حياة الشعوب، ونحن كفنانين فلسطينيين احوج ما نكون لأداء هذا الدور خاصة وان هناك عدوا يحاول جاهدا سرقة تراثنا وطمس هويته بشتى الطرق، وهنا يكمن الفنان الفلسطيني الذي يحمل في وجدانه الهموم والأوجاع المزمنة، ويجدها من خلال انشاء الفرق الفنية المختلفة سواء على صعيد الفنون الشعبية والموسيقى والمسرح او بتقديم صور صادقة وحية عن معاناة شعبنا داخل الأرض المحتلة ولحثه على تعرية الاحتلال واذكاء الروح القومية والمحافظة على الهوية الفلسطينية من الضياع. ولعلنا تذكر ان هناك نماذج كثيرة لعطاء الفنان داخل الأرض المحتلة، كالموسيقي الفلسطيني سهيل خوري الذي اعتقلته سلطات الاحتلال بحجة قيامه بتسجيل اغان للانتفاضة وانشادها وحكم عليه بالسجن لعشر سنوات، وكذلك فرقة الجذور للفنون الشعبية في رام الله التي تدوي بصوتها من خلال اشرطة الكاسيت في الأماكن العامة بأغنية (ثوري ـ ثوري ـ ثوري) وتعرض اغلب اعضائها لعقوبات متفاوتة وايضا المطرب والملحن وليد عبد السلام بجامعة برزيت والذي فرضت عليه السلطات الاسرائيلية الاقامة الجبرية لمدة عام كامل واعتبرته خطرا على أمن اسرائيل لقيامه بالغناء في المهرجانات الشعبية.

السطو الاسرائيلي

● ما هي الأجراء التي اتخذها الاتحاد للمحافظة على الفلكلور الفلسطيني من السطو الاسرائيلي؟

ـ اننا نؤمن تماما بان الفلكلور هو في حد ذاته صدى للماضي وصوت مدو للحاضر، ولذلك تدرك المعنى الحقيقي لابعاد السطو الاسرائيلي على تراثنا او انتحاله او تزييفه، او تقديمه للعالم بصورة غير واقعية، ولذلك نعتبر ان صراعنا مع العدو صراع حضاري يفرض علينا ان يكون الحفاظ على التراث والفلكلور الشعبي الفلسطيني من الضياع من اولويات عملنا مع نشره وتعميمه وابراز قيمته الحضارية والانسانية وتعرية اسرائيل وكشف نواياها امام الرأي العام العالمي.

ولذلك فقد كونا فرق الفنون الشعبية بمختلف تخصصاتها وكانت اولى تلك الفرق في عمان عام ١٩٦٨ تحت اشرافي استطعنا من خلالها المشاركة في العديد من المهرجانات العربية والعالمية، وتقديم العروض في اغلب دول العالم، وتحقيق اقبال جماهيري واسع خاصة من خلال رقصة «مريومة» التي قدمت عام ١٩٦٤ في الولايات المتحدة الأمريكية على انها رقصة اسرائيلية بعنوان «سلومة» هذا بالاضافة الى اننا انشأنا المسرح الوطني الفلسطيني، ومؤسسة السينما الفلسطينية، الا أننا مازلنا في بداية تأسيس هذا الفن ونحاول بناء فرقنا وثقافتنا الوطنية بصورة علمية والمشاركة في معركة الحضارة للوصول الى هدفنا المنشود بطريقة نفخر ونعتز بها لايماننا التام بأن الله معنا وكذلك نتمتع بمساندة اشقائنا واصدقائنا في العالم العربي.

● ما هي أهم الأعمال الفنية التي قدمها الاتحاد؟

ـ قبل الاجابة لا بد من ان أوضح ان الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين مازالوا في مرحلة التكوين والنمو، خاصة وان ولادته كانت عسيرة ولذلك فان ظروف العمل والابداع لم يتح لها المناخ السليم الذي يصل بنا الى المستوى المطلوب، او الى الحد الأدنى من الطموح لكن عزاءنا الوحيد اننا نحمل روح الاصرار والجهد الدؤوب والمسؤولية الواعية والقادرة على تلبية احتياجات المرحلة وتجاوز كل الصعوبات وصولا الى تحقيق أماني وأهداف الفنان والفن الفلسطيني.

لكن يمكن القول انه رغم الظروف التي مرت بالاتحاد الا اننا استطعنا خلال الاعوام الثلاثة الماضية ان نقدم اعمالا عديدة في مجال المسرح والموسيقى والسينما والفنون الشعبية، واذكر منها مشاركتنا في مهرجان الأغنية لدول البحر الابيض المتوسط في تونس الذي حصلنا فيه على الميدالية الذهبية، وايضا مهرجان القاهرة السينمائي العاشر والمهرجان المسرحي العربي في بغداد ومهرجان قرطاج الدولي للفنون الشعبية ومهرجاني الاسماعيلية الثالث والرابع للفنون الشعبية ولعل ابرز اعمال الفترة الماضية مسرحية «انتظار القمر» التي طافت اغلب البلدان العربية. هذه بعض اعمال القيادة العامة للاتحاد اما على مستوى الفروع فاعتقد انني لا استطيع ان احصر ما قدم من اعمال لأنها كثيرة ومتعددة.

مغناة الانتفاضة

● ما هو الجديد داخل الاتحاد؟

ـ يجري التنسيق الآن بين الاتحاد ودائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم عمل فني كبير بعنوان «مغناة الانتفاضة» للكاتب والشاعر الفلسطيني ابو الصادق والحان مهدي سردانة ومن اخراج محمد خليل وسيكون لي شرف الاشراف العام على هذا العمل الذي سيقدم قريبا على مسرح الجمهورية في القاهرة وسيشارك فيه ما يزيد عن تسعين فناناً وفنانة بالاضافة الى الفرقة القومية المصرية للفنون الشعبية ومعهد الباليه المصري. وسيكون العمل بمثابة مظاهرة فنية عارمة لتجسيد الملاحم البطولية للشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وتعرية حقيقية لوحشية الاحتلال في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وجوه للأحداث

الشاذلي القليبي

تاريخ حافل بالنشاطات الايجابية

جددت الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية، ثقتها في السيد الشاذلي القليبي ليواصل الاضطلاع باعباء الامانة العامة لجامعة الدول العربية، لولاية ثالثة تمتد الى خمس سنوات مقبلة.

وتم هذا الانتخاب بالاجماع يوم ٢٨ مارس (آذار) الجاري في اول جلسة مغلقة عقدتها الدورة الـ ٩١ لمجلس الجامعة بتونس. واذا كان الشاذلي القليبي هو المرشح الرسمي للحكومة التونسية، فان اتحاد المغرب العربي تبنى هو الآخر هذا الترشيح، وذلك بواسطة السيد عباس الفاسي سفير المغرب ومندوبها الدائم لدى الجامعة، باعتبار ملك المغرب الحسن الثاني هو الرئيس الحالي لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي الذي انشىء بمراكش يوم ١٧ فبراير (شباط) الماضي.

فالشاذلي القليبي، من الوجوه التي سطع نجمها على الساحة العربية منذ ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٧٩ عندما انتخب لاول مرة امينا عاما لجامعة الدول العربية، بعدما قررت القمة العربية غير العادية التي انعقدت ببغداد سنة ١٩٧٩ نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس.

الشاذلي القليبي مولود في تونس العاصمة يوم ٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٥ وتابع دراسته الثانوية في المعهد الصادقي الشهير الذي أنشاه المصلح الوطني التونسي خير الدين باشا منذ اكثر من قرن وربع القرن، بقصد تخريج نخبة تونسية تجمع بين الاصالة العربية الاسلامية والتفتح على الثقافات المعاصرة لمواجهة الاستعمار الثقافي والسياسي الاجنبي. وقد حصل من هذا المعهد على الديبلوم النهائي في الآداب العربية والفرنسية، ثم اكمل شهادة البكلوريا في معهد الليسي كارنو وسافر الى باريس حيث انخرط في جامعة السوربون وحصل على الاجازة في اللغة والآداب العربية سنة ١٩٤٧ واستكمل سنة ١٩٥٠ شهادة التبريز بعد نجاحه في المناظرة التي جرت السنة نفسها. وعاد الى تونس حيث درس في المعاهد الثانوية، ثم في معهد الدراسات العليا، وتخرجت على يديه نخبة من الطلبة يمارس اغلبهم حاليا مسؤوليات عليا في الدولة وفي الجامعات وغيرها من المؤسسات المحلية والعالمية.

الشاذلي القليبي الى جانب انصرافه للتدريس، ساهم بقسط وافر في تحرير المقالات الادبية والتحاليل الاجتماعية في عدة صحف ومجلات تونسية، وفي عدة نواد ادبية، وكانت له مساهمات في الحركة الوطنية التحريرية، وفي منظمة الاتحاد العام التونسي للشغل قبل الاستقلال وبعده، وكان من ابرز المساهمين في اعداد لوائح مؤتمر الحزب الدستوري سنة ١٩٥٥ في صفاقس ابان الاستقلال الداخلي، وساهم في ضبط مشاريع الاتحاد العام التونسي للشغل خصوصا مشروع الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي، سنة ١٩٥٦. وفي سنة ١٩٥٨ دعي الشاذلي القليبي ليكون اول مدير عام للاذاعة والتلفزة التونسية في عهد الاستقلال، فوضع لها برنامج «تونستها» وتطهيرها من مخلفات عهد الاستعمار وعلى يديه اصبحت اذاعة وطنية في محتويات برامجها الثقافية والفنية والسياسية والاعلامية، وفي كوادرها ومسيرتها بعد استرجاع مقاليدها من آخر المسيرين الفرنسيين.

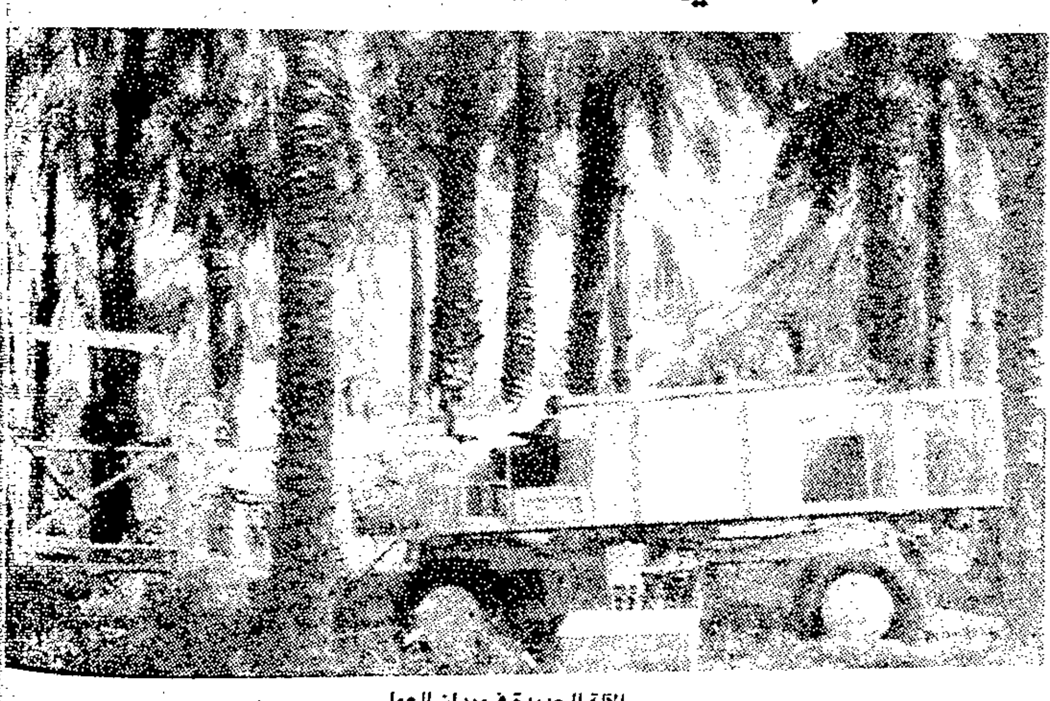
وفي سنة ١٩٦١ دعي الشاذلي القليبي لانشاء اول وزارة تونسية تعنى بالشؤون الثقافية الى جانب اضطلاعه بمهام وزارة الاعلام. وبعد عشر سنوات من ذلك دعي ليكون وزيرا مديرا لديوان رئيس الجمهورية وبقي في هذا المنصب الى سنة ١٩٧٧ حيث كلف بمهام وزارة الاعلام من جديد، وساهم بهذه الصفة في عدة لقاءات عربية، وخاصة في اجتماع وزراء الاعلام العرب ببغداد الذي ضبط سنة ١٩٧٩ التحرك الاعلامي العربي على الساحتين الامريكية والاوروبية لمواجهة الحملة الصهيونية بعد ابرام معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل. واشرف الشاذلي القليبي سنة ١٩٦٧ وبالتحديد في شهر سبتمبر (ايلول) بعد نكسة حرب حزيران، على اجتماع وزراء الاعلام العرب بمدينة بنزرت الذي انبثقت عنه اول خطة اعلامية عربية قومية، كما وقع اقتراح انشاء القمر الصناعي العربي لمواجهة مستقبل الاعلام المعاصر العربي.

وقد بقي الشاذلي القليبي في منصب وزارة الاعلام الى ان تم انتخابه سنة ١٩٧٩ امينا عاما للجامعة العربية.

الشاذلي القليبي بقدر ما هو صارم في دقة العمل متواضع ولطيف المعشر مع جميع من عملوا معه وهو يبدو في بعض الاحيان خجولا ويتجنب الاساءة والتجريح حتى في حالات التوتر واشتداد ضغط الاحداث وارهاق العمل.

ورغم تراكم شواغله السياسية والادارية والاجتماعية ومسائل الشؤون العامة، فهو يخصص جانبا من وقته لمتابعة الشؤون الادبية والثقافية والعلمية. وكانت له اسهامات كثيرة في هذا المجال سواء بالمقالات والبحوث او بالكتب التي نشرها مثل (من قضايا الدين والعصر) و (الثقافة رهان حضاري) و (قضية فلسطين) الخ وهو عضو منتخب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ سنة ١٩٧٠ وعضو في عدة مجامع عربية اخرى. وكان من بين الاساتذة الذين حاوروا الدكتور طه حسين في اول زيارة له الى تونس سنة ١٩٥٧ حول مستقبل الادب العربي في مواجهة تحديات العصر.

تصميم آلة في السعودية لخدمة محصول النخيل


الآلة الجديدة في ميدان العمل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت جامعة الملك سعود بالرياض (كلية الزراعة) بالاشتراك مع كلية سلسو البريطانية بتصميم واختراع آلة جديدة تعتبر فريدة من نوعها لخدمة محصول النخيل.

وتتوفر في هذه الآلة امتيازات السلامة إذ زودت بكل الأجهزة والخدمات التي توفر خدمة خاصة لحصول النخيل ويبلغ ارتفاع الرافعة الى حوالي ١٤ مترا للنخلة الواحدة وتخدم اكثر من ٦ نخلات في موقع واحد بمسافة حوالي ٧ امتار بين النخلة والأخرى وتبلغ طاقة حمولة (الونش) الرافع حوالي ٢٠٠ كيلوجرام وتتكون هذه الآلة من العمود الرافع والأجهزة الرئيسية للمحرك وباستطاعة عامل واحد التحكم في سرعتها وتحتوي على مجموعة أذرعة للاتزان.

وكان فريق العمل البحثي الذي سافر الى كلية سلسو البريطانية لمناقشة تصاميم هذه الآلة قد تكون من الدكتور احمد بابعير وكيل كلية الزراعة والدكتور صالح السحيباني رئيس قسم الهندسة الزراعية بالكلية ثم بدأت مرحلة التعميم وسبقت هذه الفترة زيارات متبادلة بين فريقي البحث من جامعة الملك سعود وكلية سلسو البريطانية للتشاور ومناقشة سير البحث المشترك وتم تصنيع هذه الآلة واختبارها في الحقل خلال الشهر الحالي وسيكون الاختبار الرئيسي لها في الصيف المقبل.

وكانت هذه الآلة قد استلمت قبل حوالي اسبوعين حيث قامت كلية الزراعة بتدريب العاملين عليها وخلال السنوات المقبلة سيتم الشرح عليها للطلاب.

وستقوم كلية الزراعة قريبا بتسجيل براءة الاختراع لهذه الآلة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض.

وكان الدكتور منصور التركي مدير الجامعة قد تفقد هذه الآلة في احدى المزارع التابعة للملك خالد في منطقة الدرعية شمال غرب الرياض يرافقه عقيد كلية الزراعة الدكتور خالد العمودي ووكيل الكلية د. احمد بابعير ورئيس قسم الهندسة الزراعية في الكلية د. صالح السحيباني.

استغلال المياه الجوفية في تونس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تجري تجربة غير عادية في تونس تدل على امكان استخدام ثروات البلد من المياه الجوفية الحرارية بطريقة جديدة واكثر فعالية. وقد بدأ هذا البلد الواقع في شمال افريقيا، بمنحة من برنامج الامم المتحدة الانمائي قدرها ٣١٩٠٠٠ دولار في انتاج خضراوات للتصدير تزرع بالكامل تحت اغطية من البلاستيك. وعندما تهبط درجة الحرارة يجري تدفئة النباتات بطريقة فريدة ـ أي بحرارة المياه الجوفية الحرارية التي تنقل الى السطح من خلال آبار تستخدم بالفعل في استغلال الطبقات الحاملة للحياة الجوفية في ري الحقول المجاورة.

ويعمل المشروع عن طريق الجمع بين الري بالتنقيط والتدفئة بالحرارة الجوفية على توفير ما يصل الى ٥٠ في المائة من المياه المستخدمة عادة في الري بالغمر، كما يستغل ناتجا ثانويا كان سيهدر بغير ذلك، وهو حرارة المياه. والري بالتنقيط يحمل المياه الى النباتات في مواسير او انابيب من البلاستيك ذات ثقوب ضيقة تسمح فقط للمياه اللازمة لنمو النبات بأن تنضح من الثقوب. اما الري بالغمر فينطوي على ضخ المياه من خلال شبكة من قنوات الري المكشوفة مما يهدر المزيد من المياه.

وفي الماضي، كان يتعين ان تمر المياه اللازمة للري بالتنقيط والمستخرجة من الآبار العميقة من خلال مبردات قبل استعمالها في التربة، لأنها كانت من السخونة بحيث لا تصلح للاستعمال المباشر. إذ ان المياه التي تزيد درجة حرارتها على حد معين تؤذي الجذور وتلقي بكميات كبيرة من الاملاح داخل التربة.

وعلى العكس من مشاريع البيوت الزجاجية المنتشرة في اماكن اخرى في شمال افريقيا التي تطرد الى الجو الحرارة الزائدة من الطبقات الحاملة للمياه الجوفية عن طريق صهاريج للتبريد قبل استخدامها في الري، فان المياه الساخنة في التجربة التونسية تدخل عبر انابيب من البلاستيك حول البيوت الزجاجية بالضغط نفسه الآتية به من الآبار وتستخدم في تدفئة البيوت الزجاجية ليلا وفي ايام الشتاء الباردة. وعندما يبرد الماء اثناء دورته الأولى حول البيت الزجاجي يصبح مأمونا للري.

ويركز السيد فيرلوت، وهو مستشار زراعي بلجيكي ملحق بوزارة الزراعة التونسية، على زراعة الطماطم والبطيخ والفلفل والخيار والباذنجان. ويقول ان الحرارة المضافة عملت في جميع الأحوال على زيادة الانتاجية بدرجة كبيرة في حالة الطماطم على سبيل المثال، وان البيوت الزجاجية التي يجري تدفئتها بالمياه تنتج الآن ثمانية كيلوجرامات من الفاكهة لكل متر مربع من دورة زراعية واحدة ـ وهي ضعف الكمية المنتجة من نباتات تنمو في بيوت زجاجية غير مدفأة. والتحسن نفسه يحدث ايضا بالنسبة للمحاصيل الأخرى.

تأخر الاستاذ فنعس التلاميذ!

جلس التلاميذ في احدى مدارس مدينة طوكيو عاصمة اليابان ينتظرون وصول الاستاذ الذي يعلمهم.. لكن الاستاذ تاخر عن الموعد المحدد لوصوله فانتاب التلاميذ النعاس كما يبدو واضحا على وجه التلميذ الظاهر في الصورة اعلاه.

● السفير الدكتور فتحي مرعي القنصل العام المصري في جدة حضر العشاء الذي اقامه قائد الفرقاطة «الظافر» التابعة للبحرية المصرية اثناء زيارتها لميناء جدة الاسلامي قادمة من ميناء «الحديدة» اليمنى في طريقها الى الاسكندرية.

* * *

● الشيخ علي عبد الله جابر الاستاذ في قسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، غادر الى مكة المكرمة ليؤم جموع المصلين طوال شهر رمضان المبارك في صلاة التراويح وصلاة التهجد في العشر الاواخر منه، وذلك بمشاركة امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس.

* * *

● عبد اللطيف عمر غراب العضو المنتدب والمدير العام للشركة الاسلامية للتامينات في السعودية عاد الى جدة قادما من الامارات العربية المتحدة بعد رحلة عمل هناك.

* * *

● تشارلز هيد الممثل الامريكي المعروف بدوره البارز في مسلسل «هيل ستريت بلوز» موجود في لندن حاليا بمناسبة تصوير فيلمه الجديد «التكاثر الليلي».

عرب وعجم



زيدان ياسين — عواطف والي — شارلتون هيستون — مايكل اسبل

● زيدان ياسين الاذاعي العربي المعروف وصل الى لندن من الدوحة حيث يعمل في اذاعة دولة قطر. وياسين كان يعمل في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية.

* * *

● الدكتور ناصر خالد التركي اخصائي جراحة القلب في مستشفى كورنيل في نيويورك وصل الى لندن للاطمئنان على صحة والده السفير السعودي في روما خالد التركي الذي يقضي فترة نقاهة عقب العملية الجراحية التي اجريت له.

* * *

● الدكتور عبد الوهاب عطار محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية رعى في الرياض الحفل الختامي لفعاليات المسابقات المهنية السنوية المقامة على مستوى السعودية.

● السيدة عواطف والي، رئيسة جمعية اصدقاء الشعب، تقوم حاليا بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة للتنمية بتنفيذ مشروع تدريب المرأة على مهارات جديدة لرفع مستوى دخل الأسرة في المناطق الشعبية.

* * *

● الدكتور عمر الحسن مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية عاد الى لندن بعد زيارة الى القاهرة التقى فيها مع رئيس هيئة التصنيع العربي الحربية الفريق عرابي وبحث معه افضل السبل لاستفادة الهيئة من البيانات والمعلومات والدراسات والبحوث المتوفرة لدى المركز.

* * *

● محمد حسن ايوب مدير الشؤون الصحية في منطقة الاحساء في السعودية صدرت الموافقة على ترقيته الى المرتبة الثانية عشرة.

● شارلتون هيستون الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● مايكل اسبل مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● ليف اولمان الممثلة العالمية حضرت مع ليونارد بيرنشتاين الموسيقي العالمي الشهير الاحتفال بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيس الكلية الامريكية المهنية للاطفال في نيويورك.

* * *

● فيرجينيا ملكينا الممثلة البريطانية المعروفة عادت الى لندن بعد زيارة عمل قصيرة لجنوب افريقيا صورت خلالها لقطات من فيلمها الجديد «تصبح على خير».

● اسماعيل ميرشانت المخرج والمنتج السينمائي الهندي وصل الى لوس انجيليس للترويج لفيلمه الجديد «عبيد نيويورك».

* * *

● ديفيد ليفيت الكاتب الامريكي وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة بمناسبة صدور كتابه الجديد «عواطف متساوية».

* * *

● هاريس يولين المخرج الامريكي المعروف انهى زيارة عمل قصيرة للندن اجرى خلالها بعض الترتيبات مع محطة الاذاعة البريطانية بي بي سي.

* * *

● ستاسي كيتش الممثل الامريكي المعروف ينتقل حاليا بين باريس وميونيخ وبراج حيث يقوم بتصوير فيلمه الجديد «مايلينا» الى جانب الممثلة فاليري كابريسكي.

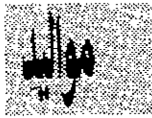
* * *

● سوزان سونتاج الكاتبة الامريكية المعروفة عادت الى نيويورك بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن بمناسبة صدور كتابها الجديد حول مرض الايدز عن دار نشر «فايكينج».

* * *

● تومي تيون المغني ونجم الرقص الامريكي قام بتسجيل برنامج غنائي خاص لمحطة تلفزيون «تيمز» البريطانية المستقلة.

مواليد



● فهد محمد بن ظافر والسيدة حرمه رزقا مولودة اختارا لها اسم افنان.

* * *

● حسام محمود فكري مسؤول العلاقات العامة في شركة سعودي بالقاهرة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

أفراح

● عبد الحميد عبد الكريم سمرقند رجل الاعمال السعودي تم زفافه على كريمة محمود جابر سمرقند في قصر الطائف للافراح.

معرض دائم للتراث العماني في معهد العالم العربي بباريس

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شواهد التراث العماني والحضارة العمانية القديمة سيكون لها معرض دائم في معهد العالم العربي في باريس لاتاحة الفرصة امام الشعب الفرنسي والاوروبي لمعرفة معالم التراث في سلطنة عمان على مر الزمن.

وقد اتفق السيد ادجار جيزاني رئيس معهد العالم العربي الذي يزور سلطنة عمان على تخصيص مساحة في المعهد لتكون معرضا للسلطنة ويجري الان اختيار النماذج والاثار المناسبة لارسالها الى العاصمة الفرنسية.

وقال السيد مال الله علي حبيب مستشار وزارة التراث القومي والثقافي العماني ان السلطنة ستفتتح معرضا خاصا في معهد العالم العربي في باريس في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل يستمر اسبوعين

الاطباء في بريطانيا يهددون بالاضراب

لندن ـ واس: هدد آلاف من الاطباء العموميين في بريطانيا بتقديم استقالات جماعية من المستشفيات والمراكز الصحية التي يعملون فيها اذا ما فرضت عليهم الحكومة عقود العمل الجديدة المصاحبة للتعديلات التي ستطبقها وزارة الصحة على نظام الخدمات الصحية العامة في بريطانيا.

وكشفت احصائية لاستطلاع الراي اجريت بين ٨٣٠٠ طبيب ان ٩٥ بالمائة منهم يرفضون اللوائح المتضمنة في عقود عملهم الجديد فيما حذر تسعون بالمائة منهم ان التعديلات الجديدة ستؤدي الى الاضرار بمصالح المرضى نتيجة لخفض المخصصات المالية المتاحة للعلاج والرعاية في اللوائح الجديدة.

اعلام

«الاقلام».. والمسرح

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

خصصت مجلة «الاقلام» العراقية الصادرة عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، للمسرح العراقي، وجاء العدد الاخير متزامنا مع انعقاد مهرجان السينما والمسرح العراقي. صورة الغلاف كانت من تخطيط الفنانة هناء مال الله، مشخصة الفنان المسرحي العراقي الكبير ابراهيم جلال فيما جاء العدد غنيا بالنصوص والدراسات والحوارات والوثائق والمتابعات المسرحية.

وهذه فرصة لان نقرأ نصوص مسرحية لكتاب القصة العراقية امثال: فؤاد التكرلي (لعبة الاحلام)، عبد الستار ناصر (هذه المرة نعم)، عبد المجيد لطفي (ذلك الحب الذي يمكن ان يعود)، طلال حسن (ريم)، منير عبد الامير (حلم امرأة)، الى جانب نصوص المسرحيين: يوسف العاني (اللعبة الموجعة)، محي الدين زنكنة (تكلم يا حجر)، د. صلاح القصب (الرجل صاحب المظلة السوداء). د. عقيل مهدي يوسف (سيدة بنيوية في مسرحية عراقية) كما كتب نقاد المسرح دراسات مسرحية تخص واقع المسرح العراقي وتدرس اتجاهاته وتأثيره: ياسين النصير (ثلاثة نماذج من الاخراج المسرحي في العراق)، د. ضياء خضير (فؤاد التكرلي مسرحيا)، د. عبد الاله كمال الدين (اثر المسرح التسجيلي في الادب المسرحي العراقي)، د. جميل نصيف (وداعا ايها الشعراء)، سامي عبد الحميد (فرقة مسرح الخليج العربي مقارنة بفرقة المسرح الفني).

تضمن العدد ايضا حوارين مع اثنين من عمالقة المسرح العراقي: ابراهيم جلال: السؤال الابداعي، يوسف العاني: اخشى ان اسير خطوة دون ان تعلم، الى جانب وثيقة مهمة:

لقاء مع حقي الشبلي، اعداد وتقديم الناقد حاتم العسكر سكرتير تحرير «الاقلام» وفي باب متابعات مسرحية نقرأ: (بعثة في النقد المسرحي) د. علي جواد الطاهر، (دعوة للمثاقفة المسرحية) احمد خلف، (صراع القهر والانهزام في مسرح صلاح عبد الصبور) ابراهيم جنداري، واختتم العدد، مواده بمناقشة رسالة جامعية عن (المسرحية التاريخية بين الوثيقة والفن) للناقد حسين الانصاري. يمتاز العدد بجهد ممتاز لكنه اغفل جانب مسرح الطفل في العراق، من حيث النص او النقد والمتابعة، وهذا مأخذ كان من الممكن تداركه.

أبيض و أسود

حرب الفايد ـ رولاند

اختلفت الآراء في بريطانيا حتى العربية منها ازاء ابعاد الصراع الدائر بين محمد الفايد رجل الاعمال المصري وبين تايني رولاند رجل الاعمال البريطاني حول امتلاك متجر «هارودز» الشهير وهو الصراع الذي يشغل الراي العام بكل قطاعاته في بريطانيا بعد ان احتل الصفحات الاولى من الجرائد وتصدر النشرات الاخبارية في التليفزيون والاذاعة.

فالبعض يرى في هذا الصراع حربا عادية من تلك الحروب الاقتصادية التي دائما ما تنشب في الغرب بين كبار رجال الاعمال في اطار التنافس التجاري الذي تتيحه النظم الرأسمالية في الوقت الذي يرى فيه البعض الآخر حربا ذات بعد خاص مبعثه ان احد طرفيها رجل اعمال عربي نجح في شراء متجر يعد احد المعالم التي تفتخر بها بريطانيا وتعتبره ثروة قومية من حيث الضخامة والشهرة.

ويعتمد الراي الاول في مناقشته على ان هذه الحرب ليست الاولى التي تثير هذه الضجة في بريطانيا فقد سبقتها حروب اخرى منها ما دار حتى حول نوادي كرة القدم التي تعد في بريطانيا مؤسسات تجارية بين مليونيرات بريطانيين واجانب.

كما يرى اصحاب هذا الرأي ان المعروف عن تايني رولاند رئيس مجموعة شركات لونرو المالكة لصحيفة «اوبزيرفر» البريطانية انه يسعى منذ نحو عشرة اعوام لشراء شركة «هاوس اوف فريزر» المالكة لهارودز وانه يجهر بذلك علنا رغم كل الاخفاقات التي تعرض لها نتيجة لرفض لجنة الاحتكارات الحكومية لعروضه.

اما الرأي الثاني فيرى ان حرب الفايد ورولاند فاقت كل الحروب السابقة وغطت الضجة التي اثارتها على كل الاحداث السياسية البريطانية طوال اكثر من شهر وجذبت اهتمام الشعب البريطاني كله بجميع قطاعاته لا لسبب الا لأن الطرف الرئيسي في هذه الحرب مصري عربي امتلك اكبر متجر في بريطانيا واكثرها شهرة في العالم.

ورغم ان الفايد قد خاض معركة ليست هينة حتى نجح في الحصول على موافقة لجنة الاحتكارات الحكومية على شراء «هارودز» الا انه يخوض الان حربا عنيفة في مواجهة الحملات التي يتعرض لها على صفحات بعض الجرائد البريطانية ومنها «الاوبزيرفر» التي تملكها الشركة التي يترأسها رولاند او في بعض قنوات التليفزيون البريطانية.

وقد تكون بعض هذه الحروب في حكم المشروعة في اطار ما تسمح به بعض النظم الاقتصادية الرأسمالية والقوانين البريطانية ولكن خروج حرب الفايد ـ رولاند عن ساحات القضاء الا المساس بمسائل شخصية كالتعرض لاصل اسرة الفايد وتاريخها هو الذي يثير التساؤل الحقيقي حول مدى ما تلعبه جنسية الفايد كمصري وعربي في تأجيج هذه الحرب ومواجهته بهذه الحملات الشعواء.

فلقد ادهشني ما اثاره معظم البريطانيين الذين قابلتهم خلال الفترة الاخيرة حول قضية هارودز ليس لأنها كانت القاسم المشترك في بداية اي حوار معي ولكن لأن الحوار كان يتجه على الفور الى اصل عائلة الفايد وتاريخها وكأنهما المحور الاساسي في مدى احقية الفايد في شراء هارودز.

فمن قائل ان عائلته لا يرجع تاريخها الى ٢٠٠ عام في الاسكندرية كما يقول او انه ليس صحيحا ان والده لم يكن ثريا ولم يكن يملك شركة بواخر اممت في الستينات في عهد عبد الناصر كما نشر عنه.

والغريب ان احدى قنوات التليفزيون البريطاني اذاعت مرتين حلقة كاملة اخذت شكل تحقيق مصور بحثا عن تاريخ اسرة الفايد في الاسكندرية ومدى ثراء والده في مصر في محاولة لاثبات العكس.

ورغم كل ذلك تبقى حقيقة يصعب انكارها تتمثل في ذلك القدر من الشعور بالسعادة الذي يملأ نفس كل مصري وعربي وهو يرى مصريا عربيا طرفا في حرب بهذه الضراوة يحيط بها هذا الحجم من الضجة في عاصمة مثل لندن.

محمود عطا الله

مزور «يوميات هتلر» يفتتح معرضا يبيع فيه لوحات زائفة لكبار الرسامين

شتوتجارت (المانيا الغربية) ـ ر: قد تجتذب اللوحة الانظار كاحدى تحف فان جوخ ولكن ختما في ظهرها يقول «يشهد كونراد كوجاو انها تقليد» امانة اعلانية من الرجل الذي زور «يوميات هتلر».

والختم لا يحمي كوجاو فقط من اي اتهام بالغش يودي به الى السجن كما حدث له عندما زور يوميات الدكتاتور النازي لكنه يجتذب ايضا هواة يتدفقون على معرض التحف المقلدة الذي افتتحه كوجاو في شتوتجارت الشهر الماضي.

وقال كوجاو في مقابلة صحفية «القصد من المعرض هو تفادي مشاكل قانونية لكنني اجد ان بعض الزبائن يريدون اقتناء الختم لانهم يقولون انني مشهور مثل الفنان الذي رسم اللوحة الاصلية».

وقد حاز كوجاو شهرة عالمية بعد كشفه كمزور ليوميات هتلر التي بيعت في العام ١٩٨٣ لمجلة «شتيرن» الخالية الذهن بانها غير حقيقية بمبلغ ٩,٣ مليون مارك (٣,١ مليون دولار في ذلك الوقت).

وقد وصفت شتيرن اكثر المجلات الاسبوعية احتراما في المانيا الغربية اليوميات بانها اكبر سبق صحفي عندما نشرت الجزء الاول في ابريل (نيسان) ١٩٨٣. لكن مؤرخين سرعان ما دمغوا اليوميات بانها تزوير فاضح.

وادين كوجاو بالغش في العام ١٩٨٥. واثناء محاكمته اثنى القاضي على مواهبه. وكان كوجاو يوقع بامضاء هتلر على اوتوجرافات الحاضرين. وقد حكم عليه بالسجن اربع سنوات ونصف السنة ولكن اطلق سراحه في منتصف العام ١٩٨٧ بعد اصابته بسرطان في الحنجرة.

وقد اضطر لتسديد التزامات مالية تبلغ آلاف الماركات من الديون والضرائب الى بيع ممتلكاته ومجموعته المحببة من التذكارات الالمانية العسكرية وفتح كوجاو معرض الفنون في محاولة لتدبير شؤونه.

ويزين جدران وأرضيات المعرض الصغير الذي يتكون من غرفتين في احد شوارع شتوتجارت الهادئة ١٠٠ رسم منقول عن لوحات لرامبراندت ورينوار وفان جوخ ومانيه وشاجال وبيكاسو ودالي وديجا وميرو وتولوز لوتريك.

وبينما كان كوجاو يتحدث كان زوار يمعنون النظر في اللوحات ويهزون رؤوسهم اعجابا ببراعته في محاكاة اساطين الفن حتى في امضاءاتهم.

ويعرض كوجاو ايضا مخطوطات مقلدة من الرق لخطابات لفولتير ولويس الخامس عشر ملك فرنسا وكارل ماركس وبول فون هيندنبرج مارشال المانيا الامبراطورية المرموق.

وفي اناء زجاجي يعرض بطاقة هوية نازية زائفة لهتلر وبالطبع عليها امضاؤه الذي قلده كوجاو.

وقال كوجاو وهو يبتسم بخبث «استطيع التوقيع بامضاء هتلر بنفس السرعة التي اوقع بها بامضائي».

ويرسم او على الاصح يقلد كوجاو اللوحات العالمية في مكتبه العلوي بمنزله في ضواحي شتوتجارت. وبعض اللوحات في المعرض رسمها خلال وجوده في السجن.

وعادة يستغرق تقليد متقن لاحد كبار الفنانين من يومين الى اسبوع. ولكن كوجاو امضى ١٣ شهرا في تقليد لوحة لرامبراندت يعرضها للبيع بمبلغ ٣٥,٠٠٠ مارك (١٨,٥٠٠ دولار).

وقال كوجاو في صوت خشن يعكس اصابته بالسرطان «اضطررت لادخالها الفرن اربع مرات حتى تبدو عليها دلائل القدم منذ ٣٢٠ سنة».

ويقول كوجاو انه يرسم اللوحات بنفس ضربات الفرشاة لاساتذة الرسم بعد ان بذل مجهودا شاقا في دراستها.

وقال «لاكتساب اسلوب احد كبار الفنانين ادرس سيرته الذاتية لاكتشف سر نبوغه. واذا اعجبت باحدهم اقرأ عنه طوال الليل ثم ابدأ في الرسم. وعند بزوغ الفجر تبدأ اللوحة في الظهور على القماش».

وقال كوجاو تاجر التحف القديمة السابق انه كان يحلم بفان جوخ واعماله وفي احدى الليالي قفز من فراشه ليكتشف اخطاء فنية في لوحة كان يقلدها.

ومن اعماله واحدة منقولة عن لوحة للرسام السيريالي سلفادور دالي عنوانها «عودة العصر الجليدي» وقد باعها بمبلغ ١,٨٠٠ مارك (٩٥٢ دولارا).



طفلة سعودية في المهرجان بلباسها التقليدي وخلفها نماذج من التحف والصناعات التقليدية السعودية.

المهرجان السعودي السنوي للتراث والثقافة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم المهرجان السنوي الثامن للتراث والثقافة والماكولات السعودي في فندق الانتركونتنتال في الرياض الذي ضم نماذج من التراث الشعبي وسوقا شعبية لبيع الاثار والتحف والازياء التقليدية ومجسمات تشكيلية لبعض المعالم الحضارية. كما وضع عند المدخل الرئيسي للمهرجان الحصان العربي الأصيل وعدد من الجمال لاعطاء صورة من التراث القديم.

كما صمم المدخل الرئيسي على شكل بوابة لاحد القصور القديمة حيث الباب الخشبي وجدار الطين. كما اشتمل المهرجان على نماذج وقطع اثرية من التراث الشعبي القديم، وصمم مجسم لبئر قديمة لاستخراج المياه و«السواني» لري المزرعة.

وشارك القسم الاعلامي في وزارة الاعلام بعرض الافلام التاريخية وتوزيع الكتب عن تاريخ ومعالم المملكة. وشاركت فرقة «الدرعية» بتقديم فقرات متنوعة من الفنون والعروض الشعبية كالعرضة النجدية والعزف على العود والربابة والسمسمية، وضم المهرجان معرضا للوحات الفنية التشكيلية.

وشارك في المهرجان معهد العاصمة النموذجي بتقديم لوحات فنية لطلاب المعهد وقدمت في المهرجان بعض الماكولات الشعبية السعودية مثل «المرقوق» و«الجريش» و«القرصان» وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 2 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3778
الاحد ٢٦ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٨

غداً

قارىء يعقب على مقالة الكتابة في «الثقافي» أم «السياسي»؟ ويرى أن أدب نجيب محفوظ يشكل تراثاً أدبياً يصعب تهديمه.

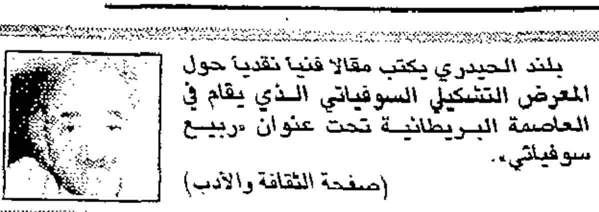
(صفحة البريد)

«الشرق الأوسط» تواصل استطلاعها من مواقع السيول والأضرار في اليمن الجنوبي.

(شؤون عربية)

بحث جديد يقدمه الباحث مصطفى الشكعة يثبت فيه أن نظريات ابن خلدون وأفكاره اسلامية المبتدأ والمنتهى.

(صفحة الدين والتراث)



بلند الحيدري يكتب مقالاً فنياً نقدياً حول المعرض التشكيلي السوفياتي الذي يقام في العاصمة البريطانية تحت عنوان «ربيع سوفياتي».

(صفحة الثقافة والأدب)

باحث ايطالي يكذب العلماء والأطباء الأمريكيين في مزاعمهم بأسباب انتشار مرض العصر «الايدز» ويؤكد في نظريته أن أسباب هذا المرض ليست من الاصابة بفايروس HIV.

(صفحة الأولى/٢)

طيور مائية مشوهة تكشف أخطار التلوث

شيكاجو - ر: يقول خبراء البيئة في الولايات المتحدة ان عناصر التلوث السابحة فوق البحيرات العظمى في قارة امريكا الشمالية تسبب تشوهات غير طبيعية واحيانا مميتة لعدة انواع من الطيور المائية.

واكتشف الباحثون ان عددا كبيرا من طيور خطاف البحر والغاق والبلشون في منطقة البحيرات العظمى تولد بتشوهات مثل المناقير المكلوبة او بروز الامعاء.

وفي الفترة الاخيرة نشر «نادي سييرا» وهو هيئة بيئية تعمل في الولايات المتحدة نتائج ابحاث لجامعة ميشجان ربطت بين الكيماويات التي وجدت في بيض دجاج الماء والتشوهات الخلقية في افراخ هذا الطائر.

ويقول علماء وخبراء بيئة من هيئات حكومية وخاصة ان الطيور والحيوانات البرية التي تعيش في مناطق تطل على البحيرات العظمى مثل النسور وحيوانات القضاعة والمنك التي تأكل اسماكا ملوثة تصاب جميعها بالتسمم ويكون مصيرها الموت كذلك تختفي تدريجيا انواع اخرى من الحيوانات المائية والبرية التي تحيا حول البحيرات بسبب ازدياد نسبة الكيماويات الملوثة في مياهها والبيئة المحيطة بها مما يؤدي الى توقف دوراتها التكاثرية.

ويمكن خطر اصابة الانسان بسموم البحيرات العظمى - مصدر مياه الشرب لمليون نسمة - اساسا بسبب تناولهم للاسماك المستخرجة منها.

وتصدر معظم الولايات في المنطقة ارشادات عن اقصى كمية من اصناف معينة من السمك يمكن اكلها في الاسبوع او الشهر.

وفيما تزداد المخاوف من تفشي سموم لاطعم لها اولون او رائحة تغلف البحيرات العظمى وتهدد السكان في منطقة اكبر مجمع للماء العذب في العالم، فقد اظهرت دراسة جرت قبل عشر سنوات ان اطفالا ولدوا لنساء اكلن كمية كبيرة من اسماك بحيرة ميتشجان لا يستجيبون جيدا للمنبهات والمؤثرات الاخرى.

ومنذ فترة وجيزة ساد اعتقاد بأن البحيرات العظمى اصبحت اكثر نظافة نتيجة لتحسين وسائل ومعدات تطهير المنطقة من المخلفات السامة غير ان هذا الاعتقاد مالبث ان كذبته كميات السموم الكبيرة التي يكشف عنها باستمرار في مياه هذه البحيرات حتى الآن بالاضافة الى كثافة الطحالب والنباتات الضارة بها والمواد التي لا تذوب في الماء وتتراكم في القاع كمواد عضوية وفي النسيج الدهني للاسماك.

وتقول جين الدر مديرة شؤون البحيرات العظمى بنادي سييرا ان ازالة السموم ومخلفات التلوث من البحيرات العظمى يتطلب تنفيذ مشاريع تطهير تتكلف مليارات الدولارات.

وفي مينيسوتا اكتشف العلماء ان بعض الامطار والجليد يحتويان على الزئبق، وهو مادة سامة تسبب تشوهات خلقية.

صباح الخير
لن ننسى اي شيء

كل انقلاب عسكري او غزو اجنبي او تسلط دكتاتوري يثير قريحة الشعب التهكمية لتجود بسلسلة من التقليعات والنكات. وهذا ما حدث في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا في ١٩٦٧ عندما استلم الحكم الكساندر دوبتشك وشرع بسلسلة من الاصلاحات الديمقراطية التي اغاظت السوفييت ودفعت برجنيف في الاخير الى الايعاز لقواته باحتلال براغ واسقاط حكومة دوبتشك واقامة حكومة عميلة عوضا عنها.

واصبح التدخل السوفييتي ميدانا لسخرية الساخرين وتهكمهم. وكان من اشهر التقليعات الكراسة الصغيرة التي اصدرها التشيكيون بعنوان «وصايا الوطن العشر» وجرت بهذا الشكل:

١- لا نعرف شيئا
٢- لم نسمع شيئا
٣- لا نملك شيئا
٤- لا نعطي شيئا
٥- لا نقدر ان نعمل شيئا
٦- لا نفهم شيئا
٧- لا نبيع شيئا
٨- لا نستطيع ان نساعد بشيء
٩- لا نكشف عن اي شيء
١٠- لن ننسى اي شيء

ومضى التشيكيون بشطب اسماء الشوارع واستبدالها باسم «شارع سفوبودا» اي شارع الحرية. والتقليعة هنا ان «سفوبودا» كان ايضا اسم احد الوزراء في حكومة دوبتشك. وبعد اسقاط هذه الحكومة جاء السوفييت بغوستاف هوساك، الامعة الخدوم. قالوا ان كوسيجن سمع ذات يوم رئيسه برجنيف يتكلم على الهاتف مع هوساك ويردد: «كلا.. لا يجوز لك ذلك.. كلا.. ممنوع.. كلا.. مطلقا لا.. كلا.. نعم». ثم اغلق الهاتف. فاسرع اليه كوسيجن: «لماذا قلت له نعم؟» فاجابه برجنيف: «كان يسالني ايستطيع ان يضع السماعة وينهي المكالمة؟»

وفي محنتهم وعجزهم، لم يستطع التشيكيون غير ان يمتوا انفسهم بالاحلام. ومن ذلك ما حلم به احد سكان براغ. كان سائرا في الغابة مع عدد من اصحابه والتقوا بعفريت خير من نوع «لبيك لبيك انا عبد بين يديك».

سأل احدهم عن امنيته ماذا يريد، فاجابه بأنه يريد الجيش الصيني يزحف يوم الاثنين الى براغ ثم يعود ادراجه يوم الثلاثاء. وسأل الثاني فقال له اريد الجيش الصيني يزحف يوم الاربعاء الى براغ ويعود ادراجه يوم الخميس. وسأل الثالث فقال اريد الجيش الصيني يزحف يوم الجمعة الى براغ ويعود ادراجه يوم السبت.

فاستغرب العفريت من ذلك وسألهم لماذا يريد كل منكم نفس الشيء ولكن في يوم مختلف؟ فاجابوه نريد المدن الروسية ترزح تحت اقدام عساكر الصين الزاحفة ستة ايام في الاسبوع.

خالد القشطيني

صوفيا لورين تواسي مرضى الايدز

زارت ممثلة السينما الايطالية صوفيا لورين مستشفى جاكسون في ميامي والمخصص لعلاج مرضى الايدز اول من امس حيث قامت بمواساة المصابين وبعضهم من الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم العام ونصف (كما تبدو في الصورة اعلاه).

وجاءت زيارة صوفيا لورين في اطار الحملة الاعلامية الكبيرة للمساعدة في ابحاث علاج مرض الايدز وجمع التبرعات.

الشرطة الامريكية تطارد محتالا يتخفى في ثياب رجال الدين اليهود

فورت لودر (كاليفورنيا) أ. ب: تواصل الشرطة البحث عن أحد المحتالين الذين تظاهروا في ثياب رجال الدين اليهود وتمكن من النصب على المواطنين في الولايات المتحدة وخارجها في عمليات حصل منها على ملايين الدولارات وعن طريق تزوير الشيكات المصرفية واستخدام اكثر من ثلاثين اسما مزورا في التحايل على صرف قيمتها من البنوك.

ويقول كيفين الن مسؤول الشرطة الجنائية في فورت لودر ان اجهزة الامن لازالت حتى الآن تجهل اي معلومات عن من هو المحتال جوزيف زالمان كراوزر الذي اطلق على نفسه اسما مستعارا مارس به عملياته هو موسى موسكوفيتش وتمكن بهذا الاسم من الاحتيال على جون جالبيرت مدير مكتب للعقارات في فورت لودر وحصل منه على مبلغ ٨٥ الف دولار نقدا في مقابل ٤ شيكات مصرفية مزورة بدون رصيد وقيمتها الوهمية ٤٠٠ الف دولار قدمها الى مكتب العقارات في الفترة من ٢٦ اغسطس (اب) الى ٢ سبتمبر (ايلول) في العام الماضي.

وطبقا للمعلومات المتوفرة لدى المسؤولين في مقر قيادة الشرطة في نيويورك فان رجل الدين اليهودي المزيف جوزيف زالمان كراوزر سبق ان تقدم اليهم في العام الماضي ليتدخل في الافراج عن فنان يهودي محتال، وقدم تعهدا برعايته الى ان يتم حسم الاتهام ضده من احد البنوك الذي احتال عليها في صرف شيكات اخرى مزورة. وطلب المحتال كراوزر تأجيل توجيه الاتهام اليه لعدة ايام متكفلا بحل الموقف غير انهما اختفيا ولم تتمكن الشرطة من العثور على اي منهما منذ ذلك الحين واشارات النشرة التي وزعتها الشرطة في نيويورك وكاليفورنيا للمحتال جوزيف زالمان كراوزر الى انه طويل القامة ضخم الجثة يرتدي ملابس رجال الدين اليهود، وولد اما في اسرائيل او المجر.

لا تقرأ هذا الخبر

لي فالي (هارتفوردشاير) - «الشرق الأوسط»:

كافح الغرق اثنان من الرجال في مياه نهر لي فالي بعد ان دفعهما ثلاثة من العاطلين المخمورين للسقوط في النهر اثناء قيام الرجلين بالتنزه على شاطئه اول من امس.

وتمكنت احدى طائرات الهليكوبتر التي تصادف تحليقها في المنطقة من ملاحظة مأزق الرجلين فاسرعت بطلب النجدة وتم انتشالهما من الماء واسعافهما بالعلاج في مستشفى ميدلسكس.

وفي اقل من ساعتين تمكنت الشرطة من القاء القبض على الجناة الذين اعترفوا بارتكابهم للحادث وايداعهم في احد مراكز التاهيل لمدة اربعة اسابيع وتغريمهم.

اكتشاف هيكل عظمي لجندي مغربي في بلجيكا

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

عثر على هيكل عظمي لجندي مغربي في بلجيكا، قتل خلال الحرب العالمية الثانية في معركة «جومبو» بالمنطقة الواقعة بين بروكسيل ونامور. وكان عالم الحفريات البلجيكي «كلود فنتوريني دولونزي» الذي عثر على الهيكل العظيمي، قد سبق له ان عثر على بقايا جندي مغربي آخر تم التعرف على هويته بواسطة العلامة الحديدية المميزة التي يحملها الجنود اثناء الحرب.

واضافت الصحيفة البلجيكية التي اوردت الخبر، بانه خلال شهر مايو (ايار) ١٩٤٠ شاركت حامية مغربية الى جانب القوات الفرنسية في معركة «جومبو» حيث صمد الحلفاء امام هجوم القوات الالمانية لمدة ٧٢ ساعة.

ويصعب حاليا معرفة اسم الجندي المغربي لعدم وجود ما يدل على حقيقة هويته.

منافق افندي

ايه رايك في مظبوط افندي؟
واحد متخلف وجاهل ودقة قديمة وقفل... كل الناس ماشية على خطى الاكسبرس وهو عكس السير!

كلام الرئيس السابق ريجان لم تعد له قيمة

اريزونا - (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: اتفقت مؤسسة طبية في اريزونا مع المسؤول عن اعمال الرئيس السابق رونالد ريجان على قيامه بالقاء خطاب امام اعضاء المؤسسة في اواخر الشهر الماضي مقابل خمسين الف دولار. لكن المسؤول عن اعمال ريجان غير رأيه وطالب بزيادة اتعاب الرئيس السابق بنسبة ضعف الاجر السابق. واعترض المسؤولون في المؤسسة الطبية وقرروا الاستغناء عن خطاب ريجان وحضوره لانه وعلى حد تفسيرهم لم تعد لخطبه قيمة تذكر.

قلق الزوجة ينقذ الزوج من المخاطر

توسكانيا - ايطاليا - ر: افلت الايطالي دوناتو كوزارانو (٥٣ عاما) من الموت خنقا بسبب قلق زوجته عليه. وكان الزوج الذي يعمل كاتبا في محكمة توسكانيا حاول عقب الانتهاء من عمله التقاط ملف من اعلى خزانة معدنية مليئة بالملفات، لكن الخزانة انقلبت عليه وظل لمدة اربع ساعات تحت الملفات الى ان حضر رجال الشرطة واخرجوه بعد ان اتصلت بهم زوجته التي قلقت عليه لتأخره عن موعد عودته الذي حافظ عليه طوال الاعوام الثلاثين الماضية.

ادارة حماية النيل متهمة باتلاف الزهور

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

في اغرب بلاغ من نوعه تلقته الشرطة المصرية من صاحب مشتل زهور اتهم فيه ادارة حماية النيل بالجيزة بمهاجمة مشتله واتلاف زهور قيمتها تزيد على ٢٠ الف جنيه رغم حصوله على ترخيص من ادارة حماية الاراضي.

وذكر خفير المشتل امام شرطة العجوزة انه فوجىء بسيارة تابعة لادارة حماية النيل تقتحم المشتل وقاموا بتحطيم محتوياته والقاء الزهور في النيل.

وتم استدعاء المسؤول بادارة حماية النيل لاستجوابه في البلاغ.

نكتة اليوم

عندما يكبر

الأب: لماذا تحتفظ بهذه السجائر في جيبك.

الابن: ابدا يا والدي انني اجمعها واحتفظ بها لأدخنها عندما اكبر.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح
الاعمدة السبعة (٢)

نواصل الحديث عن كتاب «الاعمدة السبعة للشخصية المصرية» لمؤلفه الدكتور ميلاد حنا وهو كما قلت امس كتاب موجز - يقع في ١٧٠ صفحة من القطع الصغير - ولكنه يغطي الغرض الذي كتب من اجله، وهو تشريح او توضيح سبيكة الشخصية المصرية التي تتكون - كما يرى الدكتور ميلاد - من رقائق متراكمة من الحضارات مختلفة ومتباينة ولكنها مستمرة ومتصلة.

يقول المؤلف ان مصر غيرت - ضمن ما غيرت - لغتها وديانتها ثلاث مرات عبر التاريخ المدون، كانت عقيدتها الدينية اولا مبنية على اساطير قدماء المصريين، وكانت لغتها هي الهيروغليفية برموزها التي تحولت الى ابجدية ثم امكن تبسيطها للكتابة فظهرت الهراطيقية ثم الديموطيقية، وغزا الاسكندر الاكبر مصر، فدخلت في مرحلة جديدة كانت في اولها مرتبطة باليونان ثم بعد ذلك بالرومان وهي المرحلة التي سميت (اليونانية - الرومانية) فكانت اليونانية هي لغة الدولة الرسمية.. وبعد ٣٠٠ سنة من غزو الاسكندر دخلت المسيحية مصر وسارع المصريون الى الاعتقاد بها ليتخلصوا من الاحتلال اليوناني ثم الروماني وتعرضوا في سبيل ديانتهم الجديدة الى اضطهاد شديد، واستشهد منهم كثيرون فغيروا التقويم القديم وبداوا تقويما جديدا سموه «تقويم الشهداء» او التقويم القبطي، فبدات بذلك حضارة جديدة وفي القرن السابع دخل العرب مصر، فسارع المصريون للترحيب بهم للخلاص من عهد الاضطهاد الكبير الذي شنه هرقل امبراطور الرومان.. وتحول المصريون من اللغة القبطية الى اللغة العربية، والى الاسلام بعد قرون طويلة، وان بقى منهم اقلية آثرت البقاء على ديانتها المسيحية. واستمرت الديانتان معا الى الان باغلبية اسلامية واقلية مسيحية.. وهكذا تراكمت الرقيقة الرابعة يضاف اليها انتماء مصر العربي، وصلاتها بدول البحر المتوسط وامتدادها الافريقي..

هذه هي الاعمدة السبعة او الرقائق السبعة التي انصهرت فيها الشخصية المصرية فاعطتها نكهتها المميزة، وتعددها وتفردها في نفس الوقت.. والكتاب بعد ذلك شرح لكل رقيقة من هذه الرقائق الحضارية المتراكمة.. والتي تفسر لنا كثيرا من طبيعة الشخصية المصرية في غناها الحضاري.. وهذا قليل من كثير عن هذا الكتاب الجميل.

عبد الله باجبير